

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة

**(دراسة حالة: دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة
منخفض أليكسا ديسمبر 2013م)**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

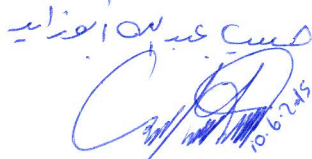
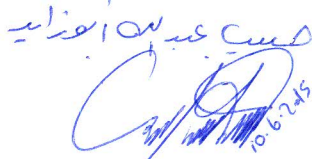
DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

Signature

Date:

اسم الطالب: 
التوقيع: 
التاريخ: 10.6.2015



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التجارة
قسم إدارة الأعمال

متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة

(دراسة حالة: دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة
منخفض أليكسا ديسمبر ٢٠١٣م)

إعداد الطالب
حبيب عبد الله أحمد أبو زايد

إشراف الأستاذ الدكتور
ماجد محمد عبد السلام الفرا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من كلية
التجارة في الجامعة الإسلامية - غزة

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ حبيب عبد الله أحمد أبو زايد لنيل درجة الماجستير في كلية التجارة/ قسم إدارة الأعمال- إدارة موارد بشرية وموضوعها:

متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة

دراسة حالة: دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة منخفض أليكسا ديسمبر 2013

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 12 شعبان 1436 هـ، الموافق 2015/05/31م الساعة الحادية عشرة صباحاً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. ماجد محمد الفرّا	مشرفاً ورئيساً
د. وسيم إسماعيل الهاويل	مناقشاً داخلياً
د. نبيل عبد شعبان النوح	مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية التجارة/ قسم إدارة الأعمال- إدارة موارد بشرية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

/مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾

(البقرة: الآية ٥١١)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة ودور وزارة الداخلية والأمن الوطني في مواجهة الكوارث، وتتضمن هذه المتطلبات: القيادة الفاعلة، والدعم اللوجستي والمخصصات المالية، ومستوى المشاركة المجتمعية، والتنبؤ والتخطيط وبناء فرق العمل والكوادر المؤهلة، والإعلام، واتخاذ القرار التعاوني.

وقد طبقت هذه الدراسة على مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٣٧٣) ضابط من العاملين في وزارة الداخلية والذين شاركوا في مواجهة منخفض اليكسا من جميع محافظات غزة، وتم توزيع عدد (٢٢٥) استبانة على عينة طبقية عشوائية وتم استرداد عدد (٢٠١) استبانة بنسبة استجابة بلغت (٨٩.٣%)، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاختبارات الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض. وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. وجود موافقة متوسطة لدى المبحوثين على توفر متطلبات الكوارث بمتوسط حسابي ٦٠.٧٢ وقد حققت وزارة الداخلية الفلسطينية بغزة نجاحاً بنسبة متوسطة في مواجهة الكوارث بمتوسط حسابي نسبي يساوي ٦٥.٥٨%.
٢. توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى النجاح في إدارتها بمتوسط حسابي نسبي يساوي ٦٠.٧٢%.
٣. تمتع متطلب توافر القيادة الفاعلة بمتوسط حسابي نسبي يساوي ٧١.٠٤%، والتغطية الإعلامية بمتوسط حسابي نسبي ٧١.٤٦%، وتوافر اتخاذ القرار التعاوني بمتوسط حسابي نسبي ٦٥.٧٣%، بينما لم تحصل بقية المتطلبات على متوسطات حسابية نسبية مرضية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات وكان أهمها:

١. تأسيس وحدة مستقلة متخصصة لإدارة الكوارث، ووضع الخطط والدراسات اللازمة لها.
٢. العمل على دعم وتنفيذ دراسات وأبحاث تتعلق بالكوارث التي تقع في قطاع غزة والاستفادة من نتائجها.

Abstract

This study aimed to identify the most important requirements of disaster management, the level of its success in the Gaza Strip and the Palestinian Ministry of Interior and National Security role in facing disasters. These requirements include: effective leadership, logistical support, financial allocations, the level of community participation, forecasting and planning, team building, qualified personnel, the media and collaborative decision making.

This study has been applied to the study population, consisting of (373) officers working in Palestinian Ministry of Interior who participated in facing Alexa Storm from all the provinces of Gaza, (225) questionnaire were distributed to a stratified random sample, (201) questionnaire were retrieved with response rate of (89.3%). The researcher used descriptive analytical method and appropriate statistical tools to test the validity of hypotheses.

The most important findings of the study are as follows:

- 1) There is agreement at moderate level about the availability of disaster management requirements at relative mean equal to 60.72%. In addition, Palestinian Ministry of Interior and National Security achieves a moderate level of success in facing disasters at relative mean equal to 65.58%.
- 2) There is a positive statistically significant relationship at the level of ($\alpha \leq 0.5$) between the availability of disaster management requirements and the level of its success.
- 3) Effective Leadership has a relative mean equal to 71.04%, Media Coverage has a relative mean equal to 71.46%, and Collaborative Decision-making has a relative mean equal to 65.73%. On the other hand, the rest requirements did not get satisfying relative means.

The most important recommendations are:

- 1) Establish specialized separate unit for disaster management, and develop the necessary plans and studies.
- 2) Support and implement studies and research related to disasters, which takes place in Gaza Strip, and get benefit from its results.

إهداء

إلى المعلم الأول (معلم البشرية) حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم...

إلى من قال الله تعالى فيهما:

(واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) (الإسراء: الآية ٢٤)

إلى من برضاها أوفق ولغيرهما بعد الله لا أسعى .. والدي ووالدتي الغاليين أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي الحبيبة التي شاركتني مشوار العناء والجهد .. وكانت سر استمراري ونجاحي إلى قرة

عيني، ونور قلبي أولادي الغوالي "تزار، ويوسف، وباسل، ومحمد"

إلى شهداء وزارة الداخلية والأمن الوطني، وشهداء فلسطين جمعياً، وإلى فلسطين الحبيبة..

إلى إخواني وأخواتي الذين كانوا سنداً وعونا لي وشاركوني الأفراح والآلام طوال حياتي..

إلى أقربائي ورعي الكرام الذين غمروني بحبهم..

اللهم اجعل عملي هذا خالصاً لوجهك الكريم، وانفع به كل من قرأه

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد كله والشكر كله، إليك يرجع الأمر كله علانية وسره، أنت ربنا ومولانا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، وصلى اللهم وسلم وبارك على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد الطاهر الأمين، وامتنالاً لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، رواه الترمذي، فإنه يطيب لي أن أسجل وقفة شكر وتقدير لكل من له فضل عليّ بعد الله سبحانه، سواء قدم لي علماً أو أسدى لي نصيحة أو مساعدة لإتمام هذه الرسالة وخروجها إلى النور وأخص بالذكر:

- أستاذي الفاضل أستاذ دكتور/ ماجد الفراء الذي تفضل بالإشراف على رسالتي والذي بجهوده الطيبة وتوجيهاته السديدة، ورعاية صدره أثناء إنجاز هذا العمل فله مني كل معاني الاحترام والتقدير، كما وأتوجه بالشكر والتقدير للدكتور الفاضل/ وسيم إسماعيل الهابيل والدكتور الفاضل/ نبيل العبد شعبان اللوح، لتفضلهما بقبول مناقشة رسالتي، والأخوة المحكمين الذين ما بخلوا عليّ بتوجيهاتهم وآرائهم الرشيدة في تحكيم أداة الدراسة وأخص بالذكر الدكتور الفاضل/ محمد فارس عميد كلية التجارة بجامعة الأزهر، والشكر موصول للأستاذ الحبيب والغالي والصديق الذي كان داعماً رئيسياً لي طوال فترة دراستي عامةً، وفي إنجاز هذا البحث المتواضع خاصة الأستاذ/ رامي نهيل مهنا.
- وأتقدم بجزيل الشكر للسادة قادة الأجهزة الأمنية والمدراء العامون ومدراء الإدارات العامة الذين دعموا إنجاز هذا البحث المتواضع وأخص بالذكر الدكتور العميد/ سعيد السعودي مدير عام الدفاع المدني الفلسطيني.
- والشكر موصول لكل من ساهم ودعم في إنجاز هذا العمل المتواضع وأخص الأخ الأستاذ/ محمد أبو جياب، والأخ الأستاذ/ محمد عيد، والأخت الأستاذة/ ملك حماد، والأخوة العاملين دائرة شؤون الطلبة بالجامعة الإسلامية.
- وختاماً فما كان في هذا العمل من صواب فبتوفيق من الله والحمد لله أولاً وأخيراً، وما كان من خطأ ونقصان فمن نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله من ذلك والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المعلمين.

الباحث

حبيب عبد الله أبو زايد

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
د	إهداء
هـ	شكر و عرفان
و	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ك	قائمة الأشكال
ك	قائمة الملاحق
١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٢	مقدمة الدراسة
٣	أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها
٤	ثانياً: متغيرات الدراسة
٦	ثالثاً: أهداف الدراسة
٦	رابعاً: أهمية الدراسة
٧	خامساً: مصطلحات الدراسة
٨	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
٩	المبحث الأول: الكوارث والمفاهيم ذات العلاقة
٩	مقدمة
٩	أولاً: تعريف الكوارث
١١	ثانياً: تصنيف الكوارث
١٤	ثالثاً: خصائص الكوارث
١٦	رابعاً: آثار الكوارث
١٨	خامساً: العوامل المؤثرة على زيادة تأثير الكارثة
١٩	سادساً: مصادر الكوارث الطبيعية
١٩	سابعاً: المفاهيم ذات العلاقة بالكارثة
٢٠	ثامناً: العلاقة بين الكارثة والمفاهيم ذات العلاقة
٢٢	تاسعاً: دورة حياة الكارثة
٢٦	المبحث الثاني: إدارة الكوارث
٢٦	أولاً: تعريف إدارة الكوارث
٢٨	ثانياً: مبادئ إدارة الكوارث
٢٩	ثالثاً: أهداف إدارة الكوارث
٣٠	رابعاً: مراحل إدارة الكارثة
٣٣	خامساً: العوامل المؤثرة في نجاح إدارة الكوارث
٣٥	سادساً: تحديات ومعوقات إدارة الكوارث
٣٧	سابعاً: مستويات إدارة الكوارث
٣٨	ثامناً: عناصر عملية إدارة الكوارث
٣٩	المبحث الثالث: متطلبات إدارة الكوارث

٤٠	أولاً: القيادة الفاعلة
٤١	ثانياً: الدعم اللوجستي والمخصصات المالية
٤٦	ثالثاً: التنبؤ والتحذير (الإنذار المبكر)
٥٠	رابعاً: المشاركة المجتمعية
٥١	خامساً: صنع واتخاذ القرار التعاوني
٥٧	سادساً: الإعلام
٦٠	سابعاً: بناء فرق وكوادر مؤهلة
٦٣	الفصل الثالث: دراسة حالة
٦٤	المبحث الأول: كارثة منخفض أليكسا ٢٠١٣
٦٤	أولاً: تأثير كارثة منخفض أليكسا على قطاع غزة
٦٦	ثانياً: أسباب وقوع كارثة أليكسا – منطقة النفق
٦٧	ثالثاً: دور بلدية غزة في مواجهة منخفض أليكسا
٦٨	رابعاً: دور الأجهزة الأمنية في مواجهة منخفض أليكسا
٦٨	خامساً: الإجراءات الميدانية التي قامت بها وزارة الداخلية بمنطقة النفق
٧٢	المبحث الثاني: نبذة عن وزارة الداخلية والأمن الداخلي
٧٤	الفصل الرابع: الدراسات السابقة
٧٥	مقدمة
٧٥	أولاً: الدراسات المحلية
٧٨	ثانياً: الدراسات العربية
٨٢	ثالثاً: الدراسات الأجنبية
٨٦	رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة
٩٠	الفصل الخامس: الطريقة والإجراءات "منهجية الدراسة"
٩١	مقدمة
٩١	أولاً: منهج الدراسة
٩١	ثانياً: مجتمع الدراسة
٩٢	ثالثاً: عينة الدراسة
٩٣	رابعاً: أداة الدراسة
٩٤	خامساً: خطوات بناء الاستبانة
٩٤	سادساً: صدق الاستبانة
١٠٤	سابعاً: ثبات الاستبانة
١٠٥	ثامناً: الأساليب الإحصائية
١٠٧	الفصل السادس: تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها
١٠٨	مقدمة
١٠٨	أولاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة
١١٥	ثانياً: تحليل فقرات الاستبانة
١٣٦	ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة
١٤٦	الفصل السابع: النتائج والتوصيات
١٤٧	مقدمة
١٤٧	أولاً: نتائج الدراسة
١٤٩	ثانياً: توصيات الدراسة
١٥٠	ثالثاً: دراسات مستقبلية مقترحة

١٥١	المراجع والمصادر العلمية
١٥٢	أولاً: المصادر
١٥٢	ثانياً: المراجع العربية
١٥٨	ثالثاً: المراجع الأجنبية
١٦٠	رابعاً: المواقع الإلكترونية

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
١.	جدول (١.٢): توضيحي للعلاقة بين مفهومي الكارثة والأزمة وأوجه المقارنة بينهما	٢٠
٢.	جدول (٢.٢): يوضح التشخيص بين الكارثة وبعض المفاهيم الإدارية الأخرى	٢١
٣.	جدول رقم (٢-٣) البنود المسوح الصرف لها لمواجهة الكوارث في ميزانية دولة الهند	٤٤
٤.	جدول رقم (٢-٤) يوضح مخصصات الولايات المتحدة الأمريكية للاستعداد لمواجهة الكوارث	٤٥
٥.	جدول رقم (٢-٥) يوضح (الإنذار المبكر وفق المدة الزمنية الفاصلة بين التحذير واحتمالية وقوع الكارثة، والأنشطة اللازمة، حسب المؤشرات المتوقعة)	٤٩
٦.	جدول رقم (١-٥): توزيع مجتمع الدراسة حسب الرتبة والجهاز أو الإدارة	٩٢
٧.	جدول (٢-٥): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "القيادة الفاعلة" والدرجة الكلية للمجال	٩٥
٨.	جدول (٣-٥): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الدعم اللوجستي والمخصصات المالية" والدرجة الكلية للمجال	٩٦
٩.	جدول (٤-٥): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "مستوى المشاركة المجتمعية" والدرجة الكلية للمجال	٩٧
١٠.	جدول (٥-٥): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "التنبؤ والتخطيط" وإشارات الإنذار المبكر" والدرجة الكلية للمجال	٩٨
١١.	جدول (٥-٦): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة" والدرجة الكلية للمجال	٩٩
١٢.	جدول (٥-٧): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الإعلام" والدرجة الكلية للمجال	١٠٠
١٣.	جدول (٥-٨): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "اتخاذ القرار التعاوني" والدرجة الكلية للمجال	١٠١
١٤.	جدول (٥-٩): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢م" والدرجة الكلية للمجال	١٠٢
١٥.	جدول (٥-١٠): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	١٠٣
١٦.	جدول (٥-١١): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	١٠٤
١٧.	جدول (٥-١٢): يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	١٠٥
١٨.	جدول (١-٦): توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	١٠٨
١٩.	جدول (٢-٦): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	١٠٩
٢٠.	جدول (٣-٦): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل	١١٠
٢١.	جدول (٤-٦): توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العسكرية	١١٠

٢٢.	جدول (٦-٥): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	١١١
٢٣.	جدول (٦-٦): توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة	١١٢
٢٤.	جدول (٦-٧): توزيع عينة الدراسة حسب عدد مرات المشاركة في إدارة الكوارث	١١٢
٢٥.	جدول (٦-٨): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية التي حصل المستجيب عليها في مجال القيادة	١١٣
٢٦.	جدول (٦-٩): توزيع عينة الدراسة حسب المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا	١١٤
٢٧.	جدول (٦-١٠): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " القيادة الفاعلة	١١٦
٢٨.	جدول (٦-١١): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " الدعم اللوجستي والمخصصات المالية	١١٨
٢٩.	جدول (٦-١٢): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " مستوى المشاركة المجتمعية "	١٢١
٣٠.	جدول (٦-١٣): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر	١٢٣
٣١.	جدول (٦-١٤): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة	١٢٥
٣٢.	جدول (٦-١٥): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال الإعلام	١٢٧
٣٣.	جدول (٦-١٦): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " اتخاذ القرار التعاوني "	١٣٠
٣٤.	جدول (٦-١٧): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لجميع فقرات " متطلبات إدارة الكوارث	١٣٢
٣٥.	جدول (٦-١٨): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢ م "	١٣٣
٣٦.	جدول (٦-١٩): معامل الارتباط بين توفر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	١٣٦
٣٧.	جدول (٦-٢٠): معامل الارتباط بين توفر القيادة الفاعلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	١٣٧
٣٨.	جدول (٦-٢١): معامل الارتباط بين توفر عمليات الدعم اللوجستية والمخصصات المالية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	١٣٨
٣٩.	جدول (٦-٢٢): معامل الارتباط بين توفر مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	١٣٨
٤٠.	جدول (٦-٢٣): معامل الارتباط بين التنبؤ والتخطيط ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	١٣٩

١٣٩	جدول (٢٤-٦): معامل الارتباط بين بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	٤١.
١٤٠	جدول (٢٥-٦): معامل الارتباط بين الإعلام ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	٤٢.
١٤١	جدول (٢٦-٦): معامل الارتباط بين اتخاذ القرار التعاوني ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	٤٣.
١٤٢	جدول (٢٧-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي" الفئة العمرية	٤٤.
١٤٢	جدول (٢٨-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي" سنوات الخبرة	٤٥.
١٤٣	جدول (٢٩-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي" طبيعة العمل	٤٦.
١٤٤	جدول (٣٠-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي" الرتبة العسكرية	٤٧.
١٤٤	جدول (٣١-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي" المؤهل العلمي	٤٨.
١٤٥	جدول (٣٢-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي" المحافظة	٤٩.

قائمة الأشكال

الرقم	قائمة الأشكال	الصفحة
١.	شكل رقم (١-١): نموذج الدراسة	٤
٢.	شكل رقم (١-٢): تصنيف مراحل تطور الازمة	٢٢
٣.	شكل رقم (٢-٢): تصنيف مراحل تطور الازمة	٢٣
٤.	شكل رقم (٣-٢): تصنيف مراحل تطور الكارثة	٢٣
٥.	شكل رقم (٤-٢): يوضح مراحل إدارة الكارثة	٣١
٦.	شكل رقم (٥-٢): يوضح المراحل التي تمر بها للتعاافي من الكارثة	٣٣
٧.	شكل رقم (٦-٢): يوضح أهم المتطلبات اللازمة لإدارة الكوارث	٣٩
٨.	شكل رقم (٧-٢): أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ فور صدور التحذير	٤٦
٩.	شكل رقم (٨-٢): الأنشطة اللازمة لضمان نجاح عمليات الإنذار المبكر	٤٨
١٠.	الشكل رقم (٩-٢): عملية القرار التعاوني وتبادلها بين الجهات المعنية	٥٢
١١.	شكل رقم (١٠-٢): يوضح عملية تأطير المشكلة وفق هيكليتها بشكل هرمي	٥٦

قائمة الملاحق

الصفحة	قائمة الملاحق
١٦٣	الملحق رقم (١): أسماء المحكمين
١٦٤	الملحق رقم (٢): طلب تسهيل المهمة
١٦٥	الملحق رقم (٣): الاستبانة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- **مقدمة الدراسة**
- **أولاً: مشكلة الدراسة**
- **ثانياً: فرضيات الدراسة**
- **ثالثاً: نموذج الدراسة**
- **رابعاً: متغيرات الدراسة**
- **خامساً: أهداف الدراسة**
- **سادساً: أهمية الدراسة**
- **سابعاً: مصطلحات الدراسة**

مقدمة

لا تزال الحضارة البشرية وكافة أقطار العالم تتعرض إلى الكوارث الطبيعية والصناعية على حد سواء، ويتزايد تأثيرها على الواقع الإنساني باختلاف البيئة التي تقع فيها وجغرافيتها ومناخها والإمكانيات الطبيعية والصناعية المتوفرة، فكلما كانت هذه البيئة قوية ومتماسكة ومتهيئة لاستقبال أي مفاجئة طبيعية أو صناعية كلما كان تأثير تلك المفاجئة أقل ضرراً.

قد تؤدي الكارثة إلى حدوث خسائر في الأرواح في مجتمع مكتظ بالسكان تماثل في عددها نفس الخسائر بمجتمع قليل السكان، وبرغم تماثل الكارثتين في النوع والقوة إلا أن التأثير الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الثاني أكبر بكثير نظراً لقلّة عدد سكانه (محسوب وأرياب، ٢٠٠٢: ٣٧).

ففي عام ٢٠١٤، وقع أكثر من نصف الكوارث الطبيعية في العالم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وعلى الرغم من أنه كان عاما لم تشهد فيه كارثة ناجمة عن زلزال أو تسونامي، إلا أن المنطقة شهدت العواصف الشديدة والفيضانات والانهيّارات الأرضية عبر الحدود، والتي مثلت ٨٥ في المائة من مجموع الكوارث، وتسببت الكوارث الطبيعية في وفاة أكثر من ستة آلاف شخص، مقارنة ب ١٨.٧٤٤ حالة وفاة في عام ٢٠١٣م، وقد تأثر نحو ٧٩.٦ مليون شخص من الكوارث الطبيعية في جميع أنحاء المنطقة. وبقي معدل الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الكوارث الطبيعية في عام ٢٠١٤ أيضا مرتفعاً، حيث بلغ ٥٩.٦ مليار دولار (مركز أنباء الأمم المتحدة، ٢٠١٥).

ويمكن القول أن الكوارث بشكل عام ينتج عنها دمار وخراب يصيب المنطقة التي تتعرض لها وتؤدي إلى تعطّل الحياة اليومية إضافة إلى الخسائر المادية والبشرية والتي قد يصعب معالجتها بسهولة ويتوقف مستوى النجاح في ذلك على مدى توافر المتطلبات الأساسية لمواجهة الكوارث وكيفية استغلالها وتختلف أهمية هذه المتطلبات على حسب نوعه ويمكن القول أن أهمها يتمثل في توافر القيادة الفاعلة والدعم المادي والمعنوي مع تضافر جهود كافة الدوائر الحكومية والغير حكومية والإعلامية والكوادر العاملة وتأهيلها وتعاون الجمهور والاستجابة السريعة لتوجيهات الجهات الرسمية ذات الاختصاص وهذا كله يجب أن يكون مبنياً على خطط وسيناريوهات معدة مسبقاً قائمة على معايير تنبؤيه واستكشافية سليمة وعلمية وهو ما أثبتته نتائج الدراسة والذي سيتم ذكره تفصيلاً.

وبحسب وزارة الإعلام (٢٠١٣) فقد تعرض قطاع غزة إلى الكثير من الكوارث الطبيعية والصناعية على مدار الأعوام السابقة كان أهمها كارثة الاحتلال الإسرائيلي، والذي تمثل بعدها بالاعتداءات المستمرة والاجتياحات والحروب المتكررة مثل حرب الفرقان عام ٢٠٠٨، وحرب السجيل عام ٢٠١٢، وحرب العصف المأكول عام ٢٠١٤، كذلك تعرض قطاع غزة إلى كارثة منخفض ألكسا عام ٢٠١٣، وبعدها كارثة منخفض هدى عام ٢٠١٤ الذي كان اقل حدة من سابقة والذي تسببت كلا

الكارثتين الطبيعيتين إلى تعطل سير الحياة اليومية في المناطق المنكوبة مثل منطقة النفق - حي المنارة ومنطقة الزيتون بغزة وحي الجنيانة برفح...، وغرق الكثير من المنازل وغمر الشوارع بالمياه وهذا الأمر ما دفعنا على القيام بهذه الدراسة حول مدى توافر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة.

أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في العاشر من ديسمبر لعام ٢٠١٣م، ضرب الأراضي الفلسطينية منخفض جوي عميق مصحوب بكتلة هوائية من أصل قطبي، استمرت لعدة أيام، حيث تسبب هطول الأمطار المتواصلة على القطاع ارتفاعاً في منسوب المياه في بعض المناطق المنخفضة متجاوزاً في بعض الأحياء الثلاثة أمتار، ما سبب كارثة إنسانية كبيرة، أدت لغرق مئات المنازل في محافظات وأحياء قطاع غزة المختلفة، وأصيب العشرات من المواطنين بجروح متفاوتة، وأغلقت عدد من الشوارع الرئيسية والفرعية بسبب المياه، حيث تمثلت الأضرار الناتجة عن الكارثة فيما يلي (وزارة الإعلام، ٢٠١٣):

- إجمالي عدد العائلات التي أجبرت على ترك منازلها، جراء المنخفض "الكسا" بلغت ٤٠٠٠ أسرة.
- وقع خلل وتلف كبيرين في شبكات الكهرباء وشبكات الصرف الصحي، وغمرت مياهها منازل المواطنين، مما عرض المناطق المنكوبة إلى خطر الكوارث الصحية.
- تعرضت بعض المنازل للتصدع وبعضها حملت المكاره الصحية لأصحابها.

وقد استشعر الباحث من خلال تجربته الميدانية وطبيعة عمله كضابط في وزارة الداخلية الفلسطينية بمدى أهمية أخذ الكوارث محتملة الوقوع وآثارها بعين الاعتبار، وتسلط الضوء على متطلبات إدارة هذه الكوارث في قطاع غزة، سواء كانت طبيعية أو صناعية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي: "ما مدى توفر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة؟"

ينفرد من السؤال الرئيس للدراسة عدة أسئلة فرعية يحاول الباحث الإجابة عنها، وهي:

١. ما مدى توفر متطلبات إدارة الكوارث في قطاع غزة؟
٢. ما مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة الكوارث؟
٣. ما العلاقة بين توفر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها؟
٤. هل توجد فروق في وجهات النظر حول موضوع الدراسة تعزى للمتغيرات الشخصية؟

ثانياً: متغيرات الدراسة:

المتغير التابع: نجاح إدارة الكوارث

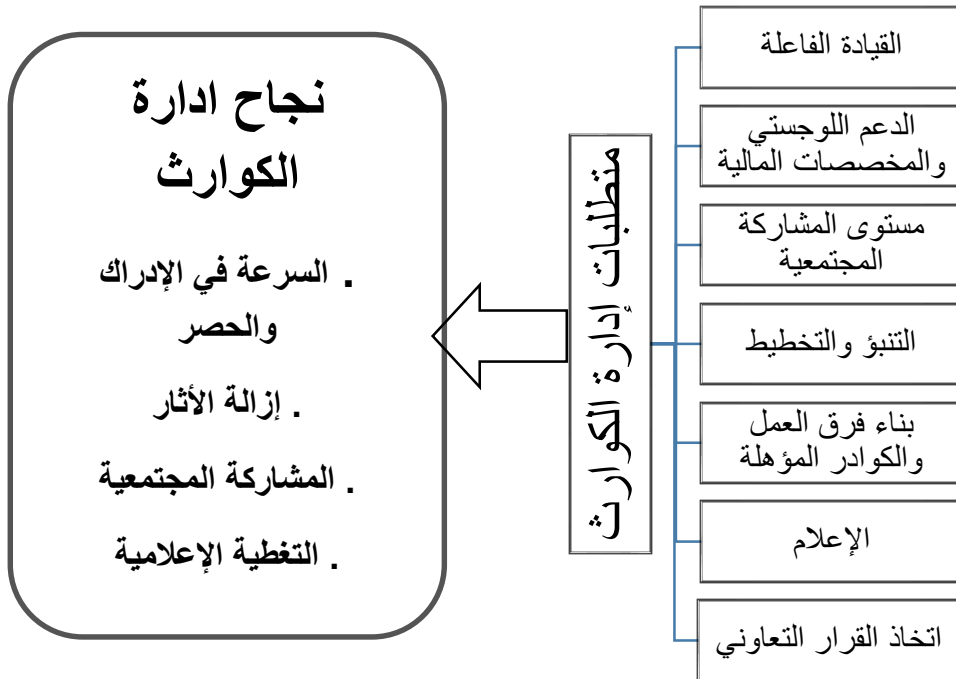
المتغيرات المستقلة:

■ متطلبات إدارة الكوارث وتشمل:

- (١) توافر القيادة الفاعلة
- (٢) توفر الدعم اللوجستي والمخصصات المالية
- (٣) مستوى المشاركة المجتمعية
- (٤) التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر"
- (٥) بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة
- (٦) الإعلام
- (٧) اتخاذ القرار التعاوني

ثالثاً: نموذج الدراسة:

الشكل (١-١): نموذج الدراسة



بتصرف من الباحث بالاعتماد على المصادر التالية: الحداد، ٢٠١٢؛ الرضيع، ٢٠١١؛ السهلي، ٢٠١١؛ سالم، ٢٠٠٨؛ آل الشيخ، ٢٠٠٨؛ العتيبي، ٢٠٠٧؛ الضويحي، ٢٠٠٤؛ الهذلي، ٢٠٠٢.

رابعاً: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى النجاح في إدارة الكارثة محل الدراسة.

ويتفرغ منها الفرضيات الفرعية التالية:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر القيادة الفاعلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة محل الدراسة.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر عمليات الدعم اللوجستية والمخصصات المالية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة محل الدراسة.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة محل الدراسة.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين التنبؤ والتخطيط ومستوى النجاح في إدارة الكارثة محل الدراسة.
٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة محل الدراسة.
٦. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين الإعلام ومستوى النجاح في إدارة الكارثة محل الدراسة.
٧. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين اتخاذ القرار التعاوني ومستوى النجاح في إدارة الكارثة محل الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول متطلبات إدارة الكوارث في قطاع غزة، تعزى لمتغيراتهم الشخصية (العمر، الرتبة، مكان العمل، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي).

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول مستوى نجاح إدارة الكارثة في قطاع غزة، تعزى لمتغيراتهم الشخصية (العمر، الرتبة، مكان العمل، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي).

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى محاولة تأصيل الجانب الإداري والميداني (العلاجي) الذي يعتبر الجانب الأهم في إدارة الكوارث وخاصة كارثة منخفض ألكسا ٢٠١٣ كدراسة حالة من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على المتطلبات اللازمة للقيام بإدارة ناجحة للكوارث في قطاع غزة.

ويتفرع منه الأهداف التالية:

- أ- الوقوف على مدى توافر القيادة الفاعلة في وزارة الداخلية الفلسطينية لمواجهة الكوارث.
- ب- التعرف على مدى توفر مقومات الدعم اللوجستي والمخصصات المالية اللازمة لإدارة ناجحة للكوارث في وزارة الداخلية في قطاع غزة.
- ت- تقييم مستوى المشاركة المجتمعية السائدة في قطاع غزة ومدى مساهمتها في إدارة الكوارث.
- ث- التعرف على مدى توافر التخطيط المسبق وإشارات الإنذار المبكر في وزارة الداخلية الفلسطينية لمواجهة خطر الكوارث.
- ج- التعرف على دور الإعلام ومدى مساهمته في إدارة الكوارث في قطاع غزة.
- ح- الوقوف على اتخاذ القرار التعاوني ومدى مساهمته في إدارة الكوارث في قطاع غزة.

سادساً: أهمية الدراسة:

إذا كان موضوع متطلبات إدارة الكوارث بصفة عامة، والمفهوم الوقائي والتخطيطي للكوارث نال اهتمام العديد من الباحثين في الفكر الإداري والأمني، إلا أنَّ التطرق لمختلف متطلبات إدارة الكوارث كمفهوم علاجي لم يحظ بقسطٍ وافٍ من الدراسات- رغم أهميته- لذلك ترغب الدراسة بالوقوف على متطلبات نجاح إدارة الكوارث والذي يعد محور عملية المواجهة والإدارة الناجحة للكارثة، ولما يترتب على ذلك من نتائج مثل كارثة منخفض ألكسا ٢٠١٣، وتكمن هذه الأهمية في الفوائد التي تعود على كل من:

١. أهمية عملية:

أ. **المجتمع:** حيث يستفيد منها في التقليل من حجم الأضرار الناجمة عن الكوارث بأنواعها من خلال حفظ حياة أفراد المجتمع وسلامة أمنهم وشعورهم بالاستقرار، وتعزيز ثقتهم في مصداقية وقدرات وزارة الداخلية وإمكانية تعاملها مع الكارثة أو تصديها لها.

١. أهمية علمية:

ب. **وزارة الداخلية والأمن الوطني:** تعزز مستوى دراية وزارة الداخلية حول مدى جاهزية الإدارات التابعة لها وقدرتها على مواجهة الكوارث، كما أن هذه الدراسة تزود المعنيين بالمعلومات الكافية حول الإمكانيات المتاحة والمتطلبات الواجب توافرها لإدارة الكوارث في قطاع غزة بكل كفاءة وفاعلية.

ت. **البحث العلمي:** يأمل الباحث أن تضيف هذه الدراسة جديداً إلى حقل المعرفة، وإثراء المكتبة العربية، وأن تشكل إضافة للدراسات ذات العلاقة في المكتبة الأكاديمية الأمنية الفلسطينية.

ث. **الباحث:** يعتبر البحث أول خطوة للباحث في مجال البحث العلمي الأكاديمي والذي يلمس حاجة تطبيقية للمجتمع المحلي، كما أن البحث سيمكن الباحث من استكمال متطلبات حصوله على درجة الماجستير في إدارة الأعمال.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

الكارثة: عبارة عن "حادثة محددة زمنياً ومكانياً تقع بفعل الطبيعة أو الخطأ الإنساني المتعمد أو غير المتعمد، وينتج عنها خسائر ضخمة في الأرواح والممتلكات، وتحتاج جهود ضخمة لمواجهتها قد تتعدى إمكانيات وقدرات الدولة أو عدة دول مجتمعة" (السهلي، ٢٠١١: ٢٨)

الطارئ: "موقف استثنائي يحتاج إلى تعبئة الجمهور وإنهائه في أقصر وقت ممكن، ويستخدم البعض كلمة الطوارئ للتعبير عن حالة الكارثة بالرغم أن حالة الطوارئ لا ترقى إلى حد الكارثة" (العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٦).

المخاطر: يعرفها R.Kasperson بأنها: "التهديدات التي تواجه حياة الإنسان وممتلكاته ومقومات بيئته" (العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٦)

الأزمة: "حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الاهداف المطلوبة من قبل المنظمة وفي الوقت المحدد." (الجديلي، ٢٠٠٦: ٣١).

إدارة الكارثة: هي عملية هامة وديناميكية ومستمرة، تشمل الأعمال الإدارية الاعتيادية كالنخطيط، التنظيم القوى البشرية والمادية، القيادة والسيطرة، وتشمل كذلك مؤسسات عديدة تعمل مع بعضها البعض للوقاية والاستعداد والاستجابة للكارثة ومعالجة نواتجها (سلطة العقبة، ٢٠٠٩: ١٨).

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

▪ **المبحث الأول: الكوارث والمفاهيم ذات العلاقة**

▪ **المبحث الثاني: إدارة الكوارث**

▪ **المبحث الثالث: متطلبات إدارة الكوارث**

المبحث الأول

الكوارث والمفاهيم ذات العلاقة

مقدمة

إن قياس الكارثة من دولة إلى أخرى أو من شخص إلى آخر يختلف بحسب قوة تأثيرها عليهم حتى لو تشابهت خصائص كل منهما، فمثلاً موت ١٠٠ شخص من سكان دولة الصين الشعبية، قد لا يكون ذو تأثير يشابه موت نفس العدد من سكان دولة الفاتيكان، أو قد يكون موت شخص واحد بالنسبة لك يمثل كارثة نظراً لصلة قرابة معينة أو مصالح مشتركة، ولكنه لا يعني شيء بالنسبة لشخص آخر، حيث يمكن ملاحظة أنه ليس كل حدث طبيعي أو اختلاف في واقع معين يعتبر كارثة طبيعية أو العكس، ويتوقف قياس ذلك على مقدار الأثر المترتب على وقوعه.

لذلك من الأهمية توضيح أهم المفاهيم المتعلقة بالكوارث وتصنيفها بحسب المعايير المختلفة لنتمكن من تحديد طبيعة الكوارث والتفريق بينها بحسب خصائصها ومكوناتها.

ويستعرض الباحث ضمن هذا المبحث مفهوم الكوارث، وأنواعها، وتصنيفاتها، وخصائصها، وأبعادها، وآثارها، والعوامل المؤثرة على زيادة تأثيرها، ومصادرها، والمفاهيم ذات العلاقة، ومراحل دورة حياتها.

أولاً: تعريف الكوارث:

اختلف الكتاب في الاتفاق على تعريف محدد للكارثة، حيث أن البعض استند في تعريفه لمقدار الخسائر البشرية الناتجة عنها، في حين استند آخر إلى مقدار الخسائر المادية، واعتمد غيرهم على ربط تعريفه بالأميرين معاً -حجم الأضرار المادية والبشرية- وهناك من استند إلى مدى التحول المترتب على وقوع الحدث في أسلوب حياة المنطقة الواقع بها (جمال صالح، ٢٠٠٢: ١٦) لذلك سيتم التطرق إلى مختلف المفاهيم ثم استخلاص تعريف اجرائي يتناسب وهذا البحث لغةً واصطلاحاً.

١. التعريف اللغوي للكارثة

تعرف الكارثة لغة: (كرث) الأمر وغيره كرثاً أي اشتد عليه وبلغ منه المشقة فهو كارث، (الكارثة) النازلة العظيمة والشدة والجمع كوارث ويقال كرثته الكوارث أقلقته (المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، ب ت: ٣٢٧).

٢. التعريف الاصطلاحي للكارثة

- عرفها الشعلان (٢٠٠٧: ٥) بأنها: "حادثة محددة زمنياً ومكانياً ينجم عنها تعرض مجتمع بأكمله أو جزء من مجتمع إلى أخطار شديدة مادية وخسائر في أفراده تؤثر على البناء الاجتماعي بإرباك حياته وتوقف توفير المستلزمات الضرورية لاستمرارها".
 - وعرفها السهلي (٢٠١١: ٢٨) بأنها: "حادثة محددة زمنياً ومكانياً تقع بفعل الطبيعة أو الخطأ الإنساني المتعمد أو غير المتعمد، وينتج عنها خسائر ضخمة في الأرواح والممتلكات، وتحتاج جهود ضخمة لمواجهتها قد تتعدى إمكانيات وقدرات الدولة أو عدة دول مجتمعة".
 - وفي تعريف آخر للدليمي (٢٠٠٩: ٢٩): "هي حدث مفاجئ أو غير مفاجئ، ولأسباب طبيعية لا دخل للإنسان فيها، وأخرى بسبب تصرف الإنسان الخاطئ، أو لتداخل الأسباب الطبيعية والبشرية، ويترتب عليها خسائر مادية وبشرية يختلف حجمها حسب نوع الكارثة وشدتها".
 - في حين عرفها محسوب وأرياب (٢٠٠٠: ٣٦) بأنها: " تلك الأحداث الضارة أو المفجعة بالنسبة للإنسان وممتلكاته ومصلحته، فقد تحل عليه بشكل مباشر في مناطق وجوده أو قد تحل بمناطق خالية من السكان ولكن بها مصالح خاصة به ويهمه كثيراً وجودها حيث يستفيد منها بشكل مباشر أو غير مباشر وقد تكون الإفادة منها مخططاً لها مستقبلياً".
 - وعرفها عرفان (٢٠٠٤) بأنها: " حالة خطيرة وقوة قاهرة تحدث إما بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان وهي تحدث دون سابق إنذار أو بوجود إنذار مسبق ورقابة ضعيفة وغير فعالة، كما أنها تهدد بحدوث وفيات وإصابات وأضرار بالممتلكات" (مجلة دمشق للعلوم الهندسية، العدد الأول، المجلد الثاني والعشرون، ٢٠٠٦).
 - عرفت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من اخطار الكوارث (UNISDR, 2014) الكوارث بأنها اضطراب في أداء المجتمع أو التجمعات يتضمن خسائر كبيرة وآثار سلبية على الأرواح والنواحي المادية والاقتصادية والبيئية التي تفوق قدرة المجتمع أو التجمع العمراني المتأثر على مواجهتها باستخدام موارده الذاتية.
 - وأضاف صلاح (٢٠٠٩: ٣) عدة تعريفات لمنظمات دولية مختصة في إدارة الكوارث أبرزها: "الكارثة هي حوادث غير متوقعة ناجمة عن قوى الطبيعة، أو بسبب فعل الإنسان ويترتب عليها خسائر في الأرواح وتدمير في الممتلكات، ذات تأثير شديد على الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية وتنفوق إمكانيات مواجهتها قدرة الموارد الوطنية وتتطلب مساعدة دولية".
- وبناءً على ما ورد في التعريفات السابقة لمفهوم الكارثة يمكن استنتاج السمات التالية للكارثة:
- تتعرض المنطقة الواقعة بها إلى أخطار شديدة، وقد تحتاج إلى مساعدة خارجية.
 - تقع بفعل الطبيعة أو الخطأ الإنساني المتعمد أو غير المتعمد.
 - تؤدي إلى خسائر في الممتلكات والأرواح.

- تحتاج لجهود كبيرة لمواجهتها.

وعلى ضوء هذه التعريفات خلص الباحث إلى التعريف الإجرائي التالي للكارثة: " خطر طبيعي أو غير طبيعي مقصود أو غير مقصود، سريع ومتتابع يصيب منطقة معينة بأضرار مختلفة باختلاف حجم هذا الخطر، وطبيعة المنطقة المتضررة، ويتطلب معالجة آثاره جهد ووقت كبيرين، يتفاوت بحسب إمكانيات وقدرات الجهة المسؤولة عن المنطقة".

ثانياً: أنواع الكوارث:

بالنظر إلى التعريفات السابقة نلاحظ تعدد أنواع الكوارث واختلاف خصائصها وتصنف وفق عدة أسس، ويتم تقسيمها وفقاً لطبيعة ونوع الظاهرة أو العوامل المسببة لها، وفيما يلي أهم التصنيفات الشائعة من قبل الكتاب والباحثين (الزهراني، ١٩٩٧: ٢٤).

١. تصنيف الكوارث وفقاً لطبيعة الواقعة المسببة للكارثة:

أ- الكوارث الطبيعية: هي أخطار نتعرض لها جميعاً ونسبة التعرض لهذا الخطر هي أعلى عند البعض منها عند البعض الآخر (عوض، ١٩٩٩: ٢٦)، وهي الكوارث الناتجة عن أسباب طبيعية لا دخل للإنسان في وقوعها (الدليمي، ٢٠٠٩: ٤)، كما أنها ذات تأثير سريع وفجائي للبيئة الطبيعية على النظم الاقتصادية والاجتماعية (محسوب وأرباب، ٢٠٠٠: ٣٧)، وقد قسمها العتيبي (٢٠٠٧: ٢٩) حسب أسباب حدوثها على النحو التالي:

- كارثة بسبب المياه كالفيضانات والسيول وغيرها.
- كارثة بسبب العوامل الجيولوجية بالكرة الأرضية كالزلازل والبراكين والتشققات الأرضية.
- كارثة بسبب العوامل الجوية وقوة الرياح مثل الأعاصير والرياح وغيرها.
- كارثة بسبب تفاقم عدة ظواهر طبيعية مثل وقوع فيضان يسبب تلوث تنتشر على أثره الأوبئة والأمراض والمجاعة.

وأضاف عبد المحمود (٢٠٠٩: ١٩) كارثة بسبب عوامل كونية مثل الشهب والنيازك والإشعاع الكوني.

ب- الكوارث غير الطبيعية: وهي كوارث ناتجة عن فعل الإنسان وما ينتج عنه واستغلال الثروات الطبيعية بشكل مفرط وغيرها من الأنشطة التي يمارسها وتتسبب في حدوث كوارث متنوعة (الدليمي، ٢٠١١: ٤٠) وقد قسمها عدس (١٩٩٦: ٦) بأنها:

- كوارث إرادية ومخططة مثل: الحروب، الإرهاب، جرائم التخريب على المستوى القومي والدولي، انفجار آبار البترول والحرائق، أسلحة الدمار الشامل.
- كوارث غير إرادية: التي تحدث نتيجة خطأ أو إهمال لقيام الإنسان بأنشطة مختلفة، أو نتيجة لتدخل عوامل طبيعية أخرى مثل: كوارث حوادث المرور والنقل الجوي أو البري أو البحري أو الحرائق،

والتلوث الإشعاعي والضوئي والضوضائي، وتلوث الهواء والتربة، أو التي تحدث نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي مثل: الطاقة النووية وأبحاث الفضاء (عبد المحمود، ٢٠٠٩: ١٩).

ت- الكوارث الطبيعية الصناعية (المختلطة): التي تحدث نتيجة تضافر ظاهرة طبيعية أو عواملها مع عامل إنساني، مثل قيام الإنسان ببناء منشآت في مناطق التصريف الطبيعي لمياه السيول والأمطار (الزهراني، ١٩٩٧: ٢٦)، للحد من آثار الفيضانات فيقوم الإنسان ببناء السدود والخزانات، دون المواصفات المطلوبة، مما يؤدي في حال وقوع ظاهرة طبيعية في انهيار هذه السدود والتسبب بكارثة أكبر، وزيادة في الخسائر المادية والبشرية (الدليمي، ٢٠٠٩: ٤٠).

٢. تصنيف الكوارث وفقاً للمدى الجغرافي لتأثير الكارثة:

ويقصد بهذا التصنيف حجم، ومجال، ومدى تأثير الكارثة الجغرافي فقد يكون تأثيرها موضعي، محلي، إقليمي، أو عالمي (الإحيدب، ٢٠٠٨: ٩)، ويمكننا شرح وتعريف هذه المعايير كما يلي:

أ- كارثة ذات تأثير موضعي: وهي التي تكون في نطاق محدود، والفئة المتضررة منه تكون محددة، مثل حوادث السير الكبيرة، وسقوط الطائرات بسبب خلل معين يقع فيها، أو غرق سفينة محملة بعدد من البشر (الزهراني، ١٩٩٧: ٢٦).

ب- كارثة ذات تأثير محلي: وهي التي تكون ذات تأثير أكبر من الموضعي، حيث يصل مدى تأثيرها إلى نطاق منطقة كاملة والتي وقع فيها الحدث (الزهراني، ١٩٩٧: ٢٦)، ومثال ذلك ما وقع في قطاع غزة بفلسطين أثناء منخفض "ألكسا" نهاية العام ٢٠١٣م، حيث هطلت كمية كبيرة من الأمطار غير المتوقعة، والتي لا تتناسب وإمكانات السيطرة عليها، مما تسبب بوقوع سيول وتجمع للمياه أغرق مناطق عديدة، وقد تطلب إزالة آثارها أيام عديدة.

ت- كارثة ذات تأثير إقليمي أو قومي: وهنا يكون تأثير الكارثة تعدى نطاق المنطقة الواحدة، حيث يصل إلى عدة مناطق، وأقاليم وتتطلب تنسيقاً إقليمياً لمواجهتها (الشعلان، ٢٠٠٧: ٦١) ومثال ذلك حادث الإعصار الذي ضرب مئات الكيلومترات في بنغلادش عام ١٩٩١م (العصيمي، ١٩٩٣: ١٣٤).

ث- كارثة ذات تأثير عالمي، أو دولي: وهو ما يترتب عليه تأثر دولة بالكامل أو أكثر من دولة من خلال وقوع كارثة معينة، قد تؤدي إلى اتساع المنطقة المصابة (الزهراني، ١٩٩٧: ٢٧) وقد ذكر العصيمي (١٩٩٣: ٢٢٥) مثال على ذلك وهي كارثة تلوث نهر الراين عام ١٩٨٦م بسبب وقوع حريق كبير في مصنع ساندروز للأدوية في سويسرا، وأدت محاولة السيطرة على الحريق وكمية المياه الضخمة التي استخدمها رجال الإطفاء، إلى وصول المياه الملوثة إلى نهر الراين وتأثر الثروة السمكية والحيوانية لكافة الدول المحيطة على ضفتي النهر.

٣. تصنيف الكوارث وفقاً لتأثير الكارثة:

تؤثر المخاطر والكوارث مباشرة وغير مباشرة على البيئة ومكوناتها، ويختلف تأثيرها فيكون بدني أو نفسي أو مادي، وقد يكون بسيط أو متوسط أو شديد، وآثارها قتل أو ترويع أو تشريد للسكان أو تدمير للممتلكات أو نشر للأمراض... وغيرها (الإحيدب، ٢٠٠٨: ٩)، وقام الزهراني (١٩٩٧: ٢٨) بشرح أنواع التأثير للكارثة، كما يلي:

أ- كوارث ذات تأثير مادي: يكون تأثيرها مادي ملموس يمكن دراسته والتحقق منه وعده وإحصائه مثل الخسائر في الممتلكات، المنشآت، المباني، الآلات والمعدات، والخسائر البشرية كعدد الوفيات، الإصابات، الإعاقات.

ب- كوارث ذات تأثير معنوي: يرتبط بذاتية الأشخاص المتأثرين بوقع الكارثة ويتم التعامل مع هذه التأثيرات من خلال إدراك المضمون لها، مثل الكوارث التي تسبب الخوف والرعب والقلق.

ت- كوارث مادية ومعنوية التأثير: يكون لها جانبان تأثير مادي ملموس يمكن دراسته والتحقق منه وإحصائه وعده، وتأثير معنوي غير مادي يرتبط بذاتية الأشخاص المتأثرين بالكارثة، وهو أمر غالب على كافة الكوارث التي تحدث.

٤. تصنيف الكوارث وفقاً لإمكانية التنبؤ بحدوث الكارثة (الزهراني، ١٩٩٧: ٢٩):

أ- كوارث فجائية: من الصعب توقعها أو التنبؤ بحدوثها، ولا يكون هناك إرهابات تدل عليها، مثل الزلازل، أو الكوارث التي تنتج عن خطأ غير مقصود فيتسبب بوقوع كارثة غير متوقعة، وخاصة في المصانع ونحوه، وتتميز بعدة خصائص منها: المباغتة، والتأثير المدمر، وإثارة الرعب والهلع والخوف، زيادة احتمالات عدم التأكد لدى متخذي القرار.

ب- كوارث متوقعة: وهي عكس الفجائية، حيث تسبقها إرهابات دالة على حدوثها، تعطي الفرصة لاتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهتها، أو الحد من أخطارها، ونتائجها. مثلما يحدث من تنبؤ الأرصاد الجوية ببعض المنخفضات الجوية ونحوه.

٥. تصنيف الكوارث وفقاً لمدة حدوث الكارثة:

حيث يقصد هنا الفترة التي تستغرقها لاكتمال وقوعها، فقد تستغرق وقت طويل منذ لحظة بدئها ولغاية انتهاء وقوعها أو تأخذ لحظات معدودة، مثلما يحدث في الزلازل، فبعضها لا يستغرق أكثر من ثواني معدودة، وأخرى تأخذ أكثر من ذلك وكذلك التلوث البيئي يحتاج لوقت طويل لكي يصبح أمر واقع (الزهراني، ١٩٩٧: ٢٩)، مثل إعصار "الخفجي" الذي استمر ٨ دقائق، وقد يستمر سنين عديدة مثل بركان "بار تكوينين" بالمكسيك الذي بدأ في إطلاق حممه في فبراير عام ١٩٤٣م، وتوقف في ١ مارس عام ١٩٥٢م، كما أن كوارث الجفاف قد تستمر آثارها لفترة طويلة (العصيمي، ١٩٩٣: ١٣٥).

٦. تصنيف الكوارث وفقاً لثبات الكارثة:

يرى الباحث أن هناك كوارث تعتبر ثابتة لا يتغير مكان وقوعها، مثل بعض البراكين التي تقتصر مكان حدوثها على مساحة معينة من المنطقة التي يقع فيها، وقد تكون الكارثة متحركة مثل سحب الدخان السامة، التي تنتقل من مكان إلى آخر، أو تلوث مياه الأنهار.

٧. تصنيف الكوارث من حيث قوة الكارثة، وشدتها:

تختلف الكوارث في مدى قوتها وشدتها، حسب خصائص المنطقة وطبيعة الكارثة الواقعة، فبعض الكوارث لها آثار مدمرة وساحقة، في حين أنه يوجد كوارث لا يكون لها تأثير مادي قوي ومدمر مثل بعض الهزات الأرضية التي لا تتسبب بأضرار تذكر (محسوب وارباب، ٢٠٠٠: ٥٢).

٨. تصنيف الكوارث من حيث مظهر الكارثة (العتيبي، ٢٠٠٧):

وأضاف (الخصيري) تصنيفاً آخر للكوارث من حيث مظهرها، حيث قسمه إلى ما يلي:

أ- الكارثة الزاحفة: عبارة عن كارثة تتم ببطء محسوس، ولا يملك متخذ القرار وقف زحفها نحو قمة الانفجار مثل الديون الخارجية.

ب- الكارثة العنيفة الفجائية: هي كارثة تحدث فجأة بشكل عنيف، وتأخذ طابع التفجير المدوي، كاحتجاز الرهائن، وانفجار المفاعل النووي تشيرنوبيل، ومكوك الفضاء الأمريكي تشالنجر.

ت- الكارثة الصريحة العلنية أو المفتوحة: هي كارثة لها مظاهرها الصريحة العلنية الملموسة، بحيث يشعر بها جميع أطرافها والمحيطون بها منذ لحظة نشأتها، وتستمر هذه العلانية بشكل كبير، والكارثة الصريحة هي أكثر أنواع الكوارث انتشاراً، ومسلكتها الطبيعي هو الإعلان عنها، وتستقطب إليها مجموعات متنوعة من المهتمين، ومن ثم يتم طرح التصورات المختلفة لعلاجها.

ث- الكارثة الضمنية المستترة: من أخطر أنواع الكوارث وأشدّها تدميراً للكيان الإداري، نظراً لكونها كارثة غامضة في كل شيء سواء في أسبابها، أو عناصرها، أو أطرافها، أو العوامل التي تساعد على تفاقمها، وهي محسوسة النتائج بشكل كبير.

وكما هو ملاحظ تعددت تصنيفات الكارثة ويرى الباحث أن هذا التصنيف تطور بتطور الأحداث مكاناً، وزماناً، أو تقنياً، وأيضاً التطورات العلمية، كذلك اختلاف وجهات النظر بين الباحثين والمهتمين، ولكن في النهاية كافة هذه التصنيفات لا تخرج عن إطار واحد.

ثالثاً: خصائص وسمات الكوارث:

يقول لويس كمفورت بأن هناك ثلاث سمات للكوارث تلعب دوراً في إعاقة جهود المعالجة تخطيطاً وتنفيذاً، وهي عامل الشك أو عدم التأكد، وعامل التفاعل، وعامل التشابك والتعقيد (الشعلان، ٢٠٠٧: ١٢) وقد ذكر الدليمي (٢٠٠٩: ٢٩) أهم هذه الخصائص وكانت:

١. سرعة الحدوث والتتابع، فبعضها لا يتجاوز عدة ثواني مثل الزلازل والبعض الآخر عدة دقائق أو ساعات مثل البراكين والأعاصير، والبعض الآخر عدة أيام مثل الفيضانات.
 ٢. سرعة التأثير على ما يقع ضمن نطاقها.
 ٣. عدم القدرة على الحد من شدتها أو منع وقوعها.
 ٤. صعوبة التنبؤ بحدوثها قبل وقت يكفي لاتخاذ التدابير اللازمة للحد من آثارها، وخاصة الزلازل والانهيئات الأرضية والتدفيق الطيني والبراكين.
- ويرى الباحث أن الدليمي في تحديده للخصائص المذكورة قد ركز على نوع معين من الكوارث، وهو الكوارث الطبيعية، ولم يتطرق بشكل أكثر تفصيلاً لخصائص ترتبط بالأنواع الأخرى من الكوارث، لذلك يمكن إضافة بعض الخصائص الأخرى والتي تحدث عنها عبد المحمود (٢٠٠٩: ٢٥) إضافة إلى ما سبق وذلك كما يلي:

١. المفاجأة والمداهمة: وهذه من أكثر السمات التي تميز الكارثة فهي ترتبط بعنصر المفاجأة والمداهمة، وهذا من شأنه أن يزيد من صعوبة الاستعداد الجيد للمواجهة الفعالة لها وذلك بحيث تتابع أحداثها بسرعة وبتواتر منتظم وسريع.
 ٢. اتساع رقعة الدمار وانتشاره في مساحة واسعة.
 ٣. النقص في المعلومات الصحيحة والكافية.
- ويضيف الباحث بعض الخصائص التي يراها ملازمة للكوارث، على اختلاف أنواعها، ومعايير تصنيفها، والتي لاحظها من خلال دراسته، وتجربته الميدانية في قيادة عمليات الإغاثة في منخفض الكسا، بمنطقة غزة عام ٢٠١٣م، وهي كالتالي:
١. تتميز في بداية وقوعها بأنها تضع الجهات المسؤولة في ضغط نفسي، وجهد بدني عاليين بسبب التتابع والتلاحق لتطور الكارثة.
 ٢. تتطلب تغير كبير في الأنماط المعتادة في القيادة، وتغيير في هيكليات العمل في بعض الأحيان بما يتناسب مع الواقع المفروض في حينه وفق تقديرات القيادة.
 ٣. في حال كانت الكارثة أكبر من إمكانيات الدولة أو الجهة المسؤولة سوف تجبرها على اللجوء إلى جهات أخرى خارجية، كما حدث في منخفض الكسا الأخير عام ٢٠١٣م بقطاع غزة حيث أجبرت الحكومة الفلسطينية على الاستعانة بمعدات تركية وأموال دول مانحة.
 ٤. تتسبب في وقوع خسائر مادية كبيرة وقد تتسبب في وقوع خسائر بشرية في أغلب الأحيان.
 ٥. تحتاج إلى قدرة عالية على التنسيق والإشراف بين مختلف الجهات العاملة.
 ٦. تصاحب عمليات الإغاثة والسيطرة، الكثير من الخوف والقلق، والحذر والترقب، من أي تطور غير محسوب.

٧. قد تجبر الجهات الرسمية والحكومية على اتخاذ قرارات مصيرية وجريئة، للسيطرة على نتائج الكارثة.

رابعاً: آثار الكوارث

من الشائع أن تترك الكوارث خلفها دماراً وآثاراً، ويشعر بذلك جميع قطاعات المجتمع الواحد، على المستويين المحلي والفردى، مما يدفع باتجاه استخدام مختلف القطاعات للإعداد لمواجهةها وتأثيرها وقد يكون ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، وتعتمد شدة تأثيرها على مستوى التأهب والاستعداد للمجتمع.

١. الآثار على العمارة والبنى التحتية:

إن من أبرز الآثار العمرانية للكوارث الطبيعية هو تدمير أو تضرر عدد كبير من المعالم العمرانية المختلفة من مساجد وكنائس ومدارس وأسوار وقلاع وأبراج ومبانٍ سكنية وغيرها من المرافق العامة، مما كان له أسوأ الأثر على الجانب الحضاري للإنسان، والمعلومات التي وردت عن الزلازل خاصة توضح معلومات قيمة في هذا المجال (صلاح، ٢٠٠٩: ٢٨٢)، أما في العصر الحديث وبسبب التطور العلمي والتكنولوجي والعمراني فإن المباني لم تعد كما كانت بحيث لو تعرضت لخطر ما تكون آثاره محدودة فالمباني أصبحت شاهقة وممتدة لتحقيق أسباب الراحة لما طرأ على الحياة من تقنية أضافت مصادر جديدة لمخاطر متنوعة جعلتنا نبحث عن وسائل تقنية جديدة لتحقيق السلامة من الأخطار التي تمثل أساساً في الحرائق والانهيئات والانفجارات (صالح، ٢٠٠٢: ١٠٨).

٢. الآثار الاقتصادية:

تتضمن ما يترتب على وقوع الكارثة، من نتائج في اقتصاد المنطقة المستهدفة من الحدث، سواء كان ذلك بسبب كارثة طبيعية أو غير طبيعية، وقد قامت الأندرو بدراسة ٦٥٧ حادثة لثلاث أنواع من المخاطر الطبيعية وهي الهزات الأرضية والفيضانات والعواصف والأعاصير العنيفة لمدة ١٦ سنة خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٥ م)، وقد أوضحت الدراسة بأن الخسائر المادية فقط تقدر بحوالي ٩٠٦ بليون دولار، أي بمعدل ١٨.٨ مليون دولار يومياً (الأحيدب، ١٩٩٩: ٧)، وتتسبب الكوارث الطبيعية بإحداث خلل كبير في النظام الاقتصادي للدولة فقد تؤدي إلى إلحاق أضرار فادحة بالقطاع الزراعي والصناعي والتجاري، وإلى تضرر الثروة الحيوانية والسمكية بشكل كبير، وللکوارث تأثير مباشر على غلاء أسعار مختلف المواد الغذائية وغيرها من السلع (صلاح، ٢٠٠٩: ٢٩٧).

مما سبق فإن الكوارث بكافة أنواعها لها تأثير سلبي على الجانب الاقتصادي للدولة، بسبب استنزافها لمقدرات الدولة وامكاناتها ومواردها المالية والمادية، وقد تؤدي إلى زيادة الديون الخارجية، والاضطرار أحياناً إلى اللجوء لجلب المعونات الخارجية.

٣. الآثار النفسية:

يختلف منظور الناس نحو الكوارث نظراً لاختلاف دياناتهم ومعتقداتهم؛ فقسم ينظر إلى الكوارث على أنها نوع من العقوبات الإلهية وقسم آخر ينظر إلى الكارثة على أنها أمر طبيعي متكرر الحدوث ويحاولون إخضاعه للتقصي العلمي، وقسم ينظر إليها على أنها نتيجة لأخطاء بشرية، وآخرون ينظرون إليها على أساس أنها نوع من الابتلاء للمؤمنين (المقبل، ٢٠٠٠: ٤)، لذلك هناك آثار نفسية متنوعة ومتدرجة تعترى الأفراد وقت الكارثة أو وقت ترقبهم لها، هذه الآثار قد تجتاح الأفراد فرادى وقد تتخذ صورة تأثير جماعي، نتيجة الشعور بعدم الاطمئنان فهي قلق وخوف ورعب (صالح، ٢٠٠٢: ١٤٦)، ولعل أهم الآثار النفسية للكوارث الطبيعية، اتجاه الناس إلى طلب العون والمساعدة من الله عز وجل ليعينهم ويزيل عنهم خطر هذه الكوارث (صالح، ٢٠٠٩: ٣٢٧).

٤. الآثار السكانية:

ذكر صلاح (٢٠٠٩: ٣٣١) أهم الآثار السكانية المترتبة على وقوع الكارثة هي:

١. حدوث تغييرات في توزيع السكان، فقد كان ينتج عن الكوارث الطبيعية هجرات من المناطق المنكوبة إلى مناطق أخرى، وخاصة عند حدوث الجفاف.
٢. حدوث تغييرات كبيرة في النمو السكاني، حيث بلغ عدد بعض الضحايا في بعض الأحيان مئات الآلاف من الموتى، وكانت نسبة كبيرة منهم من الأطفال مما كان له أثر كبير على تدهور وإعاقة النمو السكاني.

٥. التأثير الإداري :

علق أبو النصر على أن من أهم الآثار الإدارية للكارثة القضاء على استراتيجية وخطط الإدارة الموضوعية للظروف العادية، وعدم قدرة الإدارة أحياناً على اتخاذ القرارات الصحيحة لغزارة المعلومات التي تتلقاها عن الكارثة، فغزارة المعلومات ونضوبها أو قلتها في الأثر سواء، كذلك قد تواجه الإدارة توتراً واضطراب وتنتشر الشائعات والمبالغات مما يشكل مزيداً من الضغوط والازدواجية في القرارات (العتيبي، ٢٠١١: ٧٣).

٦. الآثار السياسية للكوارث:

وتحدث صلاح (٢٠٠٩: ٣٣٨) بأن للكوارث الطبيعية آثار سياسية عدة، إذ أنها كانت تحسم نتائج بعض المواجهات العسكرية المعينة، أو تتسبب بتغيير نتائجها لصالح طرف على آخر، ثم ذكر بعض من أهم هذه النتائج كما يلي:

أ- توقف العمليات الحربية والقتال الدائر بين الأطراف المتحاربة، أو تغيير نتيجة بعض المعارك والمواجهات العسكرية.

ب- انتهاز الأعداء فرصة تهدم الأسوار والقلاع وغيرها من التحصينات الدفاعية، وخاصة عند حدوث الزلازل، وانشغال الناس بما حل بهم، ليهاجموا ويشددوا غاراتهم على الثغور والمدن الإسلامية وخاصة في بلاد الشام، وتجلى ذلك خاصة خلال عصر الحروب الصليبية.

ت- ضم بعض المناطق المنكوبة إلى الدول أو السلطة الحاكمة المجاورة لهذه المناطق.

ث- حدوث بعض الاضطرابات الداخلية.

٧. تأثير الكوارث على برامج التنمية:

يمكن للكوارث أن تعيق بشكل كبير من فعالية تخصيص الموارد التنموية، وهذا الضرر يحدث في نواح كثيرة، ويمكن أن تكون آثاره معقدة مثل الاقتصاد نفسه وعلى المسؤولين استكشاف ودراسة هذه الموارد الضائعة لتحديد أي من هذه الموارد لن تكون متوفرة بعد وقوع الكارثة، مثل تقييم انقطاع البرامج التنموية، وتحويل موارد البلاد الرئيسية نحو تحقيق هدف قصير المدى لتلبية احتياجات ما بعد وقوع الكارثة، حيث أن الكوارث عادة ما تسبب تغييرا في الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل البلاد. كما عليهم دراسة الآثار السلبية على مناخ الاستثمار إذا ما اعلنت المنطقة كمنطقة كوارث بحيث يتم تحديد ما هي الفرص المتبقية لجذب رؤوس الأموال الاستثمارية المحلية والدولية للمنطقة أو البلد الذي دمرته الكارثة. وأخيرا ما هي الحالة التي ستكون عليها البلاد بعد انتهاء مرحلة الاضطراب غير الرسمي بعد الكارثة من حيث متابعة المواطنين حياتهم بطريقة أقرب إلى الظروف التي كانت سائدة قبل وقوع الكارثة (Virtual University for Small States of the Commonwealth: ND)

٨. الآثار الاجتماعية :

يعتقد الباحث أن وقوع الكوارث، له تأثير سلبي على الجانب الاجتماعي في المنطقة، حيث أنه بسبب ما تأول إليه الأحوال، وبسبب المخاطر التي تكون قائمة، فإنه يؤثر على المناسبات الاجتماعية سلباً، وكذلك قد يؤدي إلى التفكك الأسري، والتشرد، ومن ناحية أخرى تعطي مزيدا من الترابط والتلاحم بين فئات المجتمع الواحد.

خامساً: العوامل المؤثرة على زيادة تأثير الكارثة:

حسب الجامعة الافتراضية للدول الصغيرة (VUSSC: ND) أن أهم العوامل التي تزيد من شدة تأثير الكارثة على المجتمع هي انخفاض مستوى المعيشة، أو الدخل القومي، والتدهور البيئي، والنمو السكاني، وعدم توفر المعلومات والتوعية حول المخاطر الموجودة في المنطقة، أو المخاطر المحتملة التي تشكلها على المجتمع ككل، والمستوى التقني.

سادساً: مصادر الكوارث الطبيعية:

يقول جوهان ميكلاوين: قبل كتابة أي مخطط للتأهب للكارثة، ينبغي إجراء تقدير للمخاطر التي يحتمل أن تشكل تهديدات كبيرة (بوكرزازة، ٢٠١٣: ١٠)، حيث ذكر بدوي والعوه (٢٠٠٩: ٧) بأن الظواهر الطبيعية تحدث عندما تقوم الأرض بتفريغ جزء يسير جداً من طاقتها الهائلة على سطح الأرض، ولفهم الظواهر الطبيعية التي يمكن أن تسبب خسائر بشرية، ينبغي التعرف على مصادر تلك الظواهر، وهناك أربعة مصادر للطاقة تجعل الأرض كوكباً نشطاً هي: باطن الأرض، والشمس، والجاذبية أو الثقالة، واصطدام أجرام قادمة من الفضاء بسطح الأرض.

سابعاً: المفاهيم ذات العلاقة بالكارثة:

- **الأزمة:** عرفها الجديلي (٢٠٠٦: ٣١) بأنها "حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة وفي الوقت المحدد"، وأضاف (عبد العال، ٢٠٠٩: ١٤) أنه ليس بالضرورة أن تكون الأزمة نقطة تحول سلبية ولكنها قد تكون فرصة للتقدم والنجاح، ويظهر ذلك جلياً في دعوة الإسلام للتعامل مع الأزمات على أنها فرص للنجاح وتحقيق الأهداف لا على أنها شر محض. ويرى الشهراني أنها: موقف أو حدث أو مجموعة أحداث، متوقعة أو غير متوقعة، تتسم بالخطورة والعمق واتساع التأثير، مما يجعل من الصعوبة بمكان السيطرة على الأوضاع، بالطرق والأساليب والإمكانات المعتادة، بسبب تسارع الأحداث وحدتها ومجهولية التطورات والارتباك وتزايد الخسائر المادية والمعنوية والأثر السلبي على المصالح الأساسية وتوازنها في الكيان الذي حدثت فيه، وربما الكيان نفسه واستمراريته وفعاليته (الشيخ، ٢٠٠٨: ١١).
- **الطوارئ:** موقف استثنائي يحتاج إلى تعبئة الجمهور وإنهائه في أقصر وقت ممكن، ويستخدم البعض كلمة الطوارئ للتعبير عن حالة الكارثة بالرغم أن حالة الطوارئ لا ترقى إلى حد الكارثة (العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٦).
- **المخاطر:** يعرفها R.Kasperson بأنها "التهديدات التي تواجه حياة الإنسان وممتلكاته ومقومات بيئته" (العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٦)، ويذكر Keegan (2004) بأن الخطر ينشأ عندما يكون هناك احتمال لأكثر من نتيجة، والمحصلة النهائية غير معروفة أو تهديدات سلبية (أبوكمال، ٢٠٠٤: ٣).

ثامناً: العلاقة بين الكارثة والمفاهيم ذات العلاقة.

يعتقد الباحث أن كافة هذه المفاهيم تؤدي إلى نتيجة ذات علاقة، وهي تعرض الإنسان إلى الخسارة أو الضرر، ونتائجها غالباً ما تؤدي إلى تغير في الواقع القديم ونقله إلى واقع جديد، يتطلب جهود ومقومات كبيرة للسيطرة عليه، واحتوائه، ومن وجهة نظر فلسفية أن تاريخ الكوارث أسبق من الأزمات، فلو تتبعنا نشأة الكون بدأت بعدة كوارث وظواهر طبيعية، أي قبل نشأة الخليقة، وبدأ مفهوم الأزمات بعد تكون المجتمعات الإنسانية وتطور الحياة البشرية، وقد أثارت العلاقة بين الأزمات والكوارث جدلية بين مختلف العلماء حيث بدا أنه من الصعب تحديد أيهما أسبق الأزمة أم الكارثة، كأن نقول "أيهما أسبق الدجاجة أم البيضة"، رغم أنه باتت الحياة المعاصرة تتعرض بشكل يومي إلى أزمات مختلفة الشكل والنوع والتوقيت، على اختلاف أنواعها، مالية، بيئية، اجتماعية إلخ.

جدول رقم (٢٠١) توضيحي للعلاقة بين مفهومي الكارثة والأزمة وأوجه المقارنة بينهما

وجه المقارنة	الكارثة	الأزمة
من حيث المفهوم	هي واقعة حدثت فعلاً، قد لا يمكن توقعها.	وقائع يترتب على تفاقمها نتائج وأثار خطيرة أحياناً لا يمكن تداركها.
النتائج والآثار	ينجم عنها أضرار مادية أو بشرية أو كليهما، وقد تؤدي إلى تعبئة الشعور الوجداني والقومي للأفراد والجماعات في حال لم يكن للإنسان سبب في وقوعها.	فقد عنصر الثقة في الكيان الذي وقعت فيه، وليس بالضرورة تولد عنصر إيجابي، فغالباً تأثيرها سلبي.
الأسباب	طبيعية كالزلازل أو البراكين، أو غير طبيعية بفعل الإنسان.	بسبب وقوع كارثة، أو بفعل إنساني.
العلاقة السببية	من أبرز المفاهيم التصاقاً بمفهوم الأزمة، وقد ينتج عنها أزمات في حال لم يتم السيطرة عليها	قد ينتج عنها حدوث بعض أنواع بعض الكوارث الإنسانية في حال تفاقم الأزمة.

المصدر: العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٨؛ القحطاني، ٢٠٠٣: ٦٨ بتصرف من الباحث.

ويمكن تشخيص الفرق بين مفهوم الأزمة والكارثة وبعض المفاهيم الإدارية ذات العلاقة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢.٢) يوضح التشخيص بين الكارثة وبعض المفاهيم الإدارية الأخرى

المفهوم	التشخيص	دليل الاختلاف
الأزمة	تصاعدية المفاجأة، وخسائرها معنوية، وقد تصاحبها بعض الخسائر المادية أو البشرية، ويكون سببها الإنسان، غير أنه يمكن التنبؤ بها، وتتطلب دعماً ومعونات أحياناً سرية، ويصحبها ضغط وتوتر عالٍ، في حين يتم مواجهتها داخلياً، وقد تؤدي كأزمة كبيرة إلى حدوث أزمات أخرى صغيرة، أو حتى كارثة أكبر، ويوجد لها مؤيدون ومعارضون.	قد تكون سبباً في تولد كارثة، ويمكن أن تؤدي الأزمة إلى أزمات أخرى.
الكارثة	حالة مفاجأة بشكل كامل، تؤدي إلى خسائر بشرية ومادية إلى حد كبير، وغالباً أسبابها طبيعية، وأحياناً تكون من صنع الإنسان، يصعب التنبؤ بها وتتطلب دعماً ومعونات لكنها تكون معلنة في أغلب الأحوال، ويختلف قوة الضغط على متخذ القرار تبعاً لنوعها، في حين تحتاج إلى توجيهات لمواجهتها من الداخل أو دولياً أو إقليمياً، وتتحصر في الحوادث والدمار الشامل، وقد تؤدي إلى تولد أزمات متعددة، وهي لا تنعم بمؤيدين لها.	رغم أنها قد تنتج بسبب أزمة كبيرة، ولكنها قد تؤدي بوقوعها أيضاً إلى وقوع أزمة أو عدة أزمات مختلفة.
الطارئ	حالة مفاجأة بشكل كامل، قد تزداد قوته بشكل أكبر منذ لحظة وقوعه، ويؤدي إلى خسائر معنوية أو مادية، وسببه قد يكون إنساني أو طبيعي، يصعب التنبؤ به، ويختلف مقدار الضغط الواقع على متخذ القرار بحسب قوة الطارئ ومدى استمراريته، ويتم مواجهته محلياً غالباً، وهو أشمل وأعم من الكارثة أو الأزمة.	مصطلح الطارئ أشمل وأعم من سابقه لأنه يمكن إطلاقه على الكارثة أو الأزمة أو الحادث وغيره... إلخ.
الحادث	شيء مفاجئ غير متوقع تم بشكل سريع وانقضى أثره فور وقوعه.	الأزمة أحد نتائجه.
القوة القاهرة	ظرف يصعب التنبؤ به أو التحكم فيه والتي تحول دون قيام شخص معين بعمل متفق عليه مع شخص آخر، أو كان ينوي القيام به، أو يجبره على السير وفق مخطط مختلف تماماً عما كان ينويه فعلاً.	وهنا لا تعبر بالضرورة عن الأزمة أو الكارثة بحد ذاتها ولكن يمكن إسقاطها عليهما

الصراع	تصادم إرادتين أو قوتين أو تعارض مصالحهما وله أبعاده واتجاهاته وأطرافه وأهدافه، ويختلف نتائجه وقوته حسب طبيعة الجهات المتصارعة والسياسات التي تربطهما.	وقوع الصراع بحد ذاته يعبر عن أزمة، وقد يؤدي في النهاية إلى كارثة.
الخلاف	أقل حدة من الصراع، ويمكن القول إنه بداية لوقوع الصراع لو تفاقم الخلاف بين الجهات المختلفة معاً، وقد يكون الخلاف على جزئية محددة أو منهج أو فكرة.	هو بداية لوقوع الصراع، أي أنه بداية البداية للأزمة.
الصدمة	تغير مفاجئ وقوي على شخصية الإنسان أو الحيوان، نتيجة طارئ أو حدث معين، ويتلاشى وقع الصدمة بعد وقوعها شيئاً فشيئاً، إلى أن تزول بشكل نهائي.	غالباً يكون نتيجة وقوع أزمة أو كارثة مفاجئة.

المصدر: رفاعي، ماجدة، ٢٠١٠؛ الشعلان، ٢٠٠٨: ٢٧؛ العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٥-٢٨؛ ال الشيخ، ٢٠٠٨: ١٠ بتصرف من الباحث.

وخلاصة القول إن الكارثة تتسبب في وقوع الأزمات مباشرة خلال بداية وقوعها، بينما الأزمات لا تولد الكوارث إلا في حال تعاضمت وعجز عن احتوائها الإنسان وولدت أزمات أخرى أكبر قد تسبب باجتماعها وقوع كارثة أكبر، ومن وجهة نظر إدارية فإن من يتوجب عليه إدارة الكارثة أن يعلم أنه يدير مجموعة من الأزمات ومطلوب منه أن يضع أولويات لإدارة هذه الأزمات حسب أهميتها وخطورتها.

تاسعاً: دورة حياة الكارثة:

يقول تيشوري هناك خلط كبير بين الكارثة والأزمة نظراً للارتباط الشديد بين المفهومين، فالمشكلة التي تبقى دون حسم لفترة طويلة تتحول إلى كارثة والكوارث هي غالباً ما تكون الأسباب الرئيسية المسببة للأزمات، فالكارثة هي الحالة التي حدثت فعلاً وأدت إلى تدمير وخسائر في الموارد البشرية والمادية أو كليهما (شبير، ٢٠٠٧: ٣٧).

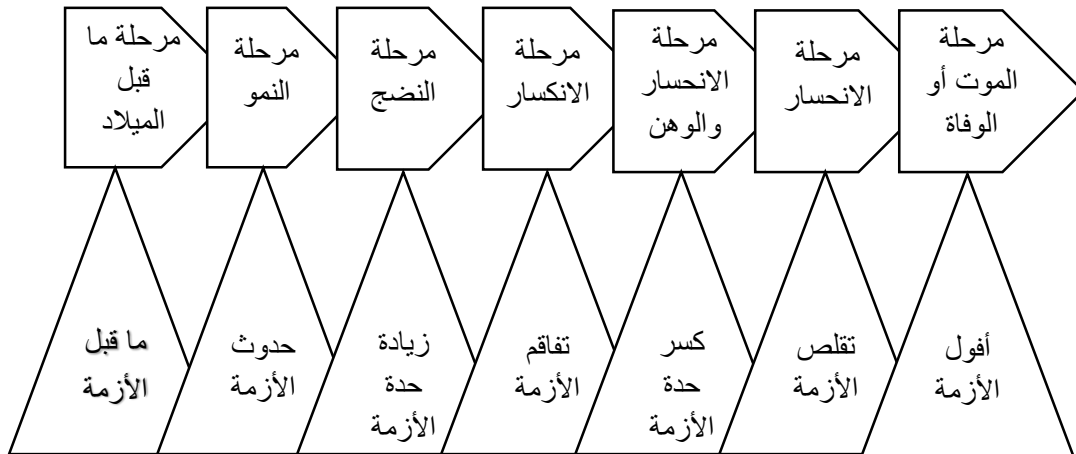
وقد لوحظ أن معظم الكتاب والمهتمين بالتعامل مع الكوارث والأزمات، قد تطرقوا بشكل أكثر تفصيلاً إلى مراحل تكون الأزمات على اختلاف عدد هذه المراحل من كاتب لآخر، ويعزى الباحث هذا الأمر بسبب ما ذكرناه عن الخلط الكبير بين الكارثة والأزمة، فيما يلي تصنيف مراحل الأزمات لبعض الكتاب، تم توضيحها في الأشكال التالية:

شكل رقم (١-٢) تصنيف مراحل تطور الأزمة



المصدر: الشهراني، ٢٠٠٥: ١٩ بتصرف من الباحث

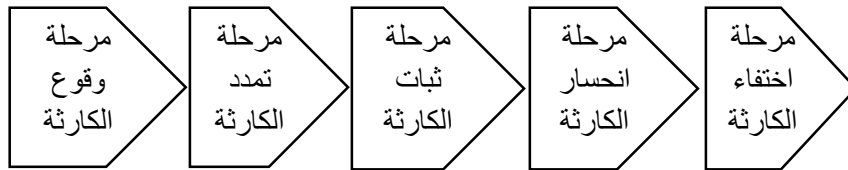
شكل رقم (٢-٢) تصنيف مراحل تطور الأزمة



المصدر: القحطاني، ٢٠٠٤: ٢١ بتصرف من الباحث

وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث العربية ذات العلاقة، ونظراً لأنه لوحظ أن غالبية الدراسات العربية ذات العلاقة تربط بين دورتي حياة الكارثة والأزمة، فإن الباحث يتفق مع أنه يمكن تلخيص دورة حياة الكارثة في خمسة مراحل وهي موضحة في شكل رقم (٢-٤):

الشكل رقم (٢-٣) تصنيف مراحل تطور الكارثة



المصدر: رفاعي، ماجدة، ٢٠١٠؛ الشعلان، ٢٠٠٨: ٣٠؛ ال الشيخ، ٢٠٠٨: ٢٧-٢٩؛ الشهراني، ٢٠٠٥: ١٩؛ القحطاني، ٢٠٠٤: ٢١ بتصرف من الباحث.

ويرى الباحث أنه هناك حاجة لمعرفة وتفصيل هذه المراحل لكي يسهل على الجهات المعنية إدارة هذه الكوارث، فكل مرحلة تحتاج إلى أساليب ومتطلبات مختلفة عن المرحلة التي تسبقها أو التي تليها لإدارة مواجهة هذه الكارثة، ومعالجة آثارها، وسيتم شرح هذه المراحل بالتفصيل كما يلي:

١. وقوع الكارثة:

يرى الباحث أن هذه المرحلة هي أول مرحلة في حياة الكارثة، حيث أنها حدث مفاجئ وميلادها يكون دون سابق إنذار، مما يمثل الصدمة الأولى التي كلما كان الخروج من وقعها أسرع كلما كانت السيطرة وإدارة الكارثة أفضل وإمكانية التقليل من حجم خسائرها أكبر، غير أنه لا يمكن السيطرة على الكارثة في هذه المرحلة كونها في مرحلة الميلاد وبداية وقوعها يمثل انفجار الصاعق في القنبلة، أي أفضل تصرف يقوم به الإنسان في هذه المرحلة هو حماية نفسه ومن حوله بأكبر قدر ممكن، لأن

الموجة الانفجارية سوف تستمر في الاتساع أكثر فأكثر إلى أن تصل إلى أقصى حد مقدر لها، وكذلك الكارثة بالضبط، ولولا ذلك لما كان يقع في أغلب الكوارث الكبيرة خسائر بشرية يقدر فيها القتلى بعشرات الآلاف، إضافة إلى مئات الآلاف من المصابين والمشردين والمتضررين، وخسائر مادية بمليارات الدولارات، ولكن كلما كانت الاستعدادات المسبقة لواقع المحاكاة لمثل هذه المواقف أعلى كلما كانت النتائج أفضل، وذكر الدليمي (٢٠٠٩: ٤٣) مثال ذلك أسوأ فيضان حدث بنهر اليانكتسي في الصين عام ١٩٣١م، والذي تسبب بوفاة ٣.٧ مليون شخص بالغرق والمجاعة والأمراض، كما شهد النهر فيضانا آخر عام ١٩٧٥م الذي أدى لتدمير ٦٣ سداً، وقتل حوالي ٨٠ ألف شخص.

٢. تمدد الكارثة:

يعتقد الباحث هنا أن الكارثة تستمر في ايقاع المزيد من الخسائر البشرية والمادية، أي استمرار حياتها وليس آثارها مع استمرار واقع الصدمة والذهول، فعلى سبيل المثال فتمدد الهزة الأرضية يقصد به عدد الثواني التي تستمر بها في الوقوع من لحظة البدء ولغاية الانتهاء، وبالتالي اتساع بقعة المنطقة المتأثرة من الضرر الواقع نتيجة استمرار حياة هذه الكارثة، وكذلك زادت الأضرار الواقعة في نفس المنطقة أيضاً، فكلما زادت عدد الثواني الخاصة بمدة الهزة الأرضية أكثر وكذلك قوتها على حسب مقياس ريختر، فإن عدد المباني المهدمة أكبر والتشققات والتصدعات سيزيد وبالتالي الخسائر البشرية ستكون أكثر، غير أنه ستحتاج إلى مدة أطول لمعالجتها، وينطبق هذا المثل أيضاً على البراكين، وقد ذكر الدليمي (٢٠٠٩: ١٤٧) حدوث أعظم انفجار بركاني في ٢٧ أغسطس ١٨٨٣م في جزيرة كراكاتو الواقعة بين سومطرة وجاوة، وقضى على ١٦٣ قرية وقتل حوالي ٤٠٠٠٠ نسمة، وتدفقت الحمم إلى ارتفاع ٥٥ كم، وانتقل الغبار البركاني لمسافة ٥٣٣٠ كم خلال عشرة أيام فقط.

٣. ثبات الكارثة

يرى الباحث أن الكارثة هنا تكون قد بدأت تخفت قوتها وزوال واقع الصدمة، أو وصوله إلى أدنى مستوياته، فمثلاً لو كانت كارثة سيول وأمطار، فإنها في هذه المرحلة تكون قد خفت حدتها، وتكون أقرب إلى الوضع الطبيعي، في نسبة هطول الأمطار مثال ذلك ما وقع في منخفض الكسا في قطاع غزة، حيث أنه في الأيام الأولى كانت نسبة هطول الأمطار كبيرة جداً، ولم تستطع البلدية السيطرة عليها وعلى آثارها على المناطق المنخفضة جغرافياً، مثل منطقة النفق، ولكن بعد انخفاض حدة الأمطار، وعودة هطولها بالشكل المعتاد، ورغم عدم زوال آثار الكارثة في حينه، إلا أن وقع الكارثة كان آخذاً في وضع الثبات والاستقرار، بحيث تمكنت الجهات المعنية من العمل على إيجاد بدائل للتخفيف من أثرها، حتى ولو لم تكن كافية، إلا أنها تعطي مجالاً أوفر حظاً في التفكير لإيجاد الحلول وإدارة الأمر بالشكل الأنسب.

٤. انحسار الكارثة

يعتقد الباحث يبدأ هنا ضمور الكارثة على أرض الواقع، حيث تكون مثلاً الأمطار قد عادت إلى أقل من مستواها الطبيعي، وكذلك تأثيرها على أرض الواقع لم يعد يشكل نفس القوة من الخطر، غير أن آثار الكارثة يكون مازال ملموساً وحاضراً على المنطقة المنكوبة، ولو كان بركاناً مثلاً يكون هذا البركان بدأ في التوقف عن الثوران وبدأت الغازات السامة الناتجة عنه بالترسب، وشيئاً فشيئاً يقترب الجو إلى الصفاء، ويكون التوجه الإداري هنا باتجاهين وهو الإسراع في إزالة آثار الكارثة، مع إدارة عمليات الإغاثة وتوفير البدائل للمتضررين، والمتشردين، نتيجة الكارثة، بشكل أكثر تركيزاً، ودقة، لغاية التأكد من انحسار الكارثة بشكل كامل ونهائي.

٥. اختفاء الكارثة

يرى الباحث يكون في هذه المرحلة اختفاء الكارثة أو موتها يعني انتهاء الكارثة كاملةً، وعدم بقاء أثر لها، ويتم هنا التركيز في العملية الإدارية على مرحلة ما بعد الكارثة، مثل التعويض عن الخسائر وخلافه، ورغم اختفاء الأثر المادي للكارثة في هذه المرحلة إلا أن آثارها النفسية قد تستمر إلى فترة أطول بكثير، خاصة على الأشخاص الذين وقع عليه خسارة في الأرواح، كونها يصعب التعويض عنها.

المبحث الثاني إدارة الكوارث

مقدمة

ويعد مصطلح إدارة الكوارث مفهوماً حديث العهد نسبياً، ويتطلب تنفيذها تكافؤاً وتعاوناً وتنسيقاً بين مختلف المؤسسات الحكومية التشريعية والتنفيذية، وغير الحكومية وحتى الدولية لذلك اتجهت الأنظار أخيراً إلى علم إدارة الكارثة، وأصبح من العلوم التي تتناولها الكثير من الدراسات العلمية، والذين يقومون بإدارة وتسيير الكارثة هم من الإداريين والخبراء وعلى مستوى عالٍ من التدريب والاستعداد على مواجهة الكوارث. ومن خلال ذلك تتحقق استجابة سريعة وفعالة في السيطرة عليها والحد من آثارها التدميرية ويمكن تقليص أضرارها (عبد المحمود، ٢٠٠٩: ٣٧).

لقد أبرز المبحث السابق التداخل الكبير بين مفهومي الكارثة والأزمة، نظراً للاشتراك الواضح بينهما في الخصائص والصفات، وآليات التعامل معهما ومواجهتهما لذلك يتوجب علينا التحدث بشكل أكثر وضوح حول مفاهيم إدارة الكارثة ومبادئها وما يترتب عليها من مراحل ونتائج.

وسوف نتطرق ضمن هذا المبحث لكتابات الكثير من رواد وعلماء الإدارة وخاصة المتخصصين في المجالين الأزمات والكوارث بشيء من التفصيل، وتعريف إدارة الكوارث، ومبادئها، وأهدافها، ومراحلها، والعوامل المؤثرة والتحديات، ومستوياتها، وأهم عناصرها.

أولاً: تعريف إدارة الكوارث

إدارة الكارثة: هي عملية هامة وديناميكية ومستمرة، تشمل الأعمال الإدارية الاعتيادية كالتخطيط، التنظيم القوى البشرية والمادية، القيادة والسيطرة، وتشمل كذلك مؤسسات عديدة تعمل مع بعضها البعض للوقاية والاستعداد والاستجابة للكارثة ومعالجة نواتجها (سلطة العقبة، ٢٠٠٩: ١٨).

- عرفت جامعة النجاح الوطنية في تقرير عن ندوة حول الزلازل على موقع الإنترنت (٢٠١٤)، إدارة الكوارث بأنها مجموع الإجراءات والخطوات الضرورية واللازمة للتعامل مع وضع غير طبيعي أو غير عادي وذلك بهدف تقليل الأضرار والخسائر في الأرواح والممتلكات لأقصى حد ممكن، فهي عملية طويلة تحتوي على العديد من عمليات التخطيط والنشاطات، وأخذ القرارات، والتجربة والممارسة وهي تغطي المسافة الكبيرة بين الإجراءات الوقائية وصولاً إلى الإجراءات العلاجية المتأخرة، لذلك فإن أي خطة مدروسة وناجحة على المستوى الوطني لإدارة الكوارث والأزمات يجب أن يتداخل معها دور العديد من الجهات ذات العلاقة.

- في حين عرفت جميعات الصليب والهلال الأحمر الدولية على موقعها الإلكتروني (٢٠١٤) "بأنها تنظم وإدارة الموارد والمسؤوليات للتعامل مع جميع الجوانب الإنسانية في حالات الطوارئ، وعلى وجه الخصوص التأهب والاستجابة والتعافي من أجل تخفيف آثار الكوارث".
 - وعرفها Quarantelli (١٩٨٨) بأنها "الإجراءات التي تتخذها المنظمات في مواجهة الأحداث غير المتوقعة التي تؤثر سلباً على الناس أو الموارد وتهدد استمرارية عمل المنظمة، وتشمل إدارة الكوارث وضع خطط التعافي من الكوارث، (للتقليل من مخاطر الكوارث وللتعامل معها عندما تحدث) وتنفيذ هذه الخطط، وإدارة الكوارث عادة ما تشير إلى إدارة الكوارث الطبيعية مثل الحرائق، والفيضانات، أو الزلازل، وتشمل التقنيات المتعلقة بإدارة الأزمات، إدارة الطوارئ، وإدارة المخاطر.
 - عرفها مكتب الأمم المتحدة للاستراتيجيات الدولية للحد من الكوارث "عملية منهجية لاستخدام القرارات والتنظيم والمهارات والقدرات التشغيلية الإدارية لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات وقدرات التأقلم في المجتمع والمجتمعات المحلية للحد من آثار الكوارث الطبيعية والبيئية ذات الصلة" (Bazrragchaa, 2012: 20).
 - في حين عرفها الزهراني (١٩٩٧: ١٠٠) بقوله: " أنها أسلوب اداري من أساليب مواجهة الكوارث وتأثيراتها، ذا طبيعة خاصة تميزه عن غيره من الأساليب الإدارية، وتمارس فيه مجموعة من الأنشطة والوظائف والإجراءات قبل وأثناء وبعد وقوع الكوارث لمواجهتها في مراحلها المختلفة بهدف منع حدوثها وتكرارها كلما كان ذلك ممكناً والتقليل أو الحد من أضرارها على الإنسان والممتلكات عند وقوعها وإعادة الحياة لطبيعتها وإزالة آثارها بعد وقوعها وانتهائها".
 - وقد ذكر العتيبي (٢٠٠٧: ٤٣) " نشاط هادف يقوم به المجتمع لتفهم طبيعة المخاطر الماثلة لكي يحدد ما ينبغي عمله إزاءها، واتخاذ وتنفيذ التدابير للتحكم في مواجهة الكوارث وتخفيف حدة وآثار ما يترتب عليها".
 - بينما يرى آل الشيخ (٢٠٠٨: ٣٣) أن إدارة الكوارث "هي مجموعة النشاطات والاستعدادات اللازمة للتعامل مع الكوارث حسب طبيعتها بهدف الحد من آثارها السلبية والتقليل بقدر الإمكان من الخسائر الناجمة عنها ودرء أي أزمات قد تخلفها".
- ويستنتج الباحث أن إدارة الكارثة هي: كل نشاط أو إجراء مُمنهج يتم القيام به بهدف مواجهة آثار ونتائج كارثة محتملة الوقوع أو وقعت فعلاً وفق خطط حددت مسبقاً وذات مواصفات خاصة تمكن من السيطرة والتحكم بها وفق الظروف الخاصة التي تحكم هذه الكارثة بكفاءة وفعالية.

ثانياً: مبادئ إدارة الكارثة:

إن الكوارث مهما تعددت أنواعها وأحجامها فإن هناك مبادئ عامة تحكم القائمين على إدارتها، يتعين عليهم اخذها بعين الاعتبار، عند مواجهتها للحد من آثارها، وسرعة التعافي منها، وقد ذكرت عدة جهات هذه المبادئ منها، (سلطة العقبة الاقتصادية، ٢٠٠٩: ٢٢-٢٣):

١. مبدأ التخصص وتقسيم العمل حيث يؤدي إلى تحقيق كفاءة الأداء.
٢. مبدأ السلطة والمسؤولية، التي يجب أن تمارس من خلال المركز أو الموقع الوظيفي، وقوة الشخصية التي تقوم على الخبرة، والذكاء والمظهر وذلك بقدر متساوي ومتوازي مع المسؤولية.
٣. مبدأ الثواب والعقاب، حيث أن احترام أي نظام يجب أن يكون مقروناً بالجزاء الرادع لمن يخالفه، والمكافأة المجزية لمن يحترمه.
٤. مبدأ وحدة الأمر، وإلا حدث التضارب الذي يشيع الاضطراب والفوضى.
٥. مبدأ وحدة التوجيه.
٦. مبدأ إخضاع المصلحة الفردية للمصلحة العامة بمعنى الأهداف القومية لها الأولوية والأفضلية على أي أهداف أخرى مهما كانت.
٧. مبدأ المركزية، بمعنى أن الموقف يقتضي أن يكون هناك جهة مركزية واحدة لها الصلاحية في اتخاذ القرارات.
٨. مبدأ التسلسل الهرمي، وتدرج السلطات، ويراعى هنا أنه كلما كانت خطة السلطة أسرع في توصيل التوجيهات، والحصول على المعلومات كلما كانت الإدارة أكثر كفاءة.
٩. مبدأ الترتيب، أي وضع كل شيء في مكانه المناسب، سواء كان أجهزة أو أفراد أو معدات أو مساعدات، ومن شأن ذلك أن يؤدي في النهاية إلى حسن الأداء وكفاءة العمل.
١٠. مبدأ المساواة في معاملة المتضررين وألا يكون للوساطة أي اعتبار، فيجب أن يحصل كل فرد متضرر من الكارثة على حقه في الإيواء والإعاشة والغذاء بنفس القدر الذي يحصل عليه غيره ومنع المستغلين للمواقف من انتهاز الفرصة.
١١. مبدأ الاستقرار في العمل لأن هذا النوع من الإدارة بالذات لابد أن يستقر أفرادها في عمله بهدف زيادة الخبرة والممارسة.
١٢. مبدأ المبادرة والابتكار، لأن هذا النوع من الإدارة بالذات لابد أن يتميز بابتكار أساليب جديدة متطورة، تقوم على الفكر البناء.
١٣. مبدأ روح الفريق إذ ليس في صالح إدارة الكارثة أن يسودها إلا روح الفريق الواحد، والجدير بالذكر هنا أن الاتصالات الشفهية تعتبر إحدى الوسائل التي تحقق روح الألفة والتعاون وتسهل العمل الجماعي.

في حين يرى فريق العمل المشترك لمركز المؤسسات الأوروبية (٢٠٠١) أن الجهات المانحة والقائمة على مواجهة الكوارث ستكون أكثر فاعلية واستراتيجية في التعامل مع الكوارث من خلال اتباع ثمانية مبادئ لإدارة الكوارث وهي:

١. احرص على عدم الإضرار.
٢. توقف وانظر واصنع قبل اتخاذ أي إجراء.
٣. لا تعمل بمعزل عن الآخرين.
٤. فكر فيما يلي الأزمة أو الكارثة الحالية على المدى الطويل.
٥. خذ خبرة المنظمات المحلية في اعتبارك.
٦. اعرف آلية عمل المستفيدين المستقبليين.
٧. كن مسؤولاً أمام من تحاول مساعدتهم.
٨. انشر عملك بشكل أوسع، واستخدمه كأداة تعليمية.

ثالثاً: أهداف إدارة الكارثة:

إن الهدف العام لإدارة الكوارث هو تحقيق درجة استجابة سريعة وفعالة لظروف المتغيرات المتسارعة للكارثة، بهدف درء أخطارها بإعداد التحضيرات اللازمة للكوارث، المتنبأ بحدوثها، أو بالتحكم واتخاذ القرارات المصيرية لمواجهة الكارثة وتقليل أضرارها، وتوفير الدعم الضروري لإعادة التوازن إلى حالته الطبيعية (القحطاني، ٢٠٠٣: ٦٣)، ولذلك فإن للكارثة فترة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها، ومن أهم أهداف إدارتها هي:

- ١- العمل على عدم حدوث الكوارث من خلال إزالة مسبباتها.
- ٢- تصميم النمط التنظيمي الفعال لمواجهة الكارثة عند حدوثها وتقليل أثارها (العزاوي، ٢٠٠٩: ١١).

- ٣- إيلاء الاهتمام الواجب لأثر الكوارث الطبيعية على الرعاية الصحية، لا سيما الأنشطة الرامية إلى التخفيف من الضعف في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية، فضلاً عن تأثير ذلك على مرافق تخزين المواد الغذائية والمأوى الإنسانية، والبنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.
- ٤- تحسين فرص التوافر الدولي في وقت مبكر من إمدادات الطوارئ المناسبة من خلال التخزين أو تخصيص هذه الإمدادات في المناطق المعرضة للكوارث (Coppola, D. P, 2006)

فيما اتفق الحدراوي والخفاجي (٢٠١٠)، والقحطاني (٢٠٠٣) بأن أهم هذه الأهداف في النقاط التالية:

١. توفير القدرة العلمية على استقراء وتنبؤ مصادر التهديد الواقعة والمحتملة والاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة للحد من آثار الكارثة.
 ٢. تحديد دور كل من الأجهزة المعنية لتنظيم وإدارة الكارثة إنشاء مركز لقيادة العمليات.
 ٣. توفير القدرات العلمية والإمكانيات المادية للاستعداد والمواجهة.
 ٤. العمل على تقليل التأثير السلبي والضرر للكوارث على الأفراد والجماعات.
 ٥. وقاية الأحياء والممتلكات في مكان الكارثة والتخفيف من المعاناة خلال فترتها.
 ٦. العمل على العودة إلى حالة الحياة الطبيعية من خلال مجموعة الخطوات وإجراءات الاستعداد.
 ٧. تحقيق التكامل بين الأنشطة المتعددة والمتنوعة التي سفترضها طبيعة إدارة الكارثة.
 ٨. تأصيل مناخ إداري يقوم على التفاهم والمشاركة بين جميع المستويات والاختصاصات الوظيفية ذات العلاقة.
 ٩. توفير المرونة التي تمكن من التشكيل التنظيمي وإعادة تشكيله وفق طبيعة الكارثة ودرجة حدتها.
 ١٠. بناء وتنمية شبكة من الاتصالات الفعالة التي تؤمن توافر المعلومات بالسرعة المطلوبة.
 ١١. تهيئة المنظمة والكيان الإداري داخلياً للتعامل والاستجابة للكوارث بتداعياتها المختلفة وإدراكها بدرجة عالية.
 ١٢. دراسة كافة الاحتمالات الممكنة وإعداد السيناريوهات الجيدة.
- وذكر عرفان (٢٠٠٦) أهم الأهداف الخاصة ببناء نظام للمعلومات الجغرافية، وهي:
١. تحديد البنية العامة المطلوبة لقاعدة البيانات المنظومة النهائية وبناء نظام المعلومات الجغرافية لدعم القرار في إدارة الكوارث.
 ٢. بناء قاعدة بيانات تحوي معلومات تجميعية عن مختلف الجهات التي تشارك في معالجة الكارثة.

رابعاً: مراحل إدارة الكارثة:

قد يظن البعض أن إدارة الكوارث محصورة ومقتصرة في مجابهة الكوارث عند وقوعها، وفي الحقيقة فإن إدارة الكارثة أشمل وأعم من ذلك، فهي عملية منهجية متكاملة، تبدأ من قبل وقوع وحدث الكارثة لدرئها أو التخفيف من حدتها ومجابهة تهديداتها ومعالجة ما ينتج عنها بعد انتهائها (آل الشيخ، ٢٠٠٨: ٤١)، وتستند إدارة الكوارث الشاملة على أربعة عناصر متميزة هي (التخفيف والتأهب والاستجابة والإنعاش) وعلى الرغم من أن مجموعة واسعة من المصطلحات تستخدم في توصيف هذه المراحل (Coppola, 2006: P8) بهدف استيعابها والتخفيف من آثارها وهذا يتطلب إدارة ناجحة تعتمد

على أسس علمية سليمة وتتبع أساليب إدارية جيدة سواء كان ذلك في التخطيط أو التنظيم أو التوجيه أو التنسيق أو المتابعة وذلك في جميع مراحل إدارة الكارثة بل إن الفشل في المعالجة قد يعزى إلى الفشل في الأخذ بعناصر العملية الإدارية (الغامدي، ٢٠٠٦: ٤). وقد حددها (الطيب، ١٩٩٠: ٧٧) كما ورد عند (آل الشيخ، ٢٠٠٨: ٤٣) أنها تمر بأربع مراحل أساسية:

١- تلطيف أو تخفيف حدة الكارثة.

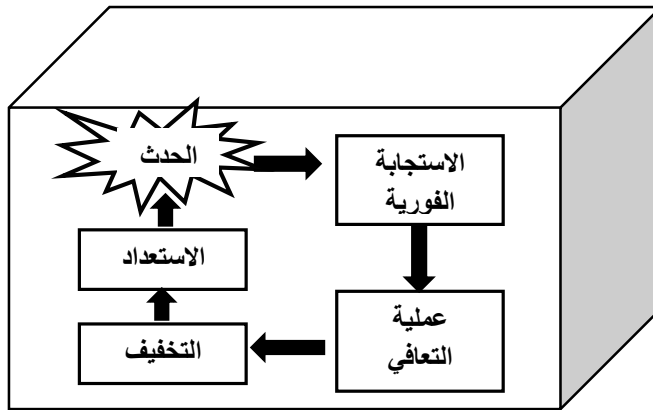
٢- الاستعداد والتحضير.

٣- المجابهة.

٤- إعادة التوازن.

وأضاف الوهاس (٢٠٠٢)، مرحلة خامسة وهي مرحلة التعلم.

شكل رقم (٤-٢) يوضح مراحل إدارة الكارثة



Source: (Neef, M. 2014)

وفيما يلي ذكر كل مرحلة بشيء من التفصيل، مع توضيح أهم الإجراءات والنشاطات اللازمة لكل مرحلة من المراحل في عملية إدارة الكارثة:

١. تلطيف أو تخفيف حدة الكارثة

وتشمل هذه المرحلة النشاطات التي تتخذ قبل الكارثة للحد من مسبباتها والتقليل من مخاطرها (القحطاني، ٢٠٠٣: ٦٤)، وتسعى من خلال علاج المخاطر مثل تلك التي تؤثر على المجتمع إلى أقل درجة ممكنة (Coppola, 2006: P8)، وتشمل مثلاً في بناء الخنادق أو السدود ومصارف المياه والخزانات، وأحواض السيطرة على الخزانات (de Guzman, 2003: P15)، أو وضع مواصفات ملزمة للبناء، أو التوعية العامة بما يجب اتخاذه من تدابير للحيلولة دون وقوع الكارثة.

٢. الاستعداد والتحضير

وتشمل هذه المرحلة تجهيز الناس الذين قد يتأثروا بالكارثة أو أولئك الذين لديهم القدرة على المساعدة بالأدوات اللازمة لزيادة فرصهم في البقاء على قيد الحياة، وتقليل الخسائر المالية وغيرها من الخسائر (Coppola, 2006: 8)، وعن طريق وضع خطة المواجهة وتحديد الإمكانيات والقدرات الضرورية لتنفيذها، وتدريب الأفراد والمجموعات على كيفية مجابهة الكارثة (القحطاني، ٢٠٠٣: ٦٤)، ويذكر الغامدي (٢٠٠٦: ٩) بأنه يتم هنا اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الأخطار وتوفير كافة الإمكانيات من خلال إجراء أعمال التنسيق بين كافة قطاعات الدولة لوضع الخطة العامة لمواجهة حالات الطوارئ، وتوفير احتياجات ومتطلبات تنفيذ الخطة، وإجراء تجارب تطبيقية على الخطة لاختبار مدى فعاليتها وكفاءتها، وأضاف de Guzman (2003: 15) بناء وتشغيل نظم مراقبة الأرصاد الجوية وإعداد خرائط المخاطر، بناء نظم الإنذار المبكر، إعداد مجموعات الطوارئ.

٣. المجابهة أو المواجهة أو الاستجابة

تشمل هذه المرحلة تسيير عملية المجابهة بالشكل الذي يمكن من التحكم في المتغيرات المتسارعة المتصلة بالكارثة وتقليل آثارها، وتشمل هذه المرحلة كل النشاطات المتصلة بالإنقاذ، وإجلاء المواطنين من بعض المواقع، التعبئة الشعبية، العون الغذائي والطبي... الخ، وبمعنى آخر هي عملية التدخل لمواجهة الخطر وتنفيذ أعمال وتدابير الدفاع المدني من قبل كافة الأجهزة المعنية طبقاً للخطط العامة لمواجهة حالات الطوارئ، ويمكن بهذه المرحلة تفعيل دور مجلس الدفاع المدني واللجان الرئيسية والفرعية لمواجهة الكوارث وذلك من خلال اتخاذ كافة التدابير اللازمة للمواجهة (آل الشيخ، ٢٠٠٦: ٩). وتشمل أيضاً عمليات الإغاثة وهو مصطلح عادة يستخدم في الإدارة الدولية للكوارث، وهو أحد عناصر عملية الاستجابة (Coppola, 2006: 8) يتم هنا تقدير الاحتياجات، ونوع ومقدار المعونة المطلوبة، وحصر عدد الضحايا، وتقدير حجم الخسائر، وتحديد الأولويات والمساعدات المطلوبة (الحارثي، 2004: ٣٤). ومن أهم الأنشطة والإجراءات في هذه المرحلة جهود الإنقاذ والإسعافات ورصد الكوارث الثانوية، وبناء المساكن المؤقتة، ومكافحة الحرائق (de Guzman, 2003: 15).

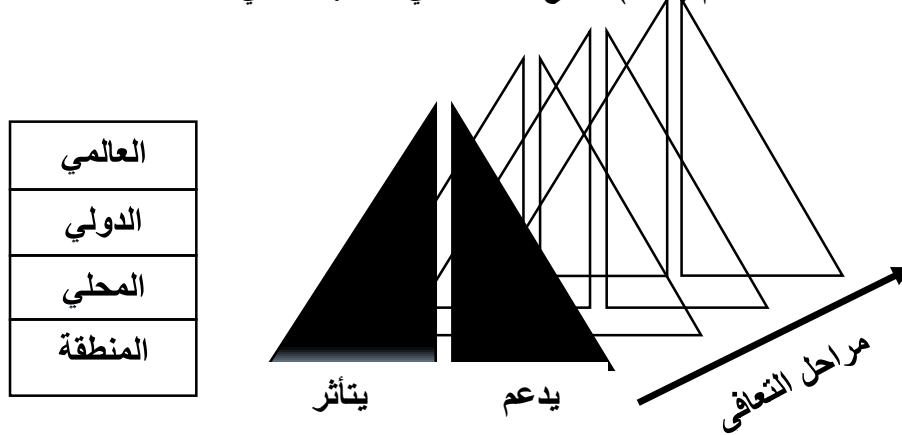
٤. إعادة التوازن أو التعافي

تنطوي هذه المرحلة على إعادة حياة الضحايا إلى حياتهم الطبيعية بعد انحسار الكوارث، وتبدأ مرحلة الانتعاش بعد انتهاء الاستجابة الفورية مباشرة، ويمكن أن تستمر لشهور وسنوات (Coppola, 2006: 8)، وتشمل على المدى البعيد الأنشطة والمشاريع التالية: إعادة بناء مقاومات الكوارث، والتخطيط السليم لإعادة استخدام الأراضي التي تعرضت للكارثة، ودعم سبل دعم العيش للضحايا، والتخطيط لإعادة التأهيل الصناعي للمنطقة المنكوبة (de Guzman, 2003: 15)، وتشمل أيضاً

على المدى القصير: إزالة الأنقاض وإعادة تسيير الخدمات الضرورية كالماء والكهرباء والمواصلات والخدمات الطبية، لكي تعود الحياة إلى المنطقة بشكل تدريجي (القحطاني، ٢٠٠٣: ٦٤).

ويرى الباحث أن هذه مرحلة بدء انتهاء الكارثة، وتقل فيها الضغوط الناتجة عن ضيق الوقت وتسارع الأحداث وتلاحقها المميّزة لمرحلة الاستجابة، ويتم العمل فيها على إزالة الآثار وإعادة الحياة إلى طبيعتها أو على نحو أفضل مما كانت عليه قبل وقوع الكارثة، ويجب في هذه المرحلة إجراء الدراسات والبحوث لاستخلاص الدروس المستفادة من الكارثة لزيادة كفاءة وفاعلية اتخاذ التدابير والإجراءات التي تحول دون حدوث كوارث مستقبلية أو الحد من آثارها، ويمكن القول أن هناك فرق كبير وشاسع بين من يقوم بإدارة الكارثة وفق الأسس والنظم الإدارية السليمة الاستباقية والمناسبة المبنية على التخطيط المتأن قبل وقوع الكارثة ومن يقوم على مواجهتها وإدارتها بعشوائية أو ميدانية لحظية، غير أن التعافي منها يمر بعدة مراحل، يختلف تأثيرها على المناطق المتعرضة للكارثة أو القريبة منها، وكذلك يختلف مقدار الدعم الذي تقدمه هذه المنطقة ويتجلى ذلك في الشكل رقم (٥-٢).

شكل رقم (٥-٢) يوضح المراحل التي يمر بها للتعافي من الكارثة



Source: (Neef, m, 2014).

خامساً: العوامل المؤثرة في نجاح إدارة الكوارث:

- حسب ما أثبتته الدراسات أنه توجد علاقة طردية بين الاستعداد لمواجهة الكارثة، وكلاً من (مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية، ب ت: ٣):
- حجم الأجهزة المسؤولة عن إدارة الكوارث (فكلما زاد حجم المنظمة كلما زادت درجة استعدادها لمواجهة الكوارث وذلك بسبب وفرة الموارد المتاحة وتعدد الوظائف التنظيمية المتخصصة).
 - الخبرة السابقة لهذه الأجهزة بالكوارث (والتي تساعد في إظهار استعداد أكبر للكوارث المستقبلية لحصولها على معلومات ومعارف بكيفية المواجهة والتعامل).
 - المستوى التنظيمي لمديري الأجهزة (والإدارة العليا أكثر معرفة والتزاماً بأهداف المنظمة، وهم أكثر استهدافاً لتأثيرات الكوارث، بالتالي يركزون على أهمية الاستعداد لها).

وذكر أبو شامة (٢٠١١: ١٤-٤٢) أن مواجهة الكارثة تعتمد في فعاليتها على المعلومات الدقيقة والمتكاملة عن الكارثة فاتخاذ القرار المناسب أهم من اتخاذ القرار السريع، والقدرة على تحديد الأولويات، وتحديد التدابير الوقائية أو العلاجية للمشكلات الماثلة، وفعالية وكفاءة مركز التوجيه والتحكم في العمليات، ومنع التعارض من فعالية المؤسسات المعنية، وتحديد الاحتياجات الحقيقية لمواجهة الكارثة وتنسيقها) ومن أهم المقومات اللازمة والضروري تفعيلها الإعلام وذلك لتوجيه ساكني المناطق المتأثرة بالأزمة للتدابير الوقائية، وتنشيط الكيانات المحلية، أيضاً المجموعات التطوعية وتحظى بدرجة عالية من المرونة (أبو شامة، ٢٠٠٦: ٤-٦)، ومن الإمكانيات المطلوب توافرها في حالات الكوارث الإمكانيات الطبية أو ما يعرف بطب الكوارث والتي لا يستطيع أن يوفرها الدفاع المدني لوحده حيث يقوم بالتنسيق مع كافة القطاعات الصحية الرسمية والأهلية لتكوين فريق عمل متخصص يقدم خدمة طبية جيدة (الحياني، ٢٠٠٣: ٣) وفي تعقيبه على أهم العناصر التي تعتمد عليها عوامل نجاح إدارة الكارثة ذكر الزهراني (١٩٩٧: ١٠٩-١٢٦):

١. استقراء الاحتمالات المتوقعة من المتغيرات وفق الظروف الشرطية لطبيعة الكارثة.
٢. تحديد الإمكانيات المادية والبشرية والفنية المتوفرة لدى المنظمات الرسمية والقطاع الخاص.
٣. توفير المخزون الاحتياطي.
٤. وضع نظام متكامل لمنهجية الإدارة أثناء المجابهة
٥. تأمين شبكة اتصالات مناسبة
٦. تحديد الوسائل والأساليب المنظمة والمنسقة للعمليات والأنشطة والإجراءات التنفيذية الميدانية للمجابهة.
٧. توفر الكفاءة لمركز التوجيه والتحكم والسيطرة في العمليات.
٨. عدم اغفال أي معلومة قبل تحليلها واختبارها وفتح قنوات الاستقبال للمعلومات والبيانات.
٩. توزيع الأعمال والمسؤوليات والصلاحيات بين الأطراف المشاركة بشكل واضح ودقيق.
١٠. ملاحظة ومتابعة الرأي العام والمحافظة على السرية في العمليات والمعلومات.
١١. معرفة ما يجب إنجازه وتحقيقه في مرحلة إعادة التوازن.
١٢. يجب إيجاد فريق للمبادرة والاستجابة مدرب على أحدث الوسائل، بأسرع ما يمكن في الحالات الطارئة أو في الحالات المفجلة (الظهران، ٢٠٠٢: ٢).

وضح الجديلي (٢٠٠٦: ٦٢-٥٢) بعض المقومات الأساسية لعملية إدارة الكوارث بالشكل الفعال وهي تبسيط الإجراءات وتسهيلها أثناء التعامل مع الكارثة وإخضاعها إلى تقدير الموقف السليم، وتحديد الأولويات، وتفويض السلطات، والوفرة الاحتياطية الكافية، والتواجد المستمر في مواقع الأحداث، وإنشاء فرق مهمات خاصة، وتوعية المواطنين، وإعداد الخطة الإعلامية المناسبة.

ويمكن القول إن هناك الكثير من العوامل الأخرى التي يمكنها أن تدعم باتجاه نجاح إدارة الكوارث، مثل الأنشطة التي تم ذكرها خلال المراحل الخاصة بإدارة الكارثة في حال تم الالتزام بها وتنفيذها وفق الأسس والضوابط والمعايير الإدارية الصحيحة والمطلوبة، كزيادة المساءلة القانونية، وتشخيص كافة الأخطار التي قد تضر بالمجتمع، وتطبيق القوانين الخاصة بالسلامة والبناء والتصرف في الأراضي الحكومية خاصة، أو الزراعية، والتوعية المجتمعية.

سادساً: تحديات ومعوقات إدارة الكوارث:

تواجه إدارة الكوارث في العالم العربي تحديات ومعوقات مختلفة ويمكن أن نجملها كما يلي (أبوشامة، ٢٠١٢: ٣٩):

- ١- تحد في التعريف: وهذا التحدي يتمثل في أن هناك عدة تعريفات للكارثة، ولم يتم الاتفاق بشكل كامل على تعريف موحد للكارثة، ولو أن هناك اتفاقاً على الكثير من العناصر المكونة للكارثة، إلا أن كل ذلك لا يشير إلى إجماع في تعريف الكارثة.
- ٢- هناك صعوبة في وضع قواعد عامة لتطبيقها على الكوارث بسبب اختلاف الكوارث وطبيعتها.
- ٣- عدم التطبيق العلمي: فمعظم الدراسات نظرية ولم تختبر على أرض الواقع.
- ٤- المفاجأة والتي لا تتيح الكثير من الوقت لمواجهة الكارثة.
- ٥- تحد سياسي وإداري في مواجهة الكارثة: فالتحدي السياسي ينبع من طبيعة ظاهرة الكارثة الفجائية بالذات، ويتمثل في صعوبة صياغة سياسيات عامة لإدارة الكوارث كمشكلة مستقبلية كما أن الكوارث بهذا النوع تعتبر لواقعي السياسات ظاهرة افتراضية، لا يدرون متى تحدث ولا أين.
- ٦- معوقات فنية متعلقة بالتجهيزات الوقائية الشخصية، وملائمة التجهيزات الفنية والآليات الخاصة، والتدريب المناسب لنوعية الحدث (العقيل، ٢٠٠٩: ١٢١-١٢٥).

وأضاف (اللياني، ٢٠١١: ١٤) بعض المعوقات مثل نقص تأهيل الكوادر البشرية، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية، وقلة الموارد البشرية والمادية، وعدم الدقة في تقييم الموقف من قبل المعنيين، ومركزية القرار في معالجة بعض الأمور، وتعدد الجهات المعنية مع عدم وضوح الأدوار، وانتشار الإشاعات وضعف مصداقية وسائل الإعلام، وسرعة تداعي الأحداث، وما يترتب عليها. وفي معرض حديثها حول المجالات الرئيسية التي تطرح مشاكل وتتسبب في عدم تحقيق تقدم أكبر في مجال الحد من مخاطر الكوارث على المستوى المجتمعي، والتي تتفق وتترابط فيما بينها وبين مختلف البلدان التي تواجه الكوارث أو حتى في داخل البلاد نفسها وضح الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠١١) على موقعها الإلكتروني، أهم هذه المجالات كما يلي:

١. غياب العزم السياسي الراسخ وغياب المشاركة والإعلام المجتمعيين: إن أحد العواقب المهمة – السبب والنتيجة معاً – لمشكلة غياب العزم السياسي على المستوى الحكومي، هو قلة مشاركة

- المجتمع المحلي في الحد من مخاطر الكوارث، وقد بينت الدراسات أن الافراد والمجتمعات على السواء يواجهون صعوبات في قياس الخسائر المحتملة للكوارث المقبلة بصورة موضوعية مقابل قضايا أكثر إلحاحاً، ولا سيما القضايا المتعلقة بسبل معيشتهم، وعليه فهم لا يتخذون التدابير اللازمة التي يستطيعون اتخاذها للحد من المخاطر، كما لا يضغطون على قادتهم لكي يتخذوها.
٢. قلة التركيز على الحد من مخاطر الكوارث في قوانين إدارة الكوارث.
٣. الافتقار إلى المساواة.
٤. قلة اشراك منظمات المجتمع المحلي والقطاع الخاص: وتعزز استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث (٢٠١١) بأن " دون إقامة شراكات محلية تجديدية بين المجتمع المدني والسلطات الحكومية المحلية والمركزية وسائر أصحاب المصلحة، يستبعد أن يحقق تخطيط الاستثمارات العمومية أو تحويل النقد المشروط، نتائج فعالة كما أن غياب مثل هذه الشراكات وسياسات إدارة استعمال الأراضي وقواعد البناء، يمكن أن يولد مخاطر أكثر مما يقللها".
٥. الفجوات في السلطة والقدرة والتمويل على المستوى المحلي، كذلك الفجوات في تطبيق القوانين على المستوى المجتمعي فقوانين الحد من مخاطر الكوارث وإن كانت حسنة الصياغة، فهي لا تُطبق، ولهذه المُعضلة أسباب عديدة، مثل الفجوات الواضحة في الإطار التنظيمي، فيمكن أن تكون قوانين البناء مثلاً اختيارية أو ملزمة فيما يتعلق بأنواع معينة من المباني أو في المدن الكبيرة فقط، وحتى عندما تكون هناك قوانين ملزمة للبناء، فكثيراً ما تتجاهلها السلطات والبنائين على السواء، وقد وضعت بلدان/ بلديات عديدة قوانين للبناء (ورثتها أحياناً عن القوى الاستعمارية السابقة، أو اقتبستها من الخارج) في غاية التعقيد، متصورة استعمال مواد أو ممارسات في البناء يتعذر على شرائح واسعة من السكان دفعها (جونسن، ٢٠١١). وبينما يؤكد الخبراء الدوليون أن البناء الآمن أمر قابل للتحقيق دون مصاريف إضافية كبيرة، فإن البنائين (على الأخص الأسر الفقيرة التي تشيد منازلها بنفسها) كثيراً ما يجهلون ما هي أسلم الطرق، ويعتقدون أنهم لا يملكون إمكانية الحصول على المواد اللازمة، زد على ذلك أن إجراءات الترخيص كثيراً ما تكون صعبة الفهم ومكلفة وتستغرق الكثير من الوقت. فمحاولات فرض هذه التكاليف والأعباء الإضافية كثيراً ما تولد اعتراضات وتستتبع نزاعات قانونية (يمكن أن تؤدي إلى الفساد)، وبالتالي، لا تلتزم أعداد هائلة من المباني في بعض البلدان (حتى ٨٠ في المائة أحياناً) بالقوانين القائمة وتهدد مشكلات مماثلة عملية تنظيم استعمال الأراضي في بلدان عديدة، وعلى الأخص في الأحياء الفقيرة في المدن أو في المناطق الزراعية الفقيرة من الأماكن المعرضة للفيضانات. وفي هذه الظروف، لا يرى الفقراء أي خيار سوى خيار العيش في مناطق معرضة لخطر ملموس من أخطار الكوارث (الفيضانات أو الحرائق أو الانجرافات الأرضية) من أجل الحصول على مصدر رزق.

سابعاً: مستويات إدارة الكوارث:

يأتي التعامل مع الكوارث وفق أعلى المستويات، ووفق تنظيم معين يضمن نجاح ذلك التعامل وحسب طبيعة كل أزمة أمنية، إلا أن التنظيم العام لإدارة الكوارث الكبرى يأتي وفق الآتي (الطريي، ٢٠٠٩: ٧٢):

١. القيادة السياسية: وهي الداعم الأساسي للأجهزة الأمنية مادياً ومعنوياً، فجوهر إدارة الكارثة، يعتمد في الدرجة الأولى على رد الفعل السياسي والقرار الاستراتيجي المتخذ من قبلها، وعلى مدى السيطرة السياسية العليا على تطور الاحداث ونوع الاستجابة، وهذا ينطبق الكوارث التي لها أبعاد سياسية، أما الكوارث المحدودة زماناً ومكاناً فهي في محيط قدرات ومسؤوليات أجهزة الدولة التنفيذية.

٢. مجالس الأمن الوطني

٣. القيادة الأمنية العليا والممثلة بوزير الداخلية ومن يرتبط به من مسئولين وقادة أمنيين.

٤. مؤسسات الأمن الوطني الأخرى: وهي تعتبر داعمة لأجهزة الأمن الداخلية.

٥. قوات الواجب والمجموعات المساندة.

وحدد جاد الله (٢٠٠٨)، مستويات إدارة الكوارث والأزمات في ثلاثة مستويات رئيسية وفقاً لحجم الكارثة وأبعادها بسبب اختلاف المستويات التي تتعامل مع الكارثة هي:

١. المستوى الرئاسي: وهو المستوى الذي يتولى وضع الاستراتيجية العامة للدولة، وتحديد سياستها الحالية والمستقبلية، وينبع هذا المستوى من رؤساء الدول، ورؤساء الحكومات داخل الدول، ويتم التعامل هنا مع الأحداث التي تمثل خطراً دولياً أو كارثة تهدد المصالح القومية للدولة، أو حروباً قد تنشأ بين دوليتين أو أكثر، وتعتبر إدارة الكارثة هنا في أعلى مستوى لها، وتشتد حدتها ويكون التعامل مع أزمات هذا النوع بقدر كبير من الحيطة والحذر لما له من مردودات سلبية قد تنعكس على مصالح البلاد وسلامتها.

٢. المستوى القومي: وهي ما قد يهدد الأمن القومي، أو التي تصيب الكيان الاجتماعي للدولة بخلل يهدد أمنه وسلامته، ومصادر الخطر التي يتعامل معها هذا المستوى قد تكون داخلية من الدولة ذاتها، وقد تكون خارجية تهدف إلى زعزعة النظام الأمني وتقويض دعائمه، ويتولى دور القيادة في هذا المستوى قيادات ورؤساء الأجهزة المعنية بالأزمة مثل الوزراء أو من ينوب عنهم.

٣. المستوى المحلي: هو أقل مستويات الكارثة خطورة لأن نطاقه المكاني ينحصر في أحد أقاليم الدولة، أو إحدى منشأتها العامة أو الخاصة، وقد يرتفع هذا المستوى ليهدد الأمن القومي والصحة العامة في الدولة بأسرها.

ثامناً: عناصر عملية إدارة الكوارث

- وذكر الزهراني (١٩٩٧)، للقيام بعملية معالجة الكوارث لابد من توافر عناصر من أهمها:
١. أن تكون هناك أهداف محددة يراد الوصول إليها من قبل تنظيم معالجة الكوارث لأنها تعمل مرشداً للتخطيط، وتتخذ أساساً للمتابعة وتقييم الأداء، مع التنبيه على الاختلاف بين الأهداف من حيث الشمول والمدى الزمني والموارد والطاقات اللازم لتحقيقها.
 ٢. توفير الموارد: وتمثل: الأفراد، ورأس المال في أشكاله ومظاهره المختلفة، والمعلومات، حيث تتصف الموارد عادة بالندرة لذا فإن تنظيم إدارة الكوارث والأزمات مطالب بتحديد احتياجاته منها، والبحث عن مصادرها، والحفاظ على الموارد المتاحة وتنميتها، كذلك الاستخدام الأمثل.
 ٣. القيام بمجموعة من الوظائف والأنشطة والإجراءات في المراحل الأساسية.
 ٤. معرفة القيود التي تخضع لها عملية إدارة الكوارث
- ويتفق الباحث مع رأي الزهراني ويعتقد أن تلك العناصر تظل مرتكزاً أساسياً لمعالجة الكوارث والأزمات ويجب أخذها بعين الاعتبار من قبل القائمين على عملية إدارة الكوارث والأزمات في مراحلها كافة.

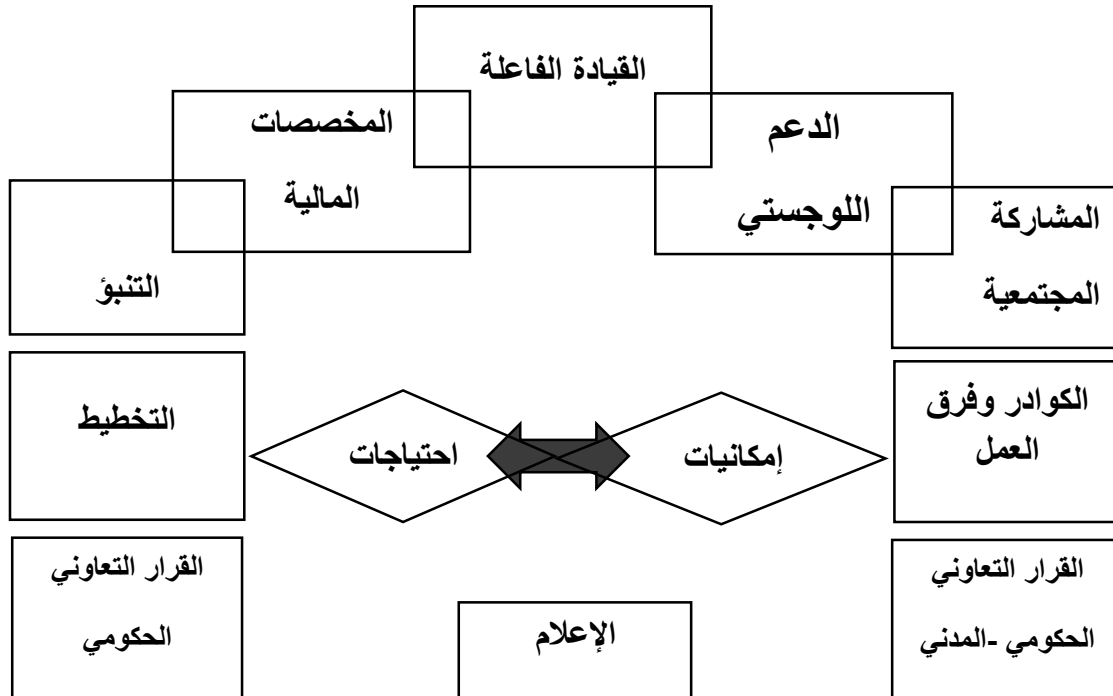
المبحث الثالث

متطلبات إدارة الكوارث

لمواجهة الكوارث المتوقعة، أو غير المتوقعة من حيث المكان أو الزمان أو الحجم فإن الأمر يتطلب الاستعداد، ووضع الخطط، وتنظيم الجهود، والمهام من الجهات الحكومية، والشعبية والأجهزة التنفيذية، وذلك وفق منظومة تهدف إلى التنسيق، والربط، ومتابعة دور، وأداء كل جهة معنية لمواجهة وإدارة الكارثة، وكما تهدف هذه المنظومة إلى توحيد أسلوب اتخاذ القرارات ووضع الخطط التي تحرك الأجهزة العاملة

ويعتقد الباحث أنه لضمان تحقيق ما هو مأمول من عملية إدارة الكوارث والعمليات المطلوبة لمواجهتها بأفضل الطرق والأساليب، وأقل التكاليف، وبفعالية وكفاءة عاليتين، فإنه يجب تحديد أهم المتطلبات اللازمة، والعمل على توفيرها على أرض الواقع، بالمستوى المطلوب، مع تضافر كافة الجهود من كافة الأطراف والجهات المعنية للوصول إلى ذلك، كما هو موضح في الشكل رقم (٦-٢) والتي اعتبرت هذه المتطلبات كمتغيرات لهذه الدراسة حيث سيتم شرحها بشيء من التفصيل فيما بعد.

شكل رقم (٦-٢): يوضح أهم متطلبات إدارة الكوارث والتي اعتبرت كمتغيرات للدراسة



بتصرف من الباحث بالاعتماد على المصادر التالية: الحداد، ٢٠١٢؛ الرضيع، ٢٠١١؛ السهلي، ٢٠١١؛ سالم،

٢٠٠٨؛ آل الشيخ، ٢٠٠٨؛ العتيبي، ٢٠٠٧؛ الضويحي، ٢٠٠٤؛ الهذلي، ٢٠٠٢.

أولاً: القيادة الفاعلة:

إدارة حالات الطوارئ العادية والكوارث الكبرى تتطلب مجموعة من المهارات القيادية، للعمل على تحقيق أهداف إدارة الكوارث (الطوارئ)، المتمثلة في وضع السياسات والبرامج التي من شأنها تخفيف الخسائر في الأرواح والممتلكات وحماية البيئة وتحسين التنسيق بين المنظمات المختلفة والمتعددة أثناء وقبل وبعد وقوع الكوارث، فأفراد المجتمع تنتظر من القيادات القيام بتوفير الأمان، وابعادهم عن الخطر، لذلك يقع على عاتق القائد الاستجابة للتهديدات، وحالات الشك، الناجمة عن الكوارث، ويمكن القول أن أهم خصائص القيادة الفاعلة لمواجهة الكوارث، وحوادث الطوارئ بما يلي (Demiroz et al, 1998: 92-99): (الحسم، والمرونة، والإعلام، وإدارة الابتكار والإبداع، وشخصية تخطيط وتنظم، والتحفيز، وبناء فرق العمل وإدارتها، ومسح البيئة، والتخطيط الاستراتيجي، والتشبيك والشراكة، وصنع القرار).

كما تتطلب توفر عدد من السمات الشخصية تميزهم عن غيرهم، ومن أهم هذه السمات التي يجب أن يتمتع بها القائد هنا هي (Boin, 2003):

- ١- أن يتمتع بصفات القيادة وإدارة الفريق.
- ٢- أن يستطيع عمل شبكات عمل والتنسيق بينها.
- ٣- أن يكون واع للأبعاد السياسية والاجتماعية والبيروقراطية الحكومية.
- ٤- لديه القدرة على أن ينظر خارج الصندوق: أي (خارج الإمكانيات المتاحة)، بمعنى ألا يكون مقيداً بحدود الإمكانيات، ليتمكن من تخفيض العوامل التي يمكن تجنبها.
- ٥- أن يكون قادراً على اتخاذ القرار، والتنسيق لها، وتطبيقها، فعلى القائد أن يكون مسؤولاً عن اتخاذ القرار النهائي، والوصول إلى المجتمعات المحلية التي تعرضت للكارثة، ويجمع حوله أكبر عدد من المهتمين بإزالة أثر الكارثة بقدر الإمكان.
- ٦- أن يكون قادراً على توجيه الرأي العام، في الاتجاه الصحيح وتقع على عاتقه مسؤولية تحفيز المجتمع ليؤمنوا بأنهم قادرين على اجتياز هذه المحنة.
- ٧- القدرة على المحاسبة والإنهاء: على القائد أن يكون قادراً على إبقاء الأطراف المنفذة على المسار الصحيح لتحقيق الوصول لنهاية الأزمة القائمة، وفي النهاية إيجاد فرصة للعودة إلى ما قبل الكارثة.
- ٨- القدرة على التعلم: أن يكون قادراً على تقييم الوضع واستخلاص الدروس التي يمكن تعلمها سواء كانت بسبب الإخفاقات أو النجاحات التي حققتها جهود الاستجابة بأكملها.

والجانب الأكثر أهمية في إدارة الكوارث هو القدرة على التواصل، ويضيف عالم الاجتماع الألماني Ulrich Beck أن هنالك ستة توقعات ينتظرها الجمهور من القيادة عند إدارة الأزمات والكوارث وهي (Leiss, 1994: 544-547):

١. يتعين أن تكون سلامة الجمهور هي أول أوليات القيادة.
٢. يتعين على القادة الاستعداد لأسوء السيناريوهات.
٣. أثناء الأزمة أو الكارثة القيادة تتولى القيام بتوجيهات واضحة لعمليات إدارة الكارثة.
٤. على القيادة أن تصغي جيداً للتحذيرات بخصوص الأزمات والكوارث المستقبلية.
٥. ينبغي على القادة اظهار التعاطف مع ضحايا الكوارث، ويجب أن يكون هذا التعاطف قولاً وعملاً.
٦. ينبغي على القادة السعي للتعلم من الدروس بعد الكارثة أو الأزمة.

ثانياً: الدعم اللوجستي والمخصصات المالية:

١. الدعم اللوجستي

خلال وقت الكارثة يحدث تشويش للعمليات الحيوية، مثل فشل بعض أنظمة الاتصالات وإغلاق الطرق التي تؤدي إلى إعاقة إجلاء السكان إلى منطقة آمنة، وقد تؤدي الكارثة إلى توفر القليل من المعلومات حول الوضع القائم في المناطق المنكوبة والتي قد تعيق توفير المستلزمات المطلوبة للمتضررين، مثل المعلومات المتعلقة بنوع وكمية المساعدات المطلوبة، وحول إذا ما كانت المساعدات قد وردت فعلاً، وما هي إمكانيات نقلها للمناطق المنكوبة (Okumura, 2012: 6) وتوفر المعلومات في الوقت الحقيقي حول أنواع السلع التي يجري نقلها وتوقيتها تمكن القيادة من اتخاذ الترتيبات اللازمة لاستقبالها وتخصيص المساحات اللازمة لاستيعابها.

الخدمات اللوجستية هي عنصر حاسم في الاستجابة لحالات الطوارئ، يتم تخطيطها للتأكد من إمكانية الوصول إلى السلع والخدمات اللازمة في المكان المناسب والوقت المناسب وبالكميات المطلوبة، ويمكن تبسيطها بالعناصر الثلاث الأساسية التالية:

(١) التوريد. (٢) إدارة المواد أو السلع المتوفرة. (٣) التوزيع

ومع ذلك التخطيط اللوجستي يتضمن المعلومات والبيانات المتعلقة بالتضاريس والظروف الاجتماعية والحكومية والخصائص الفيزيائية المتعلقة بالمنطقة المنكوبة، وعرف من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بأنه "إيصال الإمدادات المناسبة في حالة جيدة وبالإمكانيات المطلوبة في الوقت والمكان اللازمين"، وحيث أن الدعم اللوجستي هو عبارة عن نظام متكامل يشتمل على العمل المشترك والمنسق بين مجموعات مختلفة من الخبراء، فإنها تشمل العناصر الرئيسية التالية (Amna, 2013: 3):

(١) الاتصالات. (٢) التوريدات الطبية. (٣) الأمن. (٤) التجهيزات الأساسية.

ولإدارة أنشطة الدعم اللوجستي يجب أن تكون ممثلة بشكل كافي، وتقدم بطريقة متكاملة، والبيئة المناسبة للعمل اللوجستي الناجح تنشأ من التكامل بين جميع العناصر التالية التي تناولها (Blanchard 2001) هي على النحو التالي:

١. تخطيط الدعم والاستمرارية.
 ٢. توفر قطع الغيار للمعدات والأدوات المستخدمة.
 ٣. الاستمرارية في دعم الأشخاص مقدمي الخدمات.
 ٤. المعلومات التقنية وقواعد البيانات.
 ٥. الموارد المحوسبة (برامج وأجهزة).
 ٦. برامج التدريب.
 ٧. إدارة المخازن والنقل (التوزيع).
 ٨. فحص وقياس الجهوزية الدائمة للموارد والمعدات.
- ولكي تكون عملية الدعم اللوجستي عملية فعالة، يجب أن تشمل على مبادئ أساسية وهي (MOSTO, 1992: 32):

(١) الاستجابة. (٢) البساطة. (٣) المرونة. (٤) الاقتصاد. (٥) إمكانية تحقيقه. (٦) الاستدامة. (٧) والبقاء. وفي مرحلة الاستجابة يجب أن تُلبي الاحتياجات الفورية لضحايا الكوارث، وتهدف لتوفير، وتوصيل، الدعم بكافة أنواعه لضمان الحياة، وتحسين الأحوال الصحية، وتعزيز الثقة بين صفوف المجموعات السكانية التي تعرضت لهذه الكارثة، وهي عملية قصيرة الأمد، وتشمل التعبئة، وتحديد أماكن إمدادات الطوارئ، والأدوات، والموظفين، للعمليات الحساسة مثل البحث، والإنقاذ، والإخلاء، والرعاية الطبية، والغذاء، وإصلاح الخدمات، والأنظمة المتضررة (Amna, 2013: 3).

إن عدم معرفة المسؤولين الحكوميين المحليين بشكل كافي، أو غياب الخبرة في إدارة العمليات اللوجستية، وفرز، وإرسال إمدادات الطوارئ إلى مستودعات التوزيع يؤدي إلى الارتباك، والازدحام في شبكات التسليم، وفي حالة الكوارث الكبرى فإن هذه المشكلة تكون أكثر تعقيداً، وتظهر نتائجها في بطء عمليات الإغاثة والإيواء، وحيث أنه من المستحيل تقدير الأضرار التي تتعرض لها المناطق المنكوبة بشكل فوري، ولحظي، فإنه من المفيد إعداد سيناريوهات مختلفة للأضرار المتوقعة تشمل تقديرات لعدد الضحايا، والأضرار التي قد تصيب المنطقة المنكوبة، والتي تشمل معلومات عن المجموعات السكانية المتضررة مثل: كبار السن، ذوي الاحتياجات الخاصة، النساء، الأطفال، وهكذا... وبناءً على هذه المحاكاة يجب توفير السلع الأساسية على هيئة طرود، تشمل الماء، والغذاء، والسلع المنزلية مثل: أدوات المائدة، والمناشف، وأدوات النظافة الشخصية، والأقنعة الواقية، والبطانيات، والأدوية الطارئة، لتغطية الأيام الثلاثة الأولى لوقوع الكارثة، مع مراعاة التخزين محلياً، في أماكن قريبة من المناطق الأكثر

عرضة للأخطار، وبشكل آمن وعادةً ما تكون في المدارس، أو المراكز الثقافية، أو مراكز الإيواء المحتملة (Okumura, 2012: 8).

١. المخصصات المالية:

المخصصات المالية في الموازنة المحددة لمعالجة مختلف جوانب إدارة الكوارث، كانت وستظل عاملاً رئيسياً لنجاح هذه العملية، وأنه يجب على الحكومات تقديم التمويل للحصول على نتائج أكثر فاعلية في إدارة الكوارث، وإن استخدام عمليات الإنفاق متوسط الأجل لدعم إدارة الكوارث، يمكن استخدامه لضمان تخفيف آثارها، وتحسين آلياتها وأدواتها، ومع ذلك فإن النفقات لدعم إدارة الكوارث في أغلب الحكومات تكون مجدية ، وهذا يتطلب ترشيد الموارد الحالية من جميع اللاعبين، واستخدامها بشكل أكثر كفاءة داخل وبين الإدارات، وعلى المدى الطويل يجب القيام بتقييمات الأخطار والمخاطر الفعلية وتدابير التخفيف للتقليل من شدة وطأة الكوارث، وهو شرط للحصول على أموال الطوارئ الكبيرة (في الولايات المتحدة الأمريكية)، ويجب أن تمول هذه التدابير لتصبح جزءاً من برامج التنمية المخصصة لإدارة الكوارث (Phaup et Kirschner, 2010: 4-9).

ويرى الباحث أن المخصصات المالية في مجال إدارة الكوارث بأغليتها الساحقة تخصص لجهود الاستجابة والإغاثة، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال الاطلاع على بعض الموازنات المنشورة لبعض الدول الكبرى، ومثال على ذلك مخصصات دولتي أمريكا، والهند لمواجهة الكوارث في العام ٢٠١١م-٢٠١٢م.

فقد ذكر (Chakrabarti, 2012: 39) بأن جمهورية الهند صرفت مبلغ وقدره ١.٨٤ مليار روبية كمخصصات مخطط لها لمواجهة الكوارث، وأنفقت ما يعادل ٩.٨٦ مليار روبية نفقات غير مخططة لها لمواجهة الكوارث، أغلبها كانت لنشاطات الاستجابة والإغاثة، كما وحدد سبعة فئات للصرف في مجال إدارة الكوارث المسموح بها حكومياً، في الجدول رقم (٣-٢)

جدول رقم (٣-٢) البنود المسموح الصرف لها لمواجهة الكوارث في ميزانية دولة الهند

م	نوع النشاط	البنود المسموح الصرف عليها
١	الاستجابة	١- الإخلاء ٢- البحث والإنقاذ ٣- إزالة الحطام ٤- التخلص من جثث الموتى والجيف ٥- تصريف مياه الفيضان. ٦- تعاقد مع أصحاب القوارب ٧- الإسعاف والمستوصفات المؤقتة ٨- نقل الإمدادات الرئيسية عن طريق الجو.
٢	الإغاثة الفورية	١- المأوى الموقت والمواد الغذائية والملابس ٢- رعاية المواشي والدواجن ضد الأوبئة. ٣- إمداد الطوارئ من مياه الشرب ٤- الأدوية والمطهرات والمبيدات الحشرية وغيرها.
٣	نشاطات إغاثية مبررة	١- دفعات تعويض للمصابين والوفيات ٢- مواد غذائية تكميلية
٤	إغاثة المناطق الريفية	١- مساعدات لصغار المزارعين وللصيادين ولمربي المواشي والحيوانات ٢- استثمارات لتوليد وظائف
٥	الإسكان	١- إصلاح وترميم المساكن المتضررة.
٦	البنى التحتية	١- الإصلاح الفوري ويشمل ترميم تلف البنية التحتية في سبع قطاعات (الطرق والجسور، مياه الشرب، الري، الطاقة، التعليم الأساسي، مراكز الرعاية الصحية، الأصول المجتمعية). ٢- استبدال المعدات الطبية المتضررة.
٧	التأهب والاستعداد	١- التدريب المخصص لإدارة الكوارث. ٢- شراء معدات البحث والإنقاذ والاتصالات.

بتصرف من الباحث Source: Chakrabarti Dhar, et G. Prabodh, 2012

ويلاحظ من خلال البنود التي حددتها الحكومة الهندية في صرف مخصصات الكوارث، أن البند السابع فقط -التأهب والاستعداد - هو الذي يتم الصرف عليه قبل وقوع الكارثة، والذي لا يتجاوز ١٠% من مجموع المخصصات المحددة لمواجهة الكوارث وتتمثل في عملية التدريب وشراء المعدات، في حين أن كافة الأنشطة الأخرى يتم الصرف عليها بعد وقوع الكارثة والذي يلاحظ أنها تأخذ النصيب الأكبر من المخصصات.

ويؤكد ذلك ما ذهب إليه Chakrabarti (43: 2012) أنه لا توجد معايير ومقاييس موحدة يمكن عن طريقها تحديد مدى كفاءة الاستثمار العامة في مجال إدارة الكوارث، ومع ذلك يمكن إذا حكمنا من خلال

آثار الكوارث التي تضرب البلاد بانتظام، وتهديدات الكوارث المحتملة، يكون من السهل نسبياً تحديد الثغرات الحرجة في مخصصات إدارة الكوارث في الميزانية.

ولذلك يمكن القول أن كل سيناريوهات الكوارث الكبرى، من زلازل، وبراكين، وفيضانات وحروب، في المناطق الحضرية تخلف صورة بشعة تتجاوز إمكانيات السلطات المحلية على التعامل معها، حتى أن البنود الموجودة في الميزانية فيما يتعلق بعمليات التأهب والاستعداد، لا يوجد بينها على سبيل المثال بنود تتعلق بالإنذار المبكر أو إقامة السدود، أو إنشاء قنوات تصريف، والتي يمكن أن تشكل عاملاً مهماً في التخفيف من أخطار الكوارث.

وفي نشرة قامت بها وزارة الأمن الداخلي الأمريكية (٢٠١٣)، ذكرت أنه في ميزانية عام ٢٠١٢م، خصصت الولايات المتحدة الأمريكية، أكثر من ١.٢ مليار دولار، بهدف الاستعداد لمواجهة أي كوارث محتملة، وكانت تلك النفقات كما هو موضح بالجدول رقم (٤-٢):

الجدول رقم (٤-٢) يوضح مخصصات الولايات المتحدة الأمريكية للاستعداد لمواجهة الكوارث

المبلغ المالي	النشاط الذي تم الإنفاق عليه
٣٥ مليون دولار	عمليات التأهب ما قبل الكوارث
١٢٠ مليون دولار	لتوفير المأوى والطعام
٣٠٠ مليون دولار	كبرنامج قروض لمساعدة المناطق المتضررة
٦٠٠ مليون دولار	لتطوير الفرق المختصة في مواجهة الكوارث والتدريب
٧ مليار دولار	كمنح داعمة للعالم بهدف تحقيق نفس الاتجاه

بتصرف من الباحث (Amna, 2013) Source:

ويمكن ملاحظة أن هناك تباين واضح بين موازنات الصرف التي تحددها كلاً من حكومة الهند، وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، في نسب الصرف المخصصة لأنشطة مواجهة الكوارث، فحكومة الولايات المتحدة خصصت نسبة معتبرة من الميزانية المحددة لعمليات ما قبل وقوع الكارثة، وتشمل أنشطة الاستعداد والتأهب، في حين أن حكومة الهند خصصت لها فقط ١٠% منها، وهذا يوضح الاختلاف الكبير في التوجهات والمفاهيم بينهما، وعليه يرى الباحث أن الولايات المتحدة الأمريكية تنتظر للمبالغ المدفوعة على أنشطة التأهب والاستعداد، بأنها استثمارات، سوف تجنيها في المستقبل عبر تخفيف آثار الكوارث المادية والبشرية، في حين أن الهند ومن شابه توجهها، تتعامل مع الكوارث بصورة تكتيكية وليس استراتيجية مما يضخم فاتورة التعافي من آثار الكوارث، وخلاصة القول كلما كان الاستعداد والتأهب بغض النظر عن كمية النفقات الملازمة له، أكبر كلما كانت عملية الإنفاق على مواجهة الكوارث ونتائجها أقل.

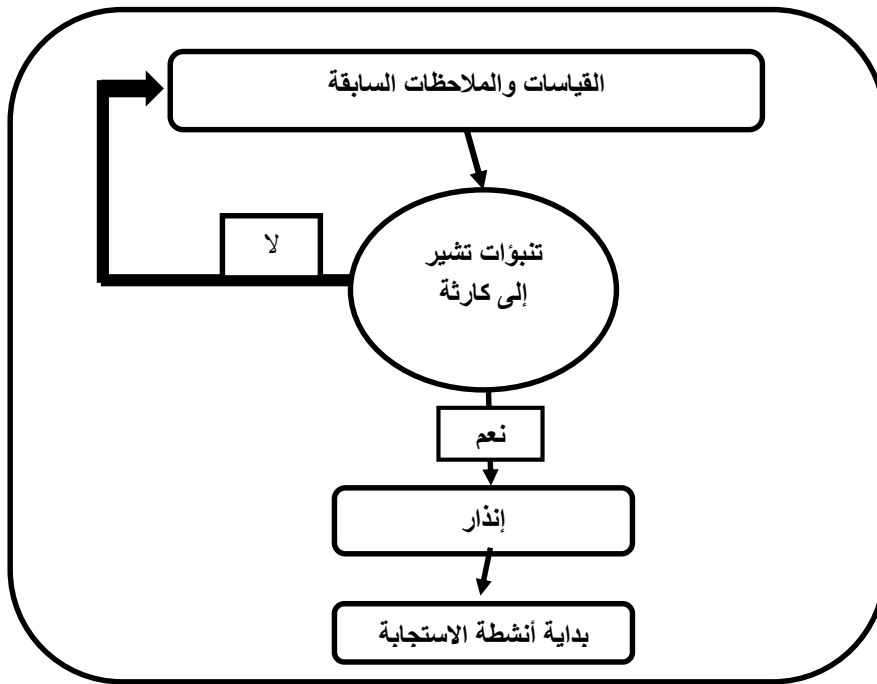
ثالثاً: التنبؤ والتحذير "الإنذار المبكر":

يستخدم تعبير الإنذار المبكر في العديد من المجالات، ويعني توفير المعلومات عن ظروف خطيرة ناشئة، حيث يمكن أن تمكن هذه المعلومات من القيام بإجراءات مسبقة للحد من المخاطر التي تنطوي عليها، وأنظمة الإنذار المبكر تشمل الإنذار من المخاطر الطبيعية الجيوفيزيائية والبيولوجية وحالات الطوارئ السياسية والاجتماعية المعقدة، والمخاطر الصناعية، والمخاطر الصحية، والعديد من المخاطر ذات الصلة (Basher, 2006: 2162)، ويحظى نظام الإنذار المبكر، باهتمام متزايد وبأعلى المستويات السياسية، كأداة حاسمة لإنقاذ الأرواح، وموارد الرزق وهنالك استثمار مضطرب في هذا المجال من قبل الحكومات الوطنية، ووكلاء التنمية الدولية، والجهات المانحة (Hill et other, 2010: 2168) والنظم التقليدية للإنذار المبكر تتكون من ثلاث مراحل (De lion, 2006: 23):

(١) مراقبة الأحداث السابقة. (٢) التنبؤ لحدث محتمل. (٣) إخطار تحذيري أو تنبيه للأحداث ذات الأبعاد الكارثية.

وتم إضافة خطوة رابعة بواسطة المعهد الوطني لإدارة الكوارث والمخاطر وهي: بداية أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ فور صدور التحذير.

شكل رقم (٧-٢): أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ فور صدور التحذير



Source: (de León, Bogardi, Dannenmann & Basher, 2006.

وحسب (De lion, 2006؛ Basher, 2006 et al phaiju, 2010) فإن عناصر نظام الإنذار المبكر الأربعة والتي تترتب بشكل منطقي، وكل عنصر منها له ارتباطات مع العناصر الأخرى باتجاهين، هي:

- ١- معرفة المخاطر: وهي المعرفة المسبقة للمخاطر التي تواجهها المجتمعات، وفيها يتم الإجابة على الأسئلة التالية: ما هي المخاطر؟، وهل المخاطر وأضرارها معلومة؟، ما هي أنماط واتجاهات هذه المخاطر؟، هل الخرائط والبيانات متاحة؟
- ٢- خدمات الرصد والإنذار: وهي تشمل المعرفة الفنية برصد الظواهر والمؤشرات وتجب على الأسئلة التالية: هل يتم مراقبة المؤشرات الصحيحة؟، هل هناك أساس علمي للقيام بالتنبؤات؟، هل يمكن القيام بتحذيرات دقيقة وبالوقت المناسب؟
- ٣- النشر والاتصالات: هي النشرات التحذيرية المفهومة للمخاطر، وتجب على الأسئلة التالية: هل تصل التحذيرات لأولئك الذين يتعرضون للخطر؟، هل يفهم الناس التحذيرات؟، هل تحتوي هذه التحذيرات على معلومات هامة ومفيدة؟
- ٤- القدرة على الاستجابة: هي المعرفة والاستعداد للعمل من قبل أولئك الذين للخطر، وتجب على الأسئلة التالية: هل المجتمعات المحلية قادرة على فهم المخاطر المحدقة بها؟، هل تحترم هذه المجتمعات خدمة التحذير؟، هل لديهم القدرة على التصرف؟، هل يتم تحديث خطط الاستجابة والإجراءات وبشكل دوري؟

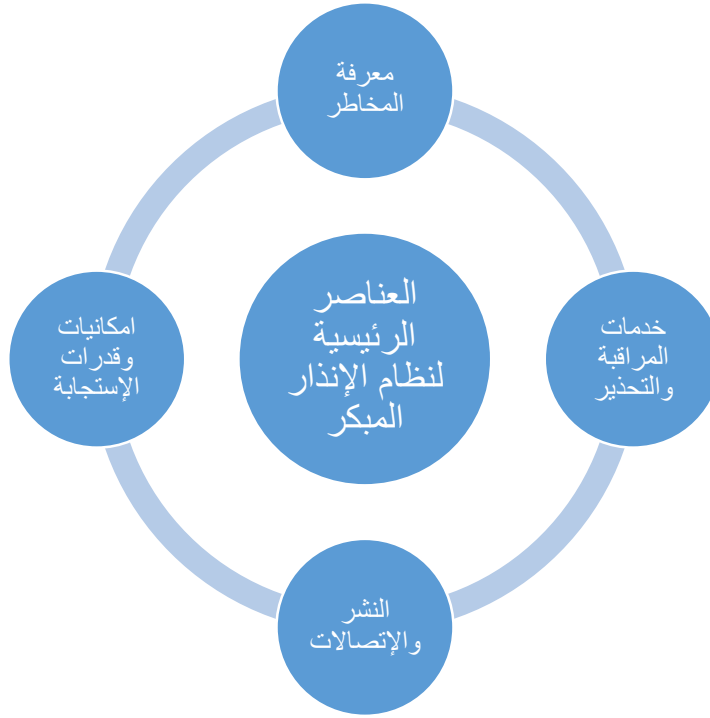
لإنجاح هذا النظام الذي محوره الناس، يتطلب العديد من المناهج المنظمة، والأنشطة المتنوعة منها (Phaiju et other, 2010: 24):

١. تحديد المجتمعات المستهدفة وخاصة الضعفاء والمحرومين والتفاعل معهم لتقدير احتياجاتهم وقدراتهم.
٢. القيام بعقد لقاءات مع هذه المجتمعات لاستكشاف ورسم هذه المخاطر وتحديد أدوارهم.
٣. تطوير نظم المراقبة والتنبؤ وتدريب العاملين عليها.
٤. تطوير وتأهيل الأشخاص المسؤولين عن عمليات التطوير والاتصال.
٥. تطوير آليات ذات طابع رسمي لممثلي المجتمع المحلي للرصد والمشاركة في تصميم نظم الإنذار المبكر.
٦. القيام بالتدريبات والمحاكاة لتمكين الناس وتزويدهم بالخبرات اللازمة لفهم التحذيرات والاستجابة السريعة.

هناك العديد من الأنشطة اللازمة لضمان نجاح عمليات الإنذار المبكر، والتي يجب العمل على تنفيذها وتطبيقها خلال عمليات إدارة الكارثة، ومن غير الضروري التوسع بها في هذه الدراسة، ويمكن الرجوع

للدراستات السابقة للمزيد من المعلومات، ولتوضيح آلية الإنذار المبكر سنقوم بضرب مثال على وقوع الفيضانات، والاسترشاد بالشكل رقم (٢-٨):

شكل رقم (٢-٨): الأنشطة اللازمة لضمان نجاح عمليات الإنذار المبكر



بتصرف من الباحث (Corps & Action, 2010) Source:

يبدأ الإنذار المبكر ما قبل الكارثة من خلال التوعية المجتمعية بالمخاطر المحدقة بهم، وبشكل متزامن ومستقل تكون هناك خدمات المراقبة وإعطاء التحذيرات للجهات اللازمة، ثم عملية الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي، ثم تبدأ مراحل الاستجابة وتشمل الإعداد والتجهيز لمواجهة الكارثة والحد من أضرارها، حسب المدة الزمنية الفاصلة بين التحذير واحتمالية وقوع الكارثة، ولتوضيح ذلك، يمكن الاطلاع على الجدول رقم (٢-٥):

جدول رقم (٥-٢) يوضح (الإنذار المبكر وفق المدة الزمنية الفاصلة بين التحذير واحتمالية وقوع الكارثة، والأنشطة اللازمة، حسب المؤشرات المتوقعة)

م	الفترة الزمنية بين التحذير ووقوع الكارثة	المؤشرات	الأنشطة
١	بعد سنة	١-وجود مخاطر محتملة خلال العام، تتمثل في زيادة نسبة هطول الأمطار نتيجة التغيرات المناخية.	١-القيام بمتابعة مستمرة لخرائط المخاطر. ٢-تحديد التغير في الفئات الضعيفة. ٣-تجنيد المتطوعين. ٤-القيام بإجراءات ملموسة للحد من المخاطر مثل إعادة التشجير، أو تعزيز أساسات المنازل لضمان الصمود.
٢	بعد شهر	١-التوقعات بأن سقوط الأمطار أعلى من المعدل الموسمي.	١-إعادة النظر في خطط الطوارئ. ٢-تجديد المخزون. ٣-إبلاغ المجتمعات. ٤-القيام بالنشرات الإعلامية للمجتمع، حول كيفية مواجهة المخاطر.
٣	بعد أسبوع	١-تشبعت الأرض المرتفعة بمياه الأمطار. ٢-التوقعات باستمرار هطول الأمطار. ٣-هناك احتمال كبير لحدوث فيضان.	١-يتم وضع المتطوعين والمجتمعات المحلية في حالة تأهب. ٢-تعقد الاجتماعات مع وكالات الإغاثة لضمان أفضل تنسيق واستجابة. ٣-الاستمرار بالمراقبة الكثيفة لهطول الأمطار.
٤	بعد يوم	١-الأمطار ما تزال مستمرة. ٢-مستويات المياه ترتفع. ٣-من المؤكد حدوث فيضان.	١-فوراً الإعدادات لعمليات الإخلاء. ٢-حشد المتطوعين للأماكن الأكثر عرضة للخطر. ٣-البدء بنشر الإرشادات لكل المناطق التي قد تتعرض للخطر. ٤-البدء بعملية الإخلاء.
٥	بعد ساعة	١-مياه الفيضان بدأت بالخروج، وتصل للمناطق المتوقعة تضررها.	١-تسريع عملية الإخلاء.

Source: (phaiju et al, 2010) & (International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, 2008). بتصرف من الباحث.

رابعاً: المشاركة المجتمعية:

بشكل عام تشير المشاركة المجتمعية إلى مشاركة السكان المحليين، في أي مشروع لحل مشاكلهم، أو لتطوير الظروف المجتمعية والاقتصادية الخاصة بهم. كما يشاركون في تحديد الأهداف والخطط الخاصة بهم. وتعرف الأمم المتحدة المشاركة المجتمعية بأنها " العمل الجماعي من قبل مختلف طبقات الناس، أو جماعات المصالح، في عملية ديناميكية جماعية يساهم جميع أعضاء الجماعة فيها، ويتشاركون، أو يتأثرون بتبادل الأفكار والأنشطة حول حل المشكلات واتخاذ القرارات (Hossain, 2013: 161).

إن إدارة الكوارث المبنية على المشاركة المجتمعية تعني أن المجتمعات التي تكون تحت الخطر تشارك في تعريف وتحليل ومعالجة ومراقبة وتقييم مخاطر الكوارث بهدف الحد من مخاطرها وتعزيز قدرات المجتمعات، وهذا يعني أن يكون الناس في قلب عملية صنع القرار وتنفيذ أنشطة إدارة الكوارث، وإشراك الفئات الأكثر ضعفاً ودعمها وهو الهدف الأسمى من عملية المشاركة المجتمعية (Bazrragchaa, 2012: 20)، وطرحت جامعة ميزوري الأمريكية منذ العام ١٩٨٥م، برنامج تدريبي بعنوان الفرق المجتمعية للاستجابة للطوارئ، الذي يسعى لنقل المبادرة في مجال مكافحة الكوارث للمجتمعات المحلية من خلال بناء فرق استجابة مؤهلة ومدرية لخوض هذه المهام بحيث تكون هذه الفرق أول المستجيبين في حالة الكوارث والذي يمكن استخدامهم لتعزيز قدرة المجتمعات قبل وقوع الكارثة، ويشمل هذا التدريب تقنيات الاستعداد لمواجهة الكوارث، الإطفائية، طب الكوارث، وطب الكوارث المتقدم، وعمليات البحث والإنقاذ، وسيكولوجيا الكوارث، وتمارين محاكاة (Flint, 2006: 1-9).

على الرغم أن خطوات المشاركة المجتمعية تختلف من حيث السياق بين المجتمعات، فإنه يمكن تعميم هذه العملية ومتطلبات الحد من مخاطر الكوارث على النحو التالي (Bazrragchaa, 2012: 15-16):

- ١- عملية البدء: حيث يتم ربط وبناء علاقات مع المجتمع المحلي.
- ٢- التوصيف المجتمعي: وهي فهم أولي لحالة الكوارث، وتحليل التوجه المجتمعي لها.
- ٣- تقييم المخاطر المجتمعية: وفيها يتم التقييم التشاركي للأخطاء، وتحديد نقاط الضعف والقدرات وتصورات الناس للمخاطر.
- ٤- الصياغة الأولية لخطة مواجهة الكوارث: تحديد تدابير التخفيف والتأهب المناسبة، بما في ذلك الوعي العام والتدريب والتعيين.
- ٥- تشكيل منظمات مجتمعية لمواجهة الكوارث: تنظيم المجتمع وتعبئته وبناء قدراته على أساس المشاركة المجتمعية.

- ٦- تنفيذ مشاريع وأنشطة وبرامج مشتركة للحد من مخاطر الكوارث، قصيرة، ومتوسطة، وطويلة الأجل.
- ٧- الرصد والتقييم أو المراقبة: التحسين المستمر لخطط الحد من الكوارث، وتوثيق ونشر الممارسات الجيدة لتشكل مثال واضح للتطبيق.
- وقد ذكر (Hill et al, 2010) المكونات الرئيسية لإعداد وتجهيز المجتمعات للمشاركة في مواجهة الكوارث، وأهمها:
- ١- رفع الوعي العام، بهدف أحداث تغيير سلوكي في مجال التخفيف والتأهب.
 - ٢- نشر نظم انذار مستقلة وفعالة.
 - ٣- نشر رسائل فعالة لحث المجتمعات على الاستجابة والمشاركة في أنشطة التخفيف والتأهب وإنذار المجتمعات.
 - ٤- وضع مبادئ توجيهية نموذجية مختصرة ومفهومة يمكن للمجتمعات إتباعها في حالات الطوارئ.
 - ٥- تشجيع دمج مفاهيم المشاركة المجتمعية الفعالة في المناهج الدراسية.
- ومن فوائد المشاركة المجتمعية (Hill et al, 2010):
- ١- أنها أفضل استعدادا لإنقاذ الأرواح.
 - ٢- أكثر اتصالاً مع مدراء الطوارئ، والباحثين والمجتمعات المعرضة للكوارث.
 - ٣- يكون لدى الجمهور معلومات أكثر، وبذلك تحد من انتشار الإشاعات.
 - ٤- أكثر مرونة في تحديد الاحتياجات من الموارد.
 - ٥- تحسين مواقع الاستقبال سواء في أماكن الإيواء أو مواد الإغاثة.
 - ٦- تزيد من صمود المجتمعات.
 - ٧- تزيد من تفهم المجتمعات للضرائب المفروضة وكيفية صرفها.

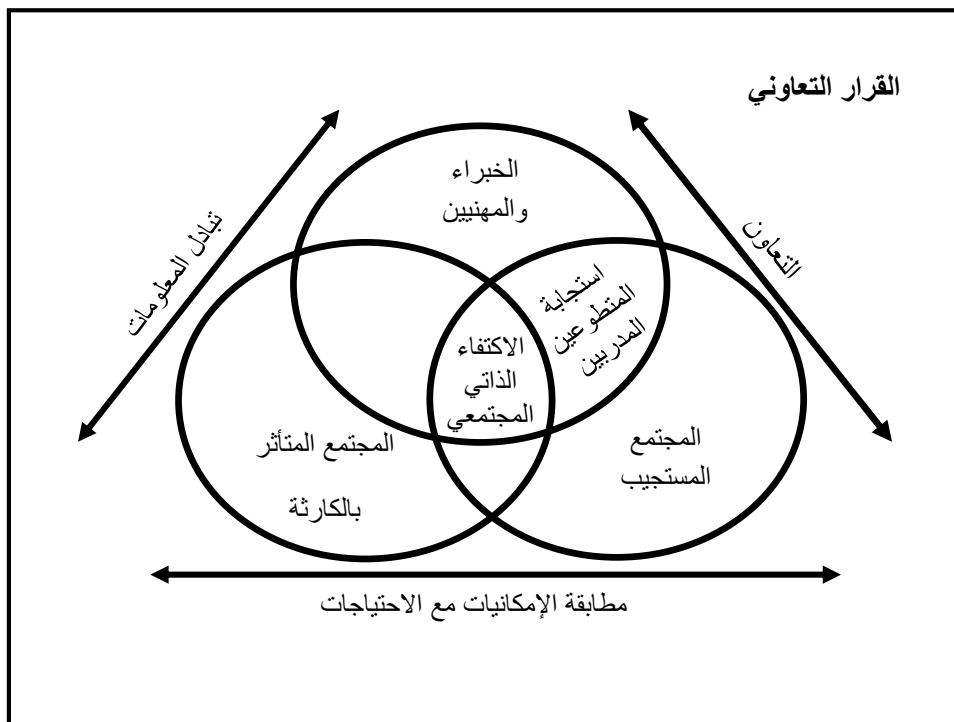
خامساً: صنع واتخاذ القرار التعاوني:

شهدت العقود الماضية العديد من الإخفاقات في عملية إدارة الكوارث، وبمراجعة أسباب هذه الإخفاقات تبين أن المنظمات التي كانت قائمة على إدارة الحد من مخاطر هذه الكوارث تعاني من نقص في الإمكانيات والقدرات على مواجهة الكوارث الكبيرة، مما اضطرهم إلى إعادة النظر في آليات وسياسات وأدوت إدارة الكوارث التقليدية وزيادة التركيز على التعاون كحل أو وسيلة دعم لمواجهة، مع تبني سياسة جديدة تركز على التنسيق بين العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية بهدف الوصول إلى نتائج أفضل بتقليل الخسائر والأضرار فيما يعرف باتخاذ القرار التشاركي أو عملية التشبيك والتعاون (kapucu, et al, 2011: 367).

لذلك يمكن القول بأن اتخاذ القرار التعاوني هو مفهوم تعاوني يتم بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة أو بين أجهزة الحكومة نفسها، بهدف مواجهة الكوارث والحد من مخاطرها.

وقد عرف Kapucu, et al (366: 2011) صنع القرار التعاوني: بأنه الجمع والاستفادة من موارد وأدوات الإدارة لعدة جهات لتحقيق هدف مشترك. وهذه الأداة كانت نتيجة طبيعية لعدة ابتكارات وتطويرات في هذا المجال، جعلت التعاون ممكن وقابل للحياة، وقادر على تقديم خدمات أفضل للمواطنين، ووضحها Samba (3: 2010) على مستوى المؤسسات والمنظمات الحكومية بأنه عند وقوع الكارثة فإن الجهات الفاعلة على جميع المستويات الحكومية، يجب أن تكون قد دربت كفاية، وجهزت بالموارد للتعاون على مستوى الدولة أو المدينة أو المحافظة. والتعاون هو العملية التي من خلالها تتفاعل المنظمات المتعددة لتحقيق الأهداف المشتركة والتكامل رأسياً أو أفقياً، ويحدث التكامل الرأسي بين الهيكل البيروقراطي للكيان الواحد، أو بين مختلف المستويات الحكومية، والتكامل الأفقي يحدث بين الكيانات المختلفة المتميزة.

يوضح الشكل رقم (٩-٢) عملية القرار التعاوني وتبادلها بين الجهات المعنية



بتصرف من الباحث. (Neef, m, 2014). Source:

وفي مثال على أهم وظائف المؤسسات التي تشارك في هذه العملية في ولاية جورجيا الأمريكية، بناء على قدراتها الوظيفية، والتي تقدم مواردها للمساعدة، للاستجابة خلال فترات الكوارث بخمسة عشر وظيفة داعمة لعمليات الطوارئ وهي: (١) النقل (٢) الاتصالات (٣) الأشغال العامة والهندسة (٤) إدارة الطوارئ (٥) إدارة مكافحة الحرائق (٦) إدارة الإسكان والخدمات الإنسانية (٧) دعم الموارد (٨) الصحة العامة والخدمات الطبية (٩) البحث والإنقاذ (١٠) المواد الخطرة (١١) الزراعة والموارد الطبيعية (١٢) الطاقة (١٣) السلامة العامة والخدمات الأمنية (١٤) التعافي الطويل الأجل والتخفيف (١٥) الشؤون الخارجية.

في حال لم تظهر المنظمات المكلفة الاستجابة الكافية، فإنه يحدث التعاون بين شبكات ناشئة محلية لسد الفراغ الموجود، أثناء الكوارث وخاصة عندما لا تحقق الإدارة المكلفة ما هو منظر منها (Samba, 2010: 3)، وفي هذه الحالة تصبح أعداد المشاركين في عملية الاستجابة أكبر، ويتم انشاء قيادة موحدة تلقائية، وهو ما يعني المزيد من تبادل المعلومات والجهود، وهذه المشاركة تقتصر على عمليات الاستجابة لمواجهة حالات الطوارئ الكبرى، وهناك حدوداً لعملية المشاركة، خاصة عندما تكون هناك حاجة لقرارات سريعة، وهناك حدود تفرضها الثقافة والقوانين، وعادة ما يكون للخبراء نمط في عدم فتح قنوات اتصال، ولا يكونوا مرتاحين لإشراك أطراف أخرى في عملية صنع القرار في هذا المجال (Waph, 2006: 134).

تقديم خدمات الطوارئ والإغاثة الحديثة تحتوي على مفارقات، فمن جهة الاستجابة للطوارئ تتطلب التخطيط والتنظيم الدقيق، ومن ناحية أخرى عليها أن تكون تلقائية، وعلى مديري الطوارئ أن يكونوا مبتكرين ولديهم القدرة على التكيف والارتجال لأن الخطط بغض النظر عن دقتها وسلامتها فإنها نادراً ما تكون ملائمة لمجريات الأحداث، ومزج هذه الاحتياجات ليست بالمهمة السهلة، والتسلسل الهرمي الحكومي يلعب دوراً مركزياً في هذا المجال، ولكن الاستجابة لحالات الطوارئ تتطلب طيف واسع من الموارد السياسية، والاقتصاد المجتمعي، والتكيف الاجتماعي، وتعبئة هذه المنظمات والأفراد المتطوعين لتخدم الغرض الاجتماعي النفسي، الذي يجعل من المجتمعات متكاثفة لتعطيهم شعور بالأمان والفاعلية (Waph, 2006: 130-132)، وقدرات إدارة الكوارث يجب ان تبنى من بدايتها إلى نهايتها، فالبرامج يجب أن تكون مستقلة وقادرة على الصمود لأنه ممكن للمساعدة ألا تصل في خلال ساعات أو أيام، وتتم معالجة الحوادث الكبرى من خلال الترتيبات المتبادلة بين الشرطة، والخدمات الطبية، والدفاع المدني المحلي، لحين بدء عمليات الإغاثة الخارجية (Waph, 2006: 134).

وتحدث (Friend et Cook, 2007: 7-11)، عن أهم خصائص القرار التعاوني والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- القرار التعاوني هو أمر طوعي لا يمكن اجبار جميع الأطراف المتعاونة على اتباع نمط معين مع الآخرين فيه.

٢- اتخاذ القرار التعاوني يتطلب التكافؤ بين المشاركين.

٣- كل طرف من المتعاونين يقدم قيمة متساوية.

٤- كل طرف له نفس المستوى في سلطة اتخاذ القرار.

٥- يستند القرار التعاوني على الأهداف المشترك حيث لا يجب على جميع الأطراف أن تتشارك جميع الأهداف من أجل التعاون ولكن يجب أن يكون هنالك هدف أو أكثر مهم ومحدد كافي للانخراط في عملية التعاون.

٦- القرار التعاوني يعتمد على المسؤولية المشتركة لجميع متخذي القرار التعاوني، فيجب على جميع المتعاونين تحمل مسؤولية الانخراط بفعالية في النشاطات التي تنطوي على صنع القرار.

٧- الأفراد المتعاونون يتقاسمون الموارد والمعرفة والمواد المتوفرة لديهم أثناء عملية تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالقرار المتخذ.

٨- المتعاونون يتقاسمون مسؤولية النتائج سواء كانت سلبية أو إيجابية.

ومن الجدير ذكره أن اتخاذ القرار أثناء الكوارث يركز على الواقع القاسي الذي يعترف بالحقائق التالية (McDonald, 2008):

١- غالباً ما تفتقر عملية اتخاذ القرار في حالة الكوارث إلى وافر من المعلومات اللازمة.

٢- القواعد والقرارات التي اتخذت سابقاً في الحالات المماثلة بحاجة إلى تغييرها جذرياً أو التخلص منها كلياً، عند وقوع الكارثة.

٣- مجموعة الخبراء الذين قد نكون بحاجة إليهم، قد يكونوا بحاجة إلى عملية تعريفهم على أساس التخصص.

٤- قد تكون القرارات التي تتخذ على أرض الواقع أكثر أهمية بكثير من اتباع القواعد والقرارات التي حددت في وقت مبكر.

٥- هناك بديل عن التدريب على عملية صنع القرار في الأوقات العادية، للحصول على قرارات سليمة وقت الاستعداد للشيء الحقيقي.

مراحل اتخاذ القرار التشاركي (Tisdall, 2013 :7):

- ١- تحديد الحاجة للقرار التعاوني: هو وصول الجهة المشرفة إلى قناعة بعدم القدرة على اتخاذ القرارات المنفردة لوحدها، وبالتالي هي بحاجة إلى اشراك جهات أخرى.
- ٢- التعرف على المشكلة: تحديد طبيعة المشكلة.
- ٣- القيام بتحليل المشكلة: تحليل أبعاد وخصائص الحالة القائمة.
- ٤- وضع المواصفات اللازمة للحل والتحقق منها.
- ٥- التطبيق على مجال ضيق، كدراسة حالة.
- ٦- التحقق من مدى ملائمة القرار لحل المشكلة القائمة وتطبيقها.
- ٧- التطبيق: ويشمل جميع العمليات اللازمة والأنشطة المنبثقة عن عملية اتخاذ القرار، وضمان استمرارية تنفيذها وتطويرها.

وهذه العملية مكونة من ستة خطوات تساعد في عملية صنع القرار التشاركي، التعاوني بشكل فعال من خلال التعرف على المفاجئات التي قد تواجه القرار وحل السلوك الجماعي غير المنتج، وتسمح بتعزيز العمل الجماعي، عن طريق استخدام الحقائق لتعزيز المصداقية وإدارة المخاطر والصراعات، على النحو التالي (Weinberg Sharon, 1999: 1-5):

- ١- تحديد قائد للعملية: ويكون هذا القائد ملتزم بحل المشكلة، وأهم وظائفه، مساعدة المجموعة على الرؤية الواضحة، والتخطيط لعملية اتخاذ القرار، وإنشاء وإدامة العمل الجماعي، ولضمان مصداقية عملية اتخاذ القرار.
- ٢- تأطير المشكلة: أهم أسباب فشل القرارات المتخذة، هو أن المشكلة المقصودة بالحل يتم تحديدها، وتحليلها بشكل غير دقيق، وعليه يجب تحديد هيكلية المشكلة بشكل هرمي مكون من ثلاث طبقات وفق التفصيل المذكور في الشكل رقم (١٠-٢) التالي:

شكل رقم (١٠-٢) يوضح عملية تأطير المشكلة وفق هيكليتها بشكل هرمي



بتصرف من الباحث (Weinberg, 1999)

لتأطير المشكلة يمكننا بسهولة استخدام مخطط عظم السمكة، وهو المخطط المستخدم في حل أي مشكلة وتفسيرها، وباستخدام هذين الشكلين (الهرمي، عظم السمكة) يصبح لدينا قدرة كبيرة على التعامل مع المشكلة بشكل منتظم أو نظامي.

٣- القيام باختيار نموذج التقييم وتحديد البدائل: فبدون معايير تقييم واضحة يصعب على متخذ القرار تطبيق قراراته بشكل موضوعي، وتكون نتائج عملية اتخاذ القرار غير ذات مصداقية، وتحقيق التوافق حول هذه المعايير تكمن في الحد من المساومات التي تجري عادة بين الأطراف المتعاونة، والانتقال إلى نمط مداولات موضوعية وشاملة، وعليها يتم تحديد عدة بدائل لتعامل مع الكارثة بناءً على التأطير الذي حدث للمشكلة وفهم قضاياها بشكل دقيق.

- ٤- جمع بيانات موثوقة وذات معنى يمكن الاعتماد عليها: المعلومات الضرورية لتقييم البدائل في الخطوة السابقة وفق المعايير المحددة مسبقاً، فمثلاً إحدى البدائل المتعلقة بالإخلاء، يتم تحديد أهم المعايير اللازمة مثل طبيعة المكان المخلّى فيه، بعده، مساحته..... إلخ.
- ٥- تقييم البدائل واتخاذ القرار: من خلال المعلومات التي تم جمعها والمعايير الموضوعية.
- ٦- بناء خطط تطبيقية: إن مصداقية صنع عملية اتخاذ القرار تكمن في مدى إمكانية تطبيقه، وكلما كان تطبيق القرارات بشكل فعال، وكفاءة، كلما أعطى مصداقية أكبر لصناع القرار.
- وعند وضع الخطط التطبيقية على المجموعة متخذة القرار أن تأخذ بعين الاعتبار الحواجز والموانع التي تعيق تطبيق اتخاذ هذا القرار.

سادساً: الإعلام:

يجب على الإعلام والمجتمع المدني كي تعطي المجال للعب دور فعال - في إدارة الكوارث - أن تقوم الحكومة بدورها نحو التزام الشفافية الكاملة في حرية تدفق المعلومات اللازمة إلى هذه الجهات، كذلك أن تعمل الجهات الحكومية على إشراك الإعلام ومنظمات المجمع المدني في مرحلة الاستعداد للكوارث، وأشار إلى أن الإعلام يمكنه أن يلعب دوراً خطيراً أثناء وقوع الكوارث، حيث يمكن أن يؤثر الإعلام - بشكل فعال - في أسلوب التعامل مع الكارثة، والتأثير في سلوك المواطنين تجاه الأسلوب الأمثل للتعامل مع الكارثة، كما أن الإعلام يمكنه أن ينقل صورة مؤثرة للدول الأخرى عن حجم ونطاق الكارثة، وبالتالي تدعيم سبل التعاون الدولي في مواجهة الكارثة والتأثير في طريقة استجابة المجتمع الدولي تجاهها، وبالتالي فإن الإعلام يمكنه أن يكون عائقاً ويمكن أن يكون عاملاً مساعداً في نجاح إدارة الكارثة (مقلد، ٢٠٠٨: ٢٢).

أ. أهمية وسائل الإعلام:

- يسعى الناس للحصول على المعلومات بشكل سريع وفوري وهو ما توفره وسائل الإعلام، وقد لخص مؤتمر الهند الثاني لإدارة الكوارث (٢٠٠٩)، أهمية دور الإعلام في إدارة الكوارث بالتالي:
١. أن وسائل الإعلام وظيفتها الأساسية هي إعلام الناس والسلطات بالمعلومات أثناء حالة الطوارئ.
 ٢. يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دوراً حيوياً في التوعية والتأهب لمواجهة الكوارث.
 ٣. تثقيف الجمهور حول الكوارث، والتحذير من مخاطرها.
 ٤. جمع ونقل المعلومات حول المناطق المتضررة، وتنبية المسؤولين الحكوميين.
 ٥. مساعدة منظمات الإغاثة والجمهور نحو احتياجات محددة.
 ٦. تسهيل المناقشات حول الكارثة والتأهب لها والاستجابة.

ويعتقد الباحث أنه على الحكومة الالتفات إلى أهمية دور وسائل الإعلام، وإشراكها بشكل مناسب ومحوري خلال جميع مراحل إدارة الكارثة، وعليه يتطلب من وسائل الإعلام أن تكون تغطيتها أكثر وعياً

ودقة، لذلك يجب أن يتم إيصال رسالة لهم بأن الجمهور بحاجة إلى وسائل إعلام مطلعة وواعية تتقل المعلومات فيما يخص الكارثة لجمهور متعطش للمعلومات، والتي قد تشكل فارق بين الحياة والموت لجزء منهم.

وقد قسمت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية FEMA على موقعها الإلكتروني وسائل الإعلام بنوعي المحلية والوطنية ولخصت أهم اهتماماتها بما يلي:

■ المحلية وتميل إلى:

١- التركيز على الآثار المحلية للكارثة.

٢- التركيز على التفاصيل للكارثة.

٣- لديها علاقات أفضل مع السلطات المحلية.

■ الوطنية وتسعى إلى:

١- تسعى للحفاظ على الاهتمام بالكارثة أثناء وقوعها وبعد وقوعها.

٢- وتوفر معلومات عامة وتهتم أقل بالتفاصيل.

٣- تطرح أسئلة أكثر صرامة مع السلطات من وسائل الإعلام المحلية.

٤- تميل إلى طرح موضوع الكوارث بصورة نمطية.

٥- تميل إلى محاولة السيطرة على إدارة الأخبار المتعلقة بالكارثة.

ب. التعامل مع وسائل الإعلام:

من المهم جعل وسائل الإعلام جزء من فريق إدارة الكوارث، قبل وبعد وقوع الكارثة، وينبغي إشراكها في عملية التخطيط، وتمارينها على نشاطات معينة، وتوفير فرص تعليمية حول الكوارث، وإشراكهم في عمليات المحاكاة، وتوفير دورات تدريبية للصحافيين يتم من خلالها تزويدهم بمعلومات حول مصطلحات الكوارث وإدارتها وتقديرات المخاطر الناتجة عن الكوارث، وتزويدهم بكتب ونشرات حول آليات التعامل مع الكوارث وإساليها (Lowrey et.al, 2007)، وقد ذكرت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية على موقعها الإلكتروني ثلاث رسائل مهمة يجب إيصالها لوسائل الإعلام وهي:

١. طمأنة وسائل الإعلام أن ما يجب القيام به، يحصل فعلاً.

٢. التواصل معهم حول التقدم الذي يتم إحرازه في عمليات مواجهة الكوارث.

٣. توفير المعلومات الصحيحة المطلوبة وتبديد الشائعات.

ولضمان نجاح وصول هذه الرسائل، فإن على المسؤولين عن إدارة الكارثة، الالتزام بالقواعد التالية:

١. وفر معلومات بأسرع وقت ممكن وكن صادقاً ومباشراً.

٢. توفير التحديثات المتكررة.

٣. كن مستعداً لمجموعة واسعة من الأسئلة.

٤. لا تستخدم عبارة ليس للنشر.
 ٥. تجنب الغموض والتخمين في الأجوبة لتقديم معلومات غير متاحة حالياً.
 ٦. السعي لربط الجمهور بالمعلومات.
 ٧. استخدم منهج الفريق لضمان وصول وسائل الإعلام لمصدر المعلومة.
 ٨. العودة فوراً لمكالمة وسائل الإعلام والاستفسار منهم.
 ٩. القيام باستعدادات خاصة عند الظهور على التلفزيون.
 ١٠. الاستعداد للمقابلات الهاتفية ومعرفة مع من سوف تتحدث، وخطط للمادة التي سيتم نشرها.
 ١١. تقديم صور وفرصة لوسائل الإعلام للقيام بمقابلات داخل المناطق المتضررة، بشكل آمن.
 ١٢. توفير معلومات أساسية مثل الخرائط والرسوم البيانية لتعزيز المصداقية.
 ١٣. كن محترماً ولبقاً واستخدم الدبلوماسية وانت تتحدث مع الصحفيين.
- ت. معوقات العمل الإعلامي، أثناء إدارة الكوارث والأزمات:**
- هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه أجهزة الإعلام المحلية عند تغطية الأزمات والكوارث ومن أبرز تلك المعوقات ما يلي (آل سعود، ٢٠٠٧: ٦٤-٧٩):
- ١- تواضع الإمكانيات والقدرات الخاصة ببعض أجهزة الإعلام المحلية، وذلك من حيث الإمكانيات والقدرات البشرية أو المادية.
 - ٢- الافتقار إلى فلسفة إعلامية محلية واضحة محددة المعالم كنقص النظريات والأسس والاستراتيجيات التي تشكل الإطار الفكر الأيديولوجي التي يقوم عليها الإعلام.
 - ٣- عدم وجود استراتيجية إعلامية محلية واقعية ذات برامج وخطط تتواءم مع الإعلام العالمي.
 - ٤- عدم وجود سياسات إعلامية واضحة لضبط الفكر في المستوى التنفيذي واتخاذ القرار.
 - ٥- غياب الخطط والبرامج الإعلامية.
 - ٦- النقص الكبير في وجود الكوادر الإعلامية التي تواءم مع عمليات التحديث والتطوير، والتحديث في مجال التكنولوجيا والإعلام.
 - ٧- غياب النظرة الشمولية وذلك من خلال الاعتماد على بعض العناصر وإغفال عناصر أخرى مما يؤدي إلى القصور في تحقيق الأهداف.
 - ٨- صعوبة الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة وحديثة متنوعة بسبب إحاطة معلومات الأزمة وبيانها بالسرية، وعدم السماح بدخول مندوبي وسائل الإعلام إلى مكاتب الأجهزة الأمنية
 - ٩- خوف القيادات والمسؤولين بالأجهزة من الإدلاء بتصريحات عن الأزمة أو لكارثة دون الحصول على موافقة مسبقة.
 - ١٠- عدم الاعتماد على الخبراء والمختصين، والاعتماد على كوادر لا تملك الخبرة والمعرفة لمعالجة القضايا المختلفة، ولا سيما المعقدة والحساسة منها.

- ١١- عدم تعاون الأفراد والمواطنين والأجهزة الإعلامية والأجهزة الأمنية يؤدي إلى فجوة بين الأطراف تنعكس على الأداء الإعلامي.
- ١٢- عدم وجود تعددية فكرية في التغطية الإعلامية، وسيطرة الرأي الواحد في تشخيص وفهم وتحليل الأحداث والظواهر.
- ١٣- الموقف التقليدي السلبي للمواطن من الأجهزة الأمنية والإعلامية، وانخفاض مستوى تعاون الفرد مع هذه الأجهزة وإقباله عليه.

سابعاً: بناء فرق وكوادر مؤهلة

كشفت الكوارث الضخمة في الماضي القريب عدم وجود احترافية في عمليات وإدارات أنظمة الاستجابة، ولرفع القدرة على الاستجابة للكوارث على المستوى الوطني من خلال كادر قوات شبه عسكرية مركزية متخصصة ومدرية على الاستجابة للكوارث، مع معدات وزی ووسائل نقل، مخصصة لجميع عمليات الإخلاء والبحث والإنقاذ، على الرغم من أن هذه القوات على اختلاف عددها وقوتها، لا يمكن الدفع بها لمواجهة كافة الكوارث التي قد تضرب البلاد، لكن يمكن أن تكون لها دور تكميلي للأجهزة الإدارية والحكومات المحلية، وفي الهند تم تدريب حوالي ٢٠ ألف إداري على أنظمة السيطرة على الحوادث، إلا أنه ما زال الاعتماد على القوات المسلحة وشبه العسكرية للاستجابة لحالات الكوارث الكبرى قائماً لديها (Chakrabarti, 2012: 43-44).

وقد أكدت الحكومة الكندية في موقعها على الإنترنت بأنه يجب على الحكومة والجيش ان يكونوا أول المستجيبين من خلال التدريبات المشتركة التي تحاكي سيناريوهات الطوارئ مثل الكوارث الطبيعية والكوارث الصحية والهجمات الإرهابية والتحقق من صحة الخطط والتدريبات المسبقة وتحديد مجالات تحسينها من خلال توفير رؤية وتوجيهات لتحديد الأولويات اللازمة للمشاركة في رعاية الأنشطة الرئيسية مع الإدارات الرائدة وفقاً لبرنامج تدريب وطني، حيث يهدف للتحسين المستمر لإدارة الكوارث من خلال تنسيق شامل بين جميع مؤسسات الحكومة للتدريب على مواجهة جميع أنواع المخاطر، وتشمل هذه التدريبات:

- ١- تمارين محلية ودولية تعالج جميع المخاطر والأحداث الدولية الكبرى.
- ٢- إنشاء وتطبيق الدروس الحكومية المستفادة لتعقب القدرة المستمرة وتحسين نشاطات الاستجابة.
- ٣- التعليم والتدريب ذو الصلة بالممارسة المنهجية للتنمية من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل.

٤- برامج التدريب والتمارين تساهم بشكل مباشر في تعزيز قدرة جميع المناطق للاستجابة أو الرد على جميع الحوادث من جميع الأنواع، وتعزز النهج المشترك لإدارة الطوارئ، بما في ذلك اعتماد أفضل والممارسات بهذا الخصوص.

ويعتقد الباحث أن التدريب له أشكالاً متعددة، تمتد من الدورات الإعلامية وحتى التمرينات الميدانية الكاملة، ومجموعات التخطيط، وقد حددتها الحكومة البريطانية على موقعها الإلكتروني بالإنترنت في نشرة خاصة سنة (٢٠١٣) بعنوان "دليل سلامة الجمهور وحالات الطوارئ" وقد تم تحديثها في نوفمبر (٢٠١٤) بحيث أصبحت ثلاث أنواع وهي:

١- تمارين مبنية على النقاش.

٢- الممارسات المكتبية.

٣- التمارين الحية.

وذكرها الدليل الإرشادي لإجراء التمارين والإرشادات للمستشفيات في حالة الكوارث، بولاية لوس أنجلوس الأمريكية، في نوعين أساسيين، ثم قسم كل نوع إلى ثلاث أنواع فرعية وهي:

١- الندوات والمحاضرات وورشات العمل والتمارين المكتبية.

٢- تمارين مبنية على العمليات وتشمل التدريبات والتمارين الوظيفية والتمارين واسعة النطاق.

في حين ذكرت Renner (26: 2001) في مجلة إدارة الكوارث الاسترالية للعام ٢٠٠١م، أكثر تفصيلاً بأن التمارين التدريبية تتكون من خمسة أشكال:

١- الدورات الإعلامية: تعتبر وسيلة سهلة للتدريب ونقل المعلومات والأفكار لجمهور متنوع أو محدد، كذلك تتميز بسهولة التنظيم.

٢- جولات ميدانية: تعتبر ضرورية لوكالات الطوارئ التي سوف تستجيب لحالات الطوارئ في نقطة معينة، والجولات الميدانية مفيدة جداً لطواقم الطوارئ إذا ما كانت تقع هذه المناطق في مواقع محدودة الدخول (مثل مواقع عسكرية وخلافه)، وعلى عكس الدورات الإعلامية فإن التفاعل يحدث ليس فقط بين المشاركين والدليل ولكن أيضاً بين المشاركين أنفسهم وبصبح المشاركين على دراية بجغرافية المنطقة، ومرافقها.

٣- الممارسات المكتبية: وهي أحد أكثر الممارسات شيوعاً في تقنيات التدريب، حيث أنها اقتصادية ومرنة، وفعالة من حيث مخرجاتها، حيث تسمح بالتعامل مع بيئة بدون مخاطر وتشجع المشاركين على مناقشة المشكلة بشكل منفتح.

٤- المحاكاة: عبارة عن تمرين وظيفي يتطلب التخطيط الدقيق والإعداد المسبق وتجهيزات كثيرة، ويختلف عن التمارين السابقة حيث أنه مصمم لمحاكاة واقع صنع القرار في حالات الطوارئ وهذا النوع من التمارين ضروري جداً في بناء فرق إدارة الطوارئ الفعالة ولمحاكاة الضغوط الواقعية على المشاركين يجب تطويرها، ووضع سيناريوهات لتتمكن من استخدام موارد مصدرها

البلديات أو جهات الإغاثة المحلية، ويجب أن تشمل على كتابة التقارير والطلب، والاتصالات، وجميع التقارير مع إرسالها أولاً بأول للقيادة التدريب لإجراء التحليل عليها، ويجب على التمرين أن يتم تصميمه بحيث يستمر لمدة ما بين ٣ - ٤ ساعات مستمرة.

٥- التمارين الميدانية: هي أفضل وسيلة لإجراء تقييم كامل لخطة الطوارئ، وتسمح ببناء الفرق في ظل الظروف الحقيقية، حيث يمكن للمشاركين تقييم معرفتهم بالخطة في البيئة الواقعية، مع اعتبار الزمن كعنصر مهم، فالتخطيط المسبق واسع النطاق والتعاون الجيد من جميع الأطراف المعنية يضمن لهذا التمرين النجاح الباهر، ويجب على سيناريوهات التمارين أن تشمل على حوادث النقل، تحت وقع النيران، أو الحوادث التي يتوقع حدوثها في الواقع، وينبغي مشاركة عدد من الجهات المعنية، وتشمل مئات الأشخاص للقيام بأدوار الاستجابة والتعافي في مواقع التمرين ومراكز الطوارئ المختلفة.

للتعرف على طريقة عمل تمرين يمكن الرجوع إلى (Renner,2001,p28).

الفصل الثالث

دراسة حالة

▪ **المبحث الأول: دراسة حالة (كارثة منخفض الكسا ٢٠١٣م،
منطقة النفق)**

▪ **المبحث الثاني: نبذة عن وزارة الداخلية والأمن الوطني - غزة**

المبحث الأول

كارثة منخفض أليكسا ٢٠١٣ م

مقدمة:

كارثة منخفض أليكسا ٢٠١٣ عبارة عن عاصفة ثلجية ضربت عدة دول ومناطق في الشرق الأوسط مثل تركيا وسوريا ولبنان والأردن ومصر وفلسطين وسمتها وسائل الإعلام بالعاصفة أليكسا وقد وقعت ما بين ١٠-١٤ ديسمبر من العام ٢٠١٣ في الجزء الغربي من الشرق الأوسط حيث سقطت ثلوج وأمطار وانخفضت درجة الحرارة وتسببت بوقوع عدد من القتلى والإصابات والكثير من الأضرار في الممتلكات وعطلت آلاف الرحلات الجوية وقد اعتبرت اشد موجة منذ قرابة ٥٠ عام، وقد اثرت هذه الكارثة على قطاع غزة عامة وبعض المناطق داخله خاصة وتسببت في غرق الكثير من المنازل ونزوح أصحابها إلى ملاجئ إيواء ودفعت الكثير من الجهات الدولية للتدخل لتوفير الاحتياجات اللازمة لمساعدة المنكوبين وتخفيف حدة هذه الكارثة.

وسيتضمن هذا المبحث أثر كارثة منخفض أليكسا ٢٠١٣ على قطاع غزة من كافة النواحي والأضرار والوقوف على أهم أسباب وقوع الفيضانات وما هو دور وزارة الداخلية في مواجهة هذه الكارثة.

أولاً: تأثير كارثة منخفض أليكسا ٢٠١٣ م على قطاع غزة

مع انحسار منخفض "أليكسا" الجوي، الذي ضرب الشرق الأوسط بشكل كامل والأراضي الفلسطينية بشكل خاص، بدأت الأضرار الناجمة عنه، بالظهور إلى السطح، لتكشف عمق الأزمة التي ألمت بقطاع غزة، وبلغت خسائر قطاع غزة ملايين الدولارات، نتيجة تضرر البنية التحتية بشكل كبير، وغرق وتدمير مئات المنازل ونزوح الآلاف، جراء ارتفاع منسوب المياه في مناطق مختلفة في غزة، ويمكن اجمال الأضرار حسب مقابلات أجرتها (الاقتصادية أون لاين، ٢١-٠٢-٢٠١٥م) مع عدد من الشخصيات وأصحاب القرار كما يلي:

١. أضرار بشرية

إن الحصيلة النهائية البشرية جراء المنخفض الجوي هي حالتا وفاة و١٠٨ إصابات في صفوف المواطنين وأفاد بأن ٤ من بين الإصابات الناتجة عن المنخفض الجوي وصفت حالتها بالخطيرة، في حين وصفت باقي الإصابات بالمتوسطة والطفيفة (القدرة، مقابلة، ٢٠١٣).

٢. الزراعة

ان نسبة هطول الأمطار في قطاع غزة، بلغت ٩٢% من إجمالي المعدل السنوي العام، فيما بلغت كمية المياه الراشحة للخران الجوفي خلال أيام المنخفض الأربعة ٢٩ مليون متر مكعب، وأن نسبة هطول الأمطار خلال أيام المنخفض الأربعة تمثل ٥٠% من إجمالي المعدل السنوي، ما يزيل شبح الجفاف الذي طارد قطاع غزة منذ ٣٠ عامًا لم يكن المطر خلالها إلا قليل، في حين بلغت كمية المياه في العام ٢٠١٣م ٤٠٠ ملم مكعب، في بعض المناطق، رغم عدم انتهاء الموسم، ما يبشر بـ"موسم خير"، وبين أن نسبة الأمطار الهاطلة في بعض المناطق تجاوزت ١٠٠% والحق البرد والصقيع أضرارًا كبيرة في المحاصيل بعد المنخفض، حيث أن ٨ مليون متر مكعب هطلت على البنية التحتية في القطاع خلال أيام المنخفض، وأكثر جهة متضررة من المنخفض هي الثروة الحيوانية وفيما يتعلق بالأضرار والخسائر؛ فإن عدد الدفيئات الزراعية التي تضررت بلغ ١٩٣٥ دونم، فيما تضرر ٧٥٢ دونم من المحاصيل الزراعية، و ٧٠ دونم من الأراضي المزروعة بالفاكهة، ونفوق ١٩٩ ألف طير لاهم و ٣٥٠٠ دجاجة بياضة و ٣٥ رأس من الأبقار ومن الأغنام ١٣٠ و ٥ من الابل، وتدمير ٢٤٥٠ خلية نحل، و ٤ مزارع أسماك، و ١٠ مراكب وبثرا مياه، و ٣٤ كيلو متر من الطرق الزراعية، و ١٢ حظيرة أبقار، و ٤ حظائر أغنام، و ٢٤ حظيرة أخرى للدواجن، وتضرر ٣٠ طن من العلف، إلى جانب غرق ٢٥٠٠ دونم وتجريف تربتها (الوحيدي، مقابلة، ٢٠١٣)

٣. نزوح العائلات

إن عدد الأسر المتضررة خلال أيام المنخفض العميق الذي اجتاحت القطاع بلغ ١٥٠٠ أسرة، بينها ٩٠٢ أسرة تم نقلهم لـ ١٦ مركز إيواء موزعة على كافة محافظات القطاع، وكافة البلديات التي تم تلقيها من الوزارات والجهات المختصة التي شكلت الحكومة من خلالها لجنة الطوارئ بلغ ١٥٠٠ بلاغاً استغاثة، تبين أن من بينها أسر غير متضرره، وأكثر المناطق المتضررة هي منطقة النفق بمدينة غزة التي تم إخلاء ٢٢٦ أسرة منها، وأن أكثر من ٤٠٠ أسرة من مجمل الأسر التي تم زيارتها لم يكن لديها خسائر وقد توزعت مراكز الإيواء الـ ١٦ على ٦ مراكز شمال القطاع واحتضنت ٣٦٢ أسرة بواقع ١٨٦٠ فرداً، و ٦ مراكز أخرى في مدينة غزة أوت ٣٧٥ أسرة بواقع ١٩٨٤ فرداً، فيما أوى مركزي إيواء في المحافظة الوسطى ٦٥ أسرة وشملت ٣٠٣ فرداً وآخرين في جنوب خان يونس وفيهما ٥١ أسرة بواقع ٣٦٧ فرداً، ومن بين ١٥٠٠ أسرة ٧٠٠ تم استضافتها من قبل أقاربها، وتم خلال أيام المنخفض الـ ٤ تم تقديم وجبات الغذاء والبطانيات والفرش اللازم لكافة الأسر المتضررة في مراكز الإيواء، وتم توزيع ١٥٠٠ طرد غذائي و ١٧٠٠ من الأغذية الشتوية، إضافة لـ ٨٤٢٧ من الفرش و ٣٤٠ أدوات مطبخ و ٢٢٤ كشاف إنارة (الدري، مقابلة، ٢٠١٣).

٤. تضرر الميناء

ميناء غزة تكبد إثر المنخفض الجوي العميق الذي ضرب المنطقة على مدار ٤ أيام، خسائر مباشرة بقيمة ٣٠٠ ألف دولار وأضحى الميناء بحاجة إلى ٤٠٠ إلى ٥٠٠ كاسر "رجل الغراب"، يبلغ سعر الكاسر الواحد ٥٠٠ دولار، وحاجة الميناء لمواد رصف اللسان تجنباً لانجراف التربة، بتكلفة ١.٥ مليون دولار، وتم اخلاء ١٠٠ قارب صغير وتدعيم حواجز كسر الموج وجمع العديد من ركام البيوت المهدمة لتساعد في تدعيم الكواسر (عمار، ٢٠١٣؛ الزيان، ٢٠١٣، مقابلة).

ثانياً: أسباب وقوع فيضان كارثة منخفض اليكسا ٢٠١٣م، بمنطقة النفق

في مقابلة اجراها الباحث مع المهندس عبد المنعم حميد، مدير دائرة الصرف الصحي في بلدية غزة أثناء فترة إعادة التوازن جراء وقوع منخفض اليكسا ٢٠١٣م، للوقوف على أهم الأسباب التي أدت إلى وقوع هذه الكارثة والتي أدت إلى التأثير الملحوظ للمناطق السكنية وتحديداً منطقة النفق فقد ذكر ما يلي (حميد، مقابلة، ٢٠١٣):

- إن طبيعة المنطقة الجغرافية المنخفضة جداً لمنطقة النفق ساهمت بشكل كبير في غمر مستوى عدد كبير من المنازل المنشأة في المنطقة، علماً بأن فترة الاحتلال لغزة كانت البلدية تمنع البناء نهائياً في منطقة النفق لعدم صلاحية المنطقة للبناء، ولكن في عهد السلطة عام ١٩٩٤م، سمحت بالبناء بشرط أن يكون على أعمدة عالية جداً نسبياً ولكن أيضاً تم مخالفة هذا الشرط من عوام الناس للأسف.
- أن المنخفض الجوي الذي حصل هو الأول من نوعه منذ سنوات عديدة، ولم يحدث أن أتى مثله على قطاع غزة، حيث أن متوسط ما نزل من منسوب الأمطار يعادل زيادة ١١٠% عن الأعوام السابقة، غير انه هذا الازدياد وقع خلال أربعة أيام فقط، وليس على مدار الفصل الكامل.
- بخصوص أحواض تجميع المياه المختلفة وصل منسوب المياه فيها إلى أقصى حد وكان الأمر على النحو التالي:
 - ١- بركة عسقولة وسعتها ٥٠٠٠٠ متر مكعب من المياه وتقوم بالتجميع من منطقة الزيتون ومحيطها وشارع البساتين وهي مرتبطة النفق "بورسعيد".
 - ٢- بركة الصداقة وسعتها ٥٠٠٠٠ متر مكعب من المياه وتقوم بالتجميع من الشعف والنزاز وصلاح الدين وهي مرتبطة بشارع يافا ومن ثم بالنفق "بورسعيد".
 - ٣- ش صلاح الدين من بداية بيت حانون وحتى شارع ١٠ "سوق السيارات" ش النصر كافة المياه تتجمع وتأتي إلى النفق "بورسعيد".

٤- عندما تمتلئ برك التجميع هذه تلقائياً تصب ما يزيد عن سعتها إلى النفق وبالتالي إلى بركة الشيخ رضوان والتي تتسع إلى ٦٠٠٠٠٠ متر مكعب.

- إن ما حدث هو امتلاء برك التجميع السابقة بالكامل ومن ثم امتلاء بركة الشيخ رضوان أيضاً بما يزيد عن إمكانياتها حوالي ١٥٠٠٠٠ متر مكعب، وهو ما تسبب بغرق منطقة حي المنارة.
- مما ساعد أيضاً في عدم السيطرة على الأمر هو هطول أمطار قبل حوالي أسبوع من وقوع المنخفض أدى إلى امتلاء نصف السعة من كل بركة مما سبق.
- تم افتتاح بيارة الوحيد من تاريخ ٢٠١٣/١٢/١٢ وحولت المياه إليها من بركة الشيخ رضوان.
- كذلك المضخات التي تعمل في البرك المذكورة ذات قطر صغير نسبياً للتعامل مع مثل هذه المستجبات.

ثالثاً: دور بلدية غزة لمواجهة كارثة منخفض اليكسا ٢٠١٣م، بمنطقة النفق.

واجهت بلدية غزة أضرار المنخفض الجوي على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها القطاع والمتمثلة في نقص الوقود، والكهرباء، وضعف الآليات بسبب الحصار المفروض منذ أكثر من ٧ سنوات، وعملت وزارة الحكم المحلي على تقديم كافة الاحتياجات اللازمة لبلدية غزة كما باقي البلديات لمساعدتها في عمليات شفط المياه، وفتح الشوارع التي غمرتها المياه، وعملت على ثلاثة محاور لمواجهة المنخفض تمثلت في العمل قبل المنخفض في نشر الإرشادات عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتفريغ البرك وتجهيزها لاستقبال الأمطار، وتسليك أكثر من ٣٥٠٠ مصفاة خاصة بتصريف المياه في المدينة ، بالإضافة إلى تجهيز محطات الضخ في البرك الرئيسة الخاصة بتجميع المياه، والمحور الثاني تمثل في العمل ضمن حالة الطوارئ التي أعلنتها البلدية أثناء المنخفض وتم خلالها العمل على مدار ساعات اليوم من أجل تقديم الخدمات للسكان، ومواجهة الأضرار الناجمة عن المنخفض، بالإضافة إلى تكثيف عمليات فتح الشوارع المغلقة بفعل المياه، وتجهيز البرك البديلة لاستيعاب كميات الأمطار الكبيرة التي هطلت على المدينة، وعملت البلدية بعد انتهاء المنخفض على شفط المياه المتجمعة في منطقة المنارة، ومنطقة الزيتون، بالإضافة إلى عمليات ردم للمناطق المنخفضة في الشوارع بالرمال (بلدية غزة، ٢٠١٥م).

وفي طور القيام بخطوات تطويرية فإن البلدية تعمل على خطط جديدة لتطوير المعدات الكهربائية والميكانيكية وتوسيع مناطق احتواء مياه الأمطار "البرك" لمواجهة أي منخفض جديد، وقد قامت كافة طواقم البلدية بتهيئة نفسها وجهزت كافة لوازمها لمواجهة المنخفض قبل أسبوع من ضربه المنطقة، غير أن المولدات والمعدات التي تساعد على سحب المياه قديمة وبحالة سيئة، ما أدى إلى تفاقم وازدياد

منسوب المياه وقامت البلدية بفتح جميع مصافي المياه في شوارع قطاع غزة خلال المنخفض، باستثناء أربع مناطق، وهي منطقة عسقله - التفاح - وبركة الشيخ رضوان - وحي المنارة والتي تعد مخصصة أساساً لاحتواء مياه الأمطار (بلدية غزة، ٢٠١٥م).

رابعاً: دور الأجهزة العاملة بوزارة الداخلية لمواجهة كارثة منخفض اليكسا ٢٠١٣م.

قامت وزارة الداخلية والأمن الوطني أنها وكافة أجهزتها الأمنية وطواقم الدفاع المدني والجهات المعنية تعاملت مع المنخفض الجوي، وسخرت كافة جهودها بالرغم من نقص ٨٠ % من إمكانيات ومعدات الدفاع المدني اللازمة في عمليات الإنقاذ والإخلاء، نتيجة الحصار، كذلك فإن الوزارة منذ اللحظة الأولى للمنخفض الجوي سخرت كافة جهودها وإمكانياتها منعاً لوقوع أي كارثة، واستنفرت كافة عناصر الدفاع المدني والأجهزة الطبية وجهاز الشرطة الفلسطينية والأمن والحماية، وأعلنت أيضاً عن الرقم المجاني ١٠٩ لاستقبال الاستغاثة من قبل المواطنين، وتم تلبية كل نداءات الاستغاثة بالتعاون مع العمليات المركزية قامت بإنقاذ المناطق التي تعرضت للأمطار الغزيرة، والتي غمرتها المياه، كما تم تقديم خدمات كبيرة جداً للمواطنين من أجل تقليل الخسائر لهذا المنخفض، وقد نفذ الدفاع المدني ٢٢١١ مهمة إنقاذ وإخلاء خلال المنخفض الجوي، من بينها ١٨٢٥ حالة إخلاء لمواطنين، وتم تنفيذ ١١٤ مهمة سحب سيارات من داخل المياه والشوارع، وتم شفط المياه من ٩٩ منزلاً غمرتها لعدة أمتار ووصلت في أحيان كثيرة لأكثر من أربعة أمتار، كما تم تأمين أسطح ٧٨ منزلاً من ألواح معدنية، ونفذت أيضاً ١٧ مهمة لتأمين منازل بعد سقوط جدرانها، و ٧٨ مهمة لإزالة يافطات وأشجار، وتم إعطاب ٨ سيارات إطفاء، وتعطيل سيارتي انقاذ، وكذلك ٨ سيارات إسعاف من أصل ١٥ سيارة، بالرغم من قلة الإمكانيات (وزارة الداخلية، ٢٠١٥).

خامساً: الإجراءات الميدانية التي قامت بها وزارة الداخلية - جهاز الشرطة لمواجهة منخفض اليكسا ٢٠١٣ بمنطقة النفق بغزة:

أما الإجراءات التي تمت من قبل الشرطة الفلسطينية للحد من خطر المنخفض الجوي أثناء وبعد فراغ المياه من الشوارع، والتي أشرف عليها الباحث خلال فترة قيادته الميدانية لمنطقة النفق وأجملها في تقرير تم رفعه إلى قيادة الشرطة في حينه، نظراً لطبيعة عمله وقتها كان على النحو التالي (الشرطة الفلسطينية، ٢٠١٣):

١. أثناء المنخفض:

- تم إرسال دوريات من قبل الشرطة البحرية والتدخل وحفظ النظام والدوريات والنجدة وشرطة محافظة غزة وشرطة المرور، وتم تكليف رتبة سامية من مرتبات الشرطة البحرية، بالإشراف ميدانياً عليهم.
- تم عمل تصور كامل لآلية العمل داخل المنطقة المنكوبة في حي المنارة بالنفق بالتوافق مع لجان الحي في المنطقة ومن ثم تم تعميمه على جميع الأجهزة الأمنية والمعنيين من قبل العمليات المركزية في وزارة الداخلية، وتم الالتزام به من الجميع.
- الإشراف على تأمين نزوح كافة المتضررين من قبل الأخوة الغواصين من الشرطة البحرية وأصحاب الخبرة في نفس المجال، وترتيب آلية عمل المنقذين والحسكات العاملة من متطوعين والإشراف عليهم فنياً، وإدارياً، وأمنياً بالتعاون مع لجنة الحي.
- التنسيق ميدانياً مع كافة الفصائل والمؤسسات المعنية والمتبرعين وترتيب آلية خاصة بهم لتوزيع المساعدات التي يقومون بإحضارها.
- تقديم التسهيلات الكاملة واللازمة للأجهزة الإعلامية والوكالات الصحفية المحلية والأجنبية إضافة إلى إبراز جهود كافة الأجهزة العاملة في الميدان بما لا يتعارض مع المحددات المطلوبة.
- التنسيق مع فصائل المقاومة على اختلاف توجهاتها ميدانياً وإطلاعهم على آلية العمل في المنطقة وتم من طرفهم الالتزام بقرارات قيادة الشرطة في المكان والتنسيق الكامل.
- تم تصميم نموذج بطاقة معتمدة من وزارة الداخلية والأمن الوطني، يرتديها المتطوعين العاملين في المكان لمساعدة المتضررين لحصر المشاركين والسيطرة على غيرهم من الفضوليين.
- تسيير دوريات عائمة على مدار الساعة بين المنازل بالتعاون مع وحدة الإنقاذ في الدفاع المدني لتأمين المنازل المخلاة من ساكنيها خوفاً من حالات السطو والسرقة.
- تم ضبط حالات محدودة من اللصوص في ساعات اليوم المختلفة بعضهم حاول السطو وآخرين تم ضبطهم متلبسين وتم تحويلهم كل حسب الجهة المناسبة لعمل اللازم.
- تم تأمين محيط البركة الجديد في بيارة الوحيدي بعد ورود معلومات عن تواجد عدد من الأطفال في محيطها وخوفاً من العبث في السواتر والذي قد يؤدي إلى وقوع كارثة طبيعية في المكان.

- تم التعامل الكثير من الحالات الطارئة سواء إصابة بعض المواطنين أو سقوطهم من علو وعمل اللازم لهم.

٢. دور الشرطة بعد انتهاء أزمة المياه وانحسارها في بيارة الوحيددي:

- إبقاء الدوريات المختلفة لتأمين المواطنين وتأمين منازلهم من العابثين وأصحاب النفوس الضعيفة.
 - تأمين العاملين في بلدية غزة، أثناء عملهم في تنظيف الشوارع وشطف المياه من المنازل.
 - تأمين أرض الوحيددي من سارقي الرمال، والفضوليين، ومنع الأطفال من الاقتراب من سور الأرض الجديد الرملي.
- ## ٣. المخاطر المحتملة والتي تم العمل على منع حدوثها جراء وقوع المنخفض الجوي.

- كسر الحواجز الرملية المحيطة بالمياه المجمعة في بيارة الوحيددي، نتيجة وقوع منخفض جوي جديد، أو من قبل سارقي الرمال.
- قيام بعض الخارجين عن القانون، بعمل كسر لهذه الحواجز لتوريث الحكومة في مشكلة مع المجتمع المحلي.
- وقوع أطفال في البركة وغرقهم جراء عبثهم بالقرب من هذه السواتر الرملية.
- انهيار أسقف بعض المنازل المتضررة جراء تشبعها بالمياه، أو أراضي تلك المنازل.
- وقوع إصابات أو حالات وفاة نتيجة تلف شبكة الكهرباء لتشبعها بالمياه في بعض المنازل أو محيطها.
- قدوم منخفض جوي جديد قد يؤدي إلى تكرار الأزمة.

٤. المقترحات التي خرجت بها القيادة الميدانية ورفعتها بالخصوص للقيادة العليا:

- ١- أن تقف البلدية عند مسؤولياتها بعمل حماية لبركة الوحيددي الجديدة، بما يرونها مناسباً، ويتوافق والإمكانيات المتاحة.
- ٢- رفع مقترح مصادرة أرض الوحيددي المعروفة في منطقة النفق مع التعويض المناسب من قبل الحكومة، وجلب دعم لتحويلها إلى بركة تجميع للمياه، حيث مساحتها تبلغ حوالي ٣٠ دونم أي يمكنها استيعاب حوالي ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ألف متر مكعب لو تحقق هذا المشروع، مما يساهم في حل مشكلة منطقة النفق نهائياً.

٣- توسعة فتحات المضخات وزيادة قوتها قدر المستطاع وخاصة التي تضخ تجاه البحر.

٤- ترك دورية من حفظ النظام والتدخل على مدار الساعة لحماية أرض الوحيدي من الفضوليين والأطفال وسارقي الرمال، وذلك لحين هبوط منسوب المياه أو زوال الخطر عن المواطنين نهائياً.

٥- إرسال لجنة هندسية عاجلة لدراسة أوضاع المنازل التي شبت بالمياه خوفاً من انهيار أسقفها أو جدرانها أو ارضياتها على المواطنين، وإخلاء المنازل المهددة بالانهيار من أصحابها.

٦- الإيعاز لشركة الكهرباء لعمل فحص للمنازل التي غمرتها المياه لفحص شبكات الكهرباء خوفاً تعرض ساكنيها إلى أي مخاطر.

٧- في حال وقوع منخفض جوي جديد قد يتسبب في كسر حاجر المياه المجمعة في بيرة الوحيدي يتم على الفور إرسال المركبات لإخلاء السكان من منازلهم إلى مركز إيواء، حتى لو تطلب الأمر إجبارهم على ذلك، بالتعاون مع الدفاع المدني، لأنه حينها سيكون الأمر أكثر خطورة.

المبحث الثاني

نبذة عن وزارة الداخلية والأمن الوطني

أنشئت وزارة الداخلية في بداية قيام السلطة الفلسطينية مطلع عام ١٩٩٤م، وتعتبر من أهم الوزارات السيادية في الحكومة الفلسطينية ويقع على عاتقها أعباء كثيرة تهدف لضبط الأمن وفرض السكينة العامة، في حين أن خدماتها كانت ابان الاحتلال الإسرائيلي تقدم من خلال الإدارة المدنية الإسرائيلية وبعض المجالس المحلية.

ولقد خاضت وزارة الداخلية ميلاد آخر بعد أحداث الانقسام عام ٢٠٠٧م وزاد عليها المسؤوليات والضغوط التي تفرض عليها ضبط الأمن وتتكون وزارة الداخلية من شقين مدني وعسكري لكل منهما تفرعات وهيكلية خاصة به، ويمكن ذكر بعض اهم الأجهزة العسكرية فيما يلي (هيكلية وزارة الداخلية، ٢٠١٤):

- قوات الأمن الوطني وجيش التحرير.
- جهاز الدفاع المدني.
- جهاز الشرطة الفلسطينية.
- الأمن الداخلي.
- المديرية العامة للتدريب.
- المديرية العامة للإمداد والتجهيز.
- المالية المركزية.

وقد شاركت معظم هذه الأجهزة في مواجهة كارثة منخفض أليكسا ٢٠١٣، وقدمت جهد كبير للسيطرة وتقديم التسهيلات والمساعدة اللازمة لجهات الاختصاص تحت قيادة موحدة لضمان الخروج بأقل الخسائر والاضرار، وقد توجت وزارة الداخلية نهاية هذا العمل بعمل شهادات تقدير لما يزيد على ألفي موظف من أبناء وزارة الداخلية والأمن الوطني والذي ساهموا في إنجاح مواجهة هذا المنخفض، والذي شمل تكريم ٣٧٣ ضابط من مختلف الأجهزة العسكرية (مكتب وزير الداخلية، ٢٠١٥).

وحرصت وزارة الداخلية خلال هذا العمل على فتح قنوات التواصل المباشر مع كافة الجهات المعنية والمؤسسات المدنية المحلية والدولية والمجالس البلدية والقروية لتسهيل مهامهم وتقديم كل ما يمكن لضمان حسن سير العمل وتذليل العقبات، وتضيف وزارة الداخلية على موقعها الإلكتروني رسالتها ورؤيتها وقيمها وغايتها كما يلي (مكتب وزير الداخلية، ٢٠١٥):

الرؤية:

الوصول إلى أعلى مستويات الأمن والاستقرار في المجتمع الفلسطيني، وأعلى درجة من المهنية والشفافية في الأداء.

الرسالة:

تسعى وزارة الداخلية والأمن الوطني إلى خدمة المجتمع الفلسطيني وحفظ أمنه واستقراره من المخاطر الداخلية والتهديدات الخارجية من خلال الأجهزة الأمنية والإدارات والهيئات المختلفة المدنية والعسكرية ومن خلال التنسيق والتفاعل مع الوزارات الأخرى ومؤسسات المجتمع المدني وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

القيم:

- تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.
- المعايير القانونية والقيم الأخلاقية.
- المشورة.
- المصداقية والشفافية.
- المساواة والنزاهة والإيثار والعدالة.
- حقوق الإنسان في الإسلام.
- المرونة والتطور.
- تجنب استخدام القوة المفرطة.

الغايات:

- ١- تحصين المجتمع من جميع أشكال الجريمة والرديلة والفساد والتجسس.
- ٢- فرض النظام العام بما يحفظ الحريات وحقوق المواطنين والمؤسسات.
- ٣- الارتقاء بالأداء العام لوزارة الداخلية والأمن الوطني.
- ٤- القدرة على العمل المتواصل مهما بلغت الظروف.
- ٥- رفع مستوى الرضا العام للجمهور عن أداء الوزارة.
- ٦- رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى موظفي الوزارة.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

- **أولاً: الدراسات المحلية**
- **ثانياً: الدراسات العربية**
- **ثالثاً: الدراسات الأجنبية**
- **رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة**

الفصل الرابع دراسات السابقة

مقدمة:

إن التطرق للدراسات السابقة هي عملية تهدف إلى التعرف على تجارب الكتاب والباحثين الآخرين والوقوف على أهم ما خلصت تجاربهم إليه من نتائج وتوصيات. ولقد تناولت الدراسات السابقة الكوارث من زوايا متعددة، وركزت في مجملها على دراسة الكوارث وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، وتتوعد هذه الدراسات في أهدافها ونتائجها، وكذلك مجتمعات الدراسة التي قامت عليها الدراسات، ومنهجيتها، وقد قام الباحث هنا بالتركيز على عدد (٧) من الدراسات المحلية وعدد (٩) من الدراسات العربية، وعدد (١٠) من الدراسات الأجنبية، بإجمالي عدد (٢٦) دراسة.

أولاً: الدراسات المحلية:

١. سلامة (٢٠١٤م)، بعنوان "التخطيط لمجابهة الكوارث تقييم خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توفر خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية، وتقييمها، والوقوف على أهم التحديات والمشكلات والعوائق التي يواجهها المخططون لمجابهة الكوارث، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من أصحاب المسميات الإدارية والإشرافية والضباط العاملين في المقرات العامة للأجهزة العسكرية والبالغ عددهم ٣٤٢ شخص، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك ضعف شديد في نظام إدارة الكوارث والحالات الطارئة في المؤسسات الرسمية والمعنية بالاستجابة لحالات الطوارئ خاصة في المجال الإداري والتخطيطي والتنظيمي والتنسيقي وتحديد المرجعية القيادية والتخصصية في العمل الميداني. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج مفهوم الحد من المخاطر، وبرامج التأهب ضمن الخطط الاستراتيجية والتنموية لمؤسساتهم، مع ضرورة تطوير القوانين والتشريعات الخاصة بإدارة الكوارث في كافة مراحلها، وتوحيد مرجعية وطنية لإدارة الكوارث.

٢. البدوي (٢٠١٤م)، بعنوان "الجوانب التشريعية والمؤسسية كأساس للتخطيط المستدام للحد من مخاطر الكوارث في الأراضي الفلسطينية"

هدفت الدراسة إلى البحث عن دور وأهمية التخطيط المستدام في الحد من مخاطر الكوارث للنهوض بالبنية التحتية وبالمجتمع، لضمان مواجهة الكوارث والحد من آثارها، ودراسة وتشخيص الواقع الفلسطيني في مجال النظم الإدارية، تقييم الواقع الفلسطيني في الحد من مخاطر الكوارث، ومعرفة دور الجوانب التشريعية والمؤسسية في التخطيط المستدام، وخلصت الدراسة إلى وجود قاعدة من التشريعات والقوانين

التي يمكن الاعتماد عليها كأساس ليتم تطويرها وتحديثها كونها غير ملائمة، توفر إمكانيات فنية وبشرية يمكن الاستعانة بها للبدء بعمليات التخطيط الشمولي، البنية الأساسية للمؤسسات الفلسطينية بحاجة إلى تطوير، وهناك غياب للرؤية السياسية الشمولية الفلسطينية في مجال التخطيط، وغياب المستويين الإقليمي والوطني في عمليات التخطيط، عدم كفاية التنسيق والتشبيك في العمل بين كل من منظومتي التخطيط والحد من مخاطر الكوارث، وغياب في الإجراءات وتسلسلها وتداخلها وضعف التنسيق والتعاون بين المؤسسات الفلسطينية الحكومية ذات العلاقة، ووجود ضعف شديد في عمليات المشاركة المجتمعية والشعبية.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل السلطات التشريعية لاستئناف صياغة القوانين والأنظمة اللازمة، وسن قوانين متخصصة، ووضع سياسات عليا ضابطة، واستحداث سياسات مالية خاصة بميزانيات واضحة بالخصوص، وتشكيل جسم إداري يسمى الهيئة العليا للحماية المدنية والحد من مخاطر الكوارث، وجسم اداري يسمى الهيئة العليا للتخطيط والتنظيم الوطني.

٣. دراسة كلش (٢٠١٣م)، بعنوان "أدب الكوارث الطبيعية في العصر المملوكي الأول (٦٤٨-٧٨٤هـ) دراسة موضوعية وفنية"

هدفت الدراسة إلى تناول موضوع أدب الكوارث الطبيعية في العصر المملوكي ودراسة الفنون الأدبية التي عبرت عنها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي والجمالي، واستعانت بالتاريخ وأحداثه، وخلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من أشكال الكارثة، وتنوعت طرق ادب الكوارث التي تناولت هذا الموضوع والتي عكست صورة عامة عن الكوارث.

٤. دراسة الحداد (٢٠١٢م)، بعنوان: "الاعتبارات التخطيطية والتصميمية لمشاريع الإسكان لتحقيق معايير الأمن والأمان لمواجهة الكوارث"

هدفت الدراسة إلى دراسة كوارث الحروب وأثرها على مشاريع الإسكان بغزة، وإذا ما حققت المشاريع الإسكانية المقامة الاعتبارات التخطيطية والتصميمية لمعايير الأمن والأمان لمواجهة كوارث الحروب، حيث اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج الإحصائي ومنهج المقارنة والمنهج التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها التأكيد على قصور معايير الأمن والأمان التخطيطية والتصميمية في مشاريع إسكان محافظات غزة، ووقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الاعتبارات التخطيطية والتصميمية اللازمة في مشاريع الإسكان بغزة، بحيث تحقق معايير الأمن والأمان لمواجهة الكوارث.

٥. دراسة الرضيع (٢٠١١م)، بعنوان "مدى الجاهزية لإدارة الأزمات والكوارث"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر التخطيط المناسب للجاهزية لإدارة الكوارث والأزمات، والمعلومات وبرامج التدريب والمهارات القيادية وأهمية تكوين فريق إدارة الأزمة وقد أجريت الدراسة على (١٤٩) ضابط من الدفاع المدني بغزة، بأسلوب الحضر الشامل. وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المؤسسة محل الدراسة لديها اهتمام بمجالات الدراسة المطروحة وتوفر المهارات المطلوبة، وقد أوصت الدراسة بضرورة انشاء وحدة إدارية مستقلة لإدارة الأزمات والكوارث في كل منظمة، زيادة الاهتمام بالتخطيط وتوفير قواعد البيانات اللازمة، والتأهيل المناسب والمعدات المناسبة أيضا.

٦. دراسة الطاهر (٢٠١١)، بعنوان "استراتيجيات إعادة الإعمار بعد الحروب والكوارث في فلسطين"

هدفت الدراسة إلى استخلاص استراتيجيات محددة لإعادة الإعمار بعد الحروب والكوارث في فلسطين، من الاستفادة من التجارب العالمية ومقارنتها بالتجارب الفلسطينية، وقد اتبع الباحث منهج التاريخي والوصفي وتحليل الواقع والتجارب المحلية معتمداً على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية واللقاءات والمحاضرات، وتوزيع الاستبانات لمعرفة آراء الناس، وخلصت الدراسة إلى أن فلسطين لاتزال معرضة للكوارث، واستمرار محاولات الاحتلال تدمير التاريخ والهوية الفلسطينية بشكل متعمد، وتأثير الاحتلال وممارساته على كفاءة السلطة في القيام بواجباتها إضافة إلى عدم وجود خطة استراتيجية واضحة والتركيز على جوانب معينة وإهمال أخرى، ولم يكن هناك جهود منظمة لأخذ الدروس والعبر من الكوارث السابقة وعدم توافر برامج توعية بشكل منظم، وعدم توفر الخبراء ذوي الاختصاصات المختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد الاستراتيجيات المقترحة، وإنشاء مركز وطني فاعل للاهتمام بهذا المجال، وإعطاء دور قوي لمؤسسات المجتمع المدني ودعمها، وتوعية المجتمع حول هذا المجال، وقد أفرد توصيات خاصة للجهات المعنية من البلديات والمؤسسات والمجتمع.

٧. دراسة صلاح (٢٠٠٩م)، بعنوان: "الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر"

هدفت الدراسة للتعرف على أهم الكوارث التي واجهت بلاد الشام ومصر وأهم الأوبئة والموتان والمجاعات والجفاف الذي صاحبها وكذلك الآثار العمرانية والاقتصادية والثقافية والسياسية المصاحبة لها خلال الفترة ما بين عصر الحروب الصليبية ونهاية العصر المملوكي.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن بلاد الشام تعرض ل(٥١) زلزال، (٥٤) جائحة، (٣٧) حالة جفاف و(١٤) مجاعة و(٤٦) آفة زراعية و(٤٧) سيل و(١٥) فيضان و(٣٣) عاصفة و(٦) صواعق و(٥) موجات صقيع، بينما تعرضت مصر ل(٤٥) زلزال، و(٨٧) جائحة، و(٢٥) حالة جفاف و(١٩) مجاعة و(٤٦) آفة زراعية و(٢٠) سيل و(٢٣) فيضان و(٤٦) عاصفة و(٦) صواعق و(٥) موجات

صقيع، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء بحوث معمقة حول تأثير الحالة الاقتصادية والاجتماعية في ظل الكوارث.

ثانياً: الدراسات العربية:

١. دراسة صالحة وآخرون (٢٠١٣)

(Crisis and Disaster Management in Jordanian Hotels: Practices and Cultural Considerations)

هدفت الدراسة إلى تحديد المخاطر الرئيسية التي يمكن أن تحدث في الفنادق الأردنية في إطار الكوارث والأزمات والتحقيق في الأدوات والأطر التي اعتمدتها الفنادق الأردنية لإدارتها والتحقيق في العوامل الثقافية المؤثرة على اعتماد ممارسات إدارة الكوارث والأزمات، وهي دراسة استطلاعية لآراء المدراء العامون في ثلاث فنادق فئة خمسة نجوم ذو خلفيات ثقافية مختلفة عبر مقابلة شبه منظمة، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الفنادق معرضة لمجموعة واسعة من المخاطر منها عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط والاضطرابات الاجتماعية والتعرض لمخاطر الهجمات الإرهابية وأن هذه الفنادق تفتقر إلى أدوات فعالة وشاملة أو أطر لإدارة الالتزامات والكوارث وأن الثقافة التنظيمية السائدة تؤثر على اختيار الممارسات الملائمة لإدارة المخاطر والكوارث، ولا يوجد لدى أي من الفنادق نظام الإنذار المبكر أو تعقب الإشارات، ضعف الاستعداد والوقاية من المخاطر المحتملة، وضعف في الاستفادة من الدروس والعبر بسبب أحداث سابقة، وأوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجية وخطط عمل مبنية دورة حياة الكارثة، بالإضافة إلى التوعية اللازمة، العمل على إنشاء أنظمة الإنذار المبكر، وإيجاد القدرة المناسبة للتمكن من تقييم الأضرار الحقيقية في حال وقوع كارثة، مع الاستفادة من الأحداث والخبرات السابقة.

٢. دراسة السهلي (٢٠١١م)، بعنوان "متطلبات التخطيط الاستراتيجي ودورها في الحد من أضرار

الكوارث"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التخطيط الاستراتيجي في الحد من أضرار الكوارث، من خلال الإلمام بأبعاده ومدى توافر متطلباته والمعوقات وكيفية التغلب عليها أيضاً، وقد أجريت الدراسة على ضباط الدفاع المدني وعددهم (٢٨٠) ضابط عبر المنهج الوصفي. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن لدى الضباط المام بأبعاد التخطيط الاستراتيجي في الحد من أضرار الكوارث، وأنه تتوفر لديهم المتطلبات اللازمة لذلك، غير أنه هناك بعض المعوقات التي ذكرتها الرسالة بشيء من التفصيل، وأوصت الدراسة بأنه يجب الاستفادة من المخصصات المالية لتطوير استراتيجيات الحد من الكوارث وزيادة التأهيل للعاملين وتوسيع مفهوم التنمية والأخذ بالاعتبار ظروف تغير الأنماط المناخية.

٣. دراسة سالم (٢٠٠٨م)، بعنوان "مدى الجاهزية لإدارة الأزمات والكوارث"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى جاهزية الأجهزة الأمنية محل الدراسة لإدارة الأزمات والكوارث، ومعرفة نوع الأزمات والكوارث المحتملة والمعلومات وبرامج التدريب والمعدات والإمكانات، والخطط اللازمة، كذلك المعوقات، وقد أجريت الدراسة على عدد (٤٠٦) ضابط، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنه يتوفر لدى الضباط المعلومات والمعدات والخطط اللازمة، غير أن هناك ضعف في التدريب والتنسيق، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة في المجال، مع زيادة معدل التنسيق بين الجهات المعنية، وتوفير المعدات والتقنيات الحديثة، وميزانية خاصة لذلك.

٤. آل الشيخ (٢٠٠٨م)، بعنوان "مدى جاهزية إدارات الأمن والسلامة لمواجهة الأزمات والكوارث"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى جاهزية إدارات الأمن والسلامة لمواجهة الأزمات والكوارث في الهيئة الملكية، والتعرف على الأزمات والكوارث المتوقع التعرض لها، والأسباب التي قد تؤدي لذلك، ومدى استعداد هذه الإدارات لمواجهتها، ومعرفة الوسائل اللازمة لتعزيز دورها في المواجهة، حيث أجريت الدراسة على عدد (٢٦٣) شخص معتمدة المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن أسباب الأزمات والكوارث عدم الاهتمام بالمعلومات أو الالتزام من قبل العاملين بقواعد السلامة، أو الاستفادة من التجارب السابقة وإشارات الإنذار، ومحدودية الخبرة وتدني مستوى التخطيط، عدم وضوح التدريب على الخطط الموضوعية أو التدريب للعاملين الجدد وعدم وجود مشاركة دولية من قبل المبحوثين في المؤتمرات الدولية والندوات ووجود فريق إدارة للكوارث متخصص بالهيئة الملكية بالسعودية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تزويد الإدارة بالمعدات والأجهزة الحديثة اللازمة وتدعيمها بالكوادر المؤهلة، مع تكثيف عمليات التدريب في المجال.

٥. دراسة العتيبي (٢٠٠٧)، بعنوان: "الدور الميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث"

هدفت الدراسة إلى تحديد المهام الرئيسية الميدانية التي يقوم بها القائد الأمني أثناء إدارته للكوارث، والتعرف على السمات الشخصية والمهارات المهنية المطلوبة له، ومدى إسهام التأهيل والتدريب في تنمية مهاراته، والمعوقات التي تواجهه، وآليات تفعيل دوره الميداني، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) ضابط من ضباط مديرية الدفاع المدني بمنطقة المدينة المنورة، وقد خلصت الدراسة إلى أن أبرز المهام الرئيسية الأمنية التي يقوم بها القائد الأمني، أثناء إدارته للكوارث هي تحفيز وتشجيع المشاركين في مواجهة الكوارث، ورفع روحهم المعنوية واختيار أفضل الطرق لمواجهة الكارثة، وترتيب الأولويات للأهداف اللازم تحقيقها، وأن أبرز السمات الشخصية اللازم توافرها في القائد الأمني هي الهدوء وضبط النفس، حسن التعامل مع الرؤساء والمرؤوسين، الثقة بالنفس، الحزم وعدم التردد، والشجاعة والصبر،

وأن أهم المهارات المهنية المطلوب توافرها في القائد الأمني هي، القدرة على توظيف الإمكانيات ومثالية استخدامها، وبيّنت الدراسة أن أهم المعوقات التي تواجه القائد الأمني أثناء إدارة الكوارث هي نقص القوى البشرية المخصصة لمواجهة الكوارث، والنقص في تأهيل الكوادر البشرية، وعدم وجود نظام أو تعليمات واضحة لإدارة الكارثة، وقد وضعت الدراسة عدد من التوصيات أهمها: عقد برامج ودورات تدريبية لضباط الدفاع المدني في إدارة الكوارث، مع دعمهم وتشجيع مشاركتهم في الخطط والتجارب الفرضية التي لها علاقة في إدارة الكوارث، وأن على الجهات الإدارية العليا عن اختيار القادة الأمنيين الذي سيتولون قيادة إدارة الكوارث أن تتوفر فيهم عدة سمات شخصية أهمها الهدوء، حسن التعامل مع الرؤساء والمرؤوسين، الثقة بالنفس والحزم وعدم التردد.

٦. دراسة الضويحي (٢٠٠٤م)، بعنوان "التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الإعلامي لإدارة العلاقات العامة في مواجهة الأزمات والكوارث، ومدى التنسيق والتعاون بينها وبين الأجهزة المعنية، واستنباط خطط إعلامية لمواجهة الأزمات، والتعرف على الوسائل المناسبة لذلك، والمعوقات التي تحول دون نجاح الخطط الإعلامية، وقد أجريت الدراسة على (٢٢٨) شخص من العاملين في مديرية الدفاع المدني ووزارة الإعلام في مدينة الرياض. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: للإعلام دور مهم جداً في التخفيف من حدة الأزمات والكوارث، وكذلك الخطط الإعلامية التي تعدّها إدارة العلاقات العامة بالدفاع المدني، وبيّنت أن أهم المعوقات لنجاح التخطيط الإعلامي بالخصوص هو عدم وضوح الخطة وصعوبة تنفيذها، وتزويد الجماهير بمعلومات غير صحيحة، كذلك قلة الاستعانة بالخبراء والمختصين في إعداد الخطة، وقد وضعت الدراسة عدة توصيات من أهمها: إنشاء إدارة متخصصة بالدفاع المدني لمواجهة الأزمات والكوارث وتزويدها بخبراء، تخصيص متحدث رسمي يتمتع بالخبرة والكفاءة، تنمية الوعي لدى المواطنين بأهمية التعاون مع الجهات المختصة، الاستعانة بالخبراء عند اللزوم، فتح قنوات اتصال مباشرة مع وزارة الإعلام، وتهيئة البيئة المناسبة للتخطيط الإعلامي، ووضع خطط اعلامية مسبقة لمواجهة الأزمات والكوارث.

٧. دراسة العمار (٢٠٠٣م)، بعنوان "دور تقنية ونظم المعلومات في إدارة الأزمات والكوارث"

هدفت الدراسة إلى معرفة أحدث ما وصل إليه التطبيق العلمي التقني في مواجهة الأزمات والكوارث، والعوامل الرئيسية التي تساعد على التعامل معها والمعوقات، وقد أجريت الدراسة على (٤٨٠) فرداً من العاملين في نفس المجال بالدفاع المدني، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن استخدام تقنية ونظم المعلومات يؤدي لنتائج أفضل في إدارة الكوارث والأزمات، ويساعد في ذلك القواعد والأنظمة المحددة للدور، ووضوح الأهداف، ويعيها قلة الإمكانيات المادية والبشرية، وقد أوصت الرسالة بأنه

يجب الارتقاء بنظم المعلومات الإدارية والاتصالات في المؤسسة، وتوفير الوسائل التقنية الحديثة والتدريب، وإنشاء الشبكات وقواعد البيانات اللازمة.

٨. دراسة الهذلي (٢٠٠٢م) بعنوان "مهارات القائد الأمني في اتخاذ القرار في الظروف الطارئة"

هدفت الدراسة إلى معرفة المهارات اللازمة للقائد الأمني في اتخاذ القرار ومتطلباتها والعراقيل التي تواجه اتخاذ القرار في المواقف الطارئة وخصوصيتها، ووسائل اعداد وتأهيل العاملين في قوات الطوارئ لاتخاذ قرارات بسرعة، وقد أجريت الدراسة على ضباط قوات الطوارئ الخاصة من رتبة نقيب إلى رتبة لواء في المملكة العربية السعودية، بأسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة المقدر ب(١٣٢) ضابط. وقد خلصت الدراسة إلى أن القرارات لمواجهة الحالات الطارئة غالباً ما تكون قرارات استراتيجية تتولى إصدارها الإدارة العليا، وأن هناك ضعف شديد في المتغيرات الشخصية والمشاركة في اتخاذ القرار، وأن الخلفية المرجعية في اتخاذ القرارات في الظروف الطارئة هي الأنظمة واللوائح والتعليمات، وهناك مهارات ضرورية للقائد الأمني في اتخاذ القرار، ومن أهم متطلباته في المواقف الطارئة هو نجاح القائد في توزيع المهام والادوار، وبينت الدراسة أن أهم المعوقات التي تواجه اتخاذ القرارات في ظل الظروف الطارئة، هو تأخر وصول المعلومات وتعدد المستويات الإدارية، وضيق الوقت، وعدم معرفة طبيعة المشكلة الطارئة، وضعف الخبرة للزملاء والمرؤوسين لمواجهة المشكلة الطارئة. وقد وضعت الدراسة عدد من التوصيات أهمها: توجيه العناية إلى المهارة القيادية في عملية اتخاذ القرار وخاصة في الظروف الصعبة والطارئة، ورفع مستوى المهارة لهذه الفئة، رفع مقدرة وكفاءة القيادات الوسطى في اتخاذ القرارات، وإيجاد الكوادر القادرة على ادارة نظام المعلومات، وجوب العناية بمعالجة العناصر والعوامل المؤثرة على اتخاذ القرارات.

٩. الزهراني (١٩٩٧) بعنوان "الأسس النظرية والعلمية لإدارة الكوارث ومدى تطبيقها في إدارة الأزمة"

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الجوانب النظرية العلمية لعملية إدارة الكوارث والأزمات الأمنية، وبيان دورها وأسسها وقواعدها في مواجهة الأزمة الأمنية في الواقع العملي، ومدى ملائمة قدرات أفراد مجتمع البحث للقيام بأعمال الدفاع المدني لمواجهتها، وأهم العوامل المؤثرة في كفاءة فاعليتهم، والتوصل إلى أهم ملامح التطوير لأنشطته لمواجهة الكوارث المحتملة، وقد أجريت الدراسة على عينة من الإدارات التي تتصل وظائفها وأنشطتها وإجراءاتها بإدارة عمليات الكوارث والأزمات في المديرية العامة للدفاع المدني بالرياض، وقد خلصت الدراسة إلى أن: مفهوم الأزمة من أكثر المفاهيم التصاقاً بمفهوم الكارثة، إلا أنه لا يعبر بالضرورة عن الأزمة، الممارسة الصحيحة للوظائف والأنشطة الإدارية مهمة لتحقيق الاستجابة السريعة في مواجهة كليهما، ومراعاة الأسس والقواعد العلمية وتجميع الأنشطة والمهام وفق لأسلوب التنظيم الشبكي المصفوفي يعد بمثابة القاعدة الواجب اتباعها لتجميع الأنشطة والمهام، وقد وضعت الدراسة توصيات من أهمها: تنفيذ برامج التوعية والإرشاد والتثقيف في وسائل الإعلام المختلفة،

قيام كافة الجهات المعنية بمهامهم ومسؤولياتهم التنفيذية في أعمال وأنشطة الدفاع المدني بمختلف الظروف، تفعيل دور المواطن والمقيم وكافة القطاعات في هذه الأنشطة، التخطيط السليم والشامل من قبل المعنيين، بناء نظام معلومات متكامل على المستوى القومي بتقنيات حديثة وبمشاركة من كافة المعنيين، تنفيذ الوظائف وفق المنهج العلمي الشامل والمتكامل، الاهتمام بنشاط وتحليل المخاطر للتنبؤ، إعادة تنظيم لجان الدفاع المدني وفقاً لأسلوب أو نظام المصفوفة التنظيمية الشبكية مع توفير المقومات الأساسية اللازمة لنجاح هذا النوع من التنظيم.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

١-دراسة Renkli and Duran (٢٠١٥) بعنوان " تقييم تموضع مرافق التخزين المسبق للاستجابة للكوارث ومواد الإغاثة والمخاطر البشرية والبيئية"

"Pre-Positioning Disaster Response Facilities and Relief Items. Human and Ecological Risk Assessment"

هدفت الدراسة إلى استخدام البرمجة العشوائية ثنائية المرحلة التي وضعها Rawls and Turnquist (٢٠١٠) لتحديد مواقع وكميات الأنواع المختلفة من إمدادات الطوارئ قبل وقوع الكوارث لضمان تسليمها في الوقت والمكان المناسبين عند وقوع الكارثة في مدينة إسطنبول بتركيا. وخلصت الدراسة إلى أن مرحلة إعداد الخدمات اللوجستية الإنسانية هي مرحلة حاسمة للحد من المعاناة الإنسانية والتقليل من الأضرار الناجمة عن الكوارث وتوصلت الدراسة أن الحد الأدنى لمرافق الاستجابة للكوارث هي ٤ مرافق لضمان جدواها في كل منطقة معرضة لمخاطر الزلازل الكبيرة وأن الحد الأقصى هو ٨مرافق، وأوصت الدراسة باستخدام النماذج الرياضية مع الميزات العشوائية للكوارث يمكن استخدامها للقيم المتوقعة فيما يتعلق بسيناريوهات الكارثة الممكنة مع استخدام القيود الاحتمالية.

٢-دراسة Curnin et al (٢٠١٥) بعنوان: " وضوح الدور، والثقة السريعة والتنسيق المتعدد"

" Role Clarity, Swift Trust and Multi-Agency Coordination"

هدفت الدراسة إلى المزيد من الفهم لدور وضوح المهام والثقة السريعة الناشئة في المنظمات المؤقتة في تنسيق إدارة الطوارئ، وقد أجريت دراسة وصفية عن طريق المقابلة مع ٣٢ ضباط اتصال يعملون في ثلاثة مراكز لعمليات الطوارئ على المستوى الاستراتيجي في أستراليا ١٦ منهم من ضباط الاتصال في البنى الحيوية الأساسية (الطاقة، المياه، المواصلات، الاتصالات، الصحة) و١٦ من ضباط الاتصال في خدمات الطوارئ (الشرطة، الدفاع المدني، الإسعاف، خدمات طوارئ الدولة)، وقد خلصت الدراسة إلى أن بيانات المقابلات مع ضباط اتصال البنية التحتية الحساسة يتصورون أن أفراد

خدمات الطوارئ لا يفهمون تماماً دورها داخل مركز عمليات الطوارئ، كان التصور حول غموض الدور يشكل تحد لتعزيز علاقات الثقة وتسهيل التنسيق متعدد الوكالات في نهاية المطاف، وأن نقص وضوح الدور لدى ضباط اتصال الطوارئ كان يشكل عائقاً عند العمل في ترتيبات إدارة الطوارئ، في حين أن موظفي خدمات الطوارئ يعتقدون أن وضوح دورهم لدى ضباط اتصال من وكالات أخرى ضروري واعتبر هذا بمثابة عاملاً مساهماً هاماً في نجاح التنسيق بين وكالات متعددة عند العمل في مركز عمليات الطوارئ على المستوى الاستراتيجي، وأوصت الدراسة أن هناك إمكانية واضحة لدور ضباط الاتصال في سياق الثقة السريعة لأن يشاركوا في ترتيبات التنسيق للحالات المتعددة لإدارة الطوارئ، كذلك الحاجة إلى القيام بمزيد من البحوث حول مفهوم الثقة السريعة في سياق إدارة الكوارث، مع العمل على استمرار ترتيبات الطوارئ معتمدة على تعدد الوكالات لإدارتها والحاجة إلى ضباط اتصال مشاركين في هذه الترتيبات لبناء علاقات الثقة كما يجب.

٣- دراسة Wex et al (٢٠١٤) بعنوان: " الاستجابة للطوارئ في إدارة الكوارث الطبيعية: توزيع وجدولة وحدات الإنقاذ"

" Emergency response in natural disaster management: Allocation and scheduling of rescue units"

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج لدعم أنظمة اتخاذ القرار فيما يتعلق بتخصيص وجدولة عمل وحدات الإنقاذ من أجل الحد من الخسائر البشرية والاقتصادية خلال مرحلة الاستجابة في حالات الطوارئ من خلال تقليل مجموع زمن الإنجاز للحوادث المرجحة وذلك عن طريق مراجعة أدبيات الجدولة والتوجيه، واقترحت مقارنة حسابية بين عدة أساليب بحثية بما في ذلك الكشف عن مجريات الأمور عن طريق محاكاة مونت كارلو بين ٨ أساليب بحثية مطبقة و ٥ أساليب بحثية مقترحة للتحسين. وقد خلصت الدراسة إلى خوارزميات الحل المقترحة قادرة على توليد جداول تقلل من الضرر الكلي الناجم عن الكشف عن مجريات الأمور من ٤٢.٠% إلى ٨١.٨% عبر المقارنة بين أفضل الحلول المطبقة حالياً، وهذا المستوى للحد من الضرر يعتبر عالياً إلى حد كبير، وهذا يمكن أن يساعد في خفض الخسائر الاقتصادية بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة بتبني هذا النهج والقيام بالمزيد من الدراسات المتعمقة في هذا المجال.

٤- دراسة Carreño et al (٢٠١٤) بعنوان: " مؤشر أداء إدارة مخاطر الكوارث"

" A disaster risk management performance index"

هدفت الدراسة إلى إنشاء مؤشر لقياس إدارة المخاطر في حالات الطوارئ، عن طريق تجميع مجموعة من المؤشرات التي تقيس الأداء وإدارة المخاطر والفعالية هذه المؤشرات تعكس الإجراءات المؤسسية والتنظيمية التنموية والمقدرة على الحد من التعرض للمخاطر والخسائر في منطقة معينة عند التحضير للآزمات والكوارث والتعافي منها بكفاءة وفعالية في كولومبيا عن طريق توفر مقياس كمي للإدارة على

أساس الأهداف النوعية المحددة مسبقاً أو المعايير التي ينبغي أن تستهدفها جهود إدارة المخاطر. وقد خلصت الدراسة إلى أن مؤشر إدارة المخاطر المقترح RMI على أساس الهدف النوعي المسبق هو أول مؤشر دولي منتظم وثابت لقياس الأداء وإدارة المخاطر، وأن أسس المفاهيم والتقنية لهذا المؤشر قوية، ويسمح للقياس الكمي والمنهجي في كل بلد خلال فترات مختلفة، وكذلك المقارنات بين البلدان وأظهرت عدم توفر إمكانيات التنبؤ والتخطيط المسبق. وأوصت الدراسة بتبني هذا المؤشر خاصة في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي حيث أنه يوفر أدوات واضحة ومنهجية وبسيطة لقياس نجاعة تدابير إدارة الكوارث.

٥- دراسة Biswal (٢٠١٤) بعنوان: "آلات إدارة الكوارث في الهند"

"Disaster management machinery in INDIA"

هدفت الدراسة إلى مراجعة الخطط والسياسيات المعتمدة من قبل حكومة الهند للحد من الكوارث الطبيعية، من خلال مراجعة القوانين والسياسات ذات العلاقة على المستوى الوطني والولايات والمقاطعات والتي يتم بموجبها القيام بما يلزم لمواجهة الكوارث وما يمكن القيام به. وخلصت الدراسة إلى أن فعالية الإدارة المدنية في كثير من الأحيان تخفق في مواجهة الكوارث، وتستعين بالقوات المسلحة للمساعدة في عملية الإنقاذ بطريقة سريعة لإنقاذ ممتلكات وحياة الناس. وأن حكومات الولايات عليها أن تكون أكثر قوة في التنفيذ السليم للخطط الحالية لإدارة الكوارث. وأوصت الدراسة بضرورة أن تكون القوات المسلحة مدربة تدريباً جيداً في مجال إدارة الكوارث، وأن على حكومات الولايات تحويل الأموال من مخصصات أخرى لتنفيذ خطط مواجه الكوارث عند وقوعها.

٦- دراسة Hossain (٢٠١٣)، بعنوان: "المشاركة المجتمعية في إدارة الكوارث: دور العمل

الاجتماعي لتعزيز المشاركة"

"Community Participation in Disaster Management: Role of Social Work to Enhance Participation"

هدفت الدراسة إلى تقييم خطة الحكومة البنغلادشية لإدارة الكوارث وبرامجها لتضمين المشاركة المجتمعية في إدارة الكوارث ودور الباحثين الاجتماعيين في هذه المشاركة، وخلصت الدراسة إلى وجود ضعف في المشاركة المجتمعية في بنغلادش نتيجة لوجود عدد من المحددات، وأنه على الباحثين الاجتماعيين بذل مزيد من الجهد لتحفيز هذه المشاركة بعد القيام بعمليات تدريب وتحفيز للعاملين الاجتماعيين أنفسهم لضمان انخراطهم في عمليات إدارة الكوارث يوم بيوم، وأن على الحكومة زيادة مخصصات إدارة الكوارث للقيام بهذه المشاريع.

٧-دراسة Demiroz and Kapucu (٢٠١٢) بعنوان: " دور القيادة في إدارة "حالات الطوارئ والكوارث"

"Emergencies and Disasters The Role of Leadership in Managing"

هدفت الدراسة لتقديم إطار مفاهيمي للقيادة في إدارة الكوارث وحالات الطوارئ والتي يمكنها التقليل من الأضرار، من خلال مسح لعدد من الدراسات السابقة، وخلصت الدراسة إلى تقديم نظرة عامة على الكفاءات القيادية والسمات اللازمة لإدارة الكوارث، بناء على الظروف البيئية، والمنظمات التي يقودونها، ونطاق الكارثة حيث أكدت أن القيادة هي اهم عناصر نجاح إدارة الطوارئ والكوارث من خلال القيادة قبل وأثناء وبعد الكارثة وكل مرحلة تتطلب مهارة مختلفة من القائد تحتاج إلى صفات وخصائص مختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة تمتع القيادات الموكل لها إدارة الكوارث بالسمات والكفاءات التالية: الحسم، المرونة، والإعلام، وإدارة الإبداع والابتكار، وتخطيط وتنظيم العاملين، والقدرة على التحفيز، وإدارة وبناء فرق العمل، والتشبيك، واتخاذ القرار، كما أوصت بضرورة التعديل نظام إدارة الأزمات والكوارث، وزيادة الإمكانيات المادية والبشرية لها، والاهتمام بعمليات التنسيق بين المؤسسات المعنية، ومراحل ومركز إدارتهن.

٨-دراسة Unlu,A. et al (٢٠١٠) بعنوان: "إدارة الازمات والكوارث في تركيا: مدى الحاجة لنظام إدارة أزمات موحد"

"Disaster and crisis management in Turkey: a need for a unified crisis management system"

هدفت هذه الدراسة لتوضيح مدى تطور أنظمة إدارة الأزمات والكوارث لدى الحكومة والنظام التركي، ومعرفة قدرة نظام إدارة الأزمات في السيطرة على الأزمات والكوارث، وأثر مركزية الدولة على فعاليتها، وقدرة النظام على التعافي منها، وتحديد المنظمات والسياسات المقررة لذلك، وقد اعتمدت في منهجها على جمع المعلومات التاريخية والدراسات السابقة والوثائق والقوانين الرسمية، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود مشكلة لدى النظام التركي في عمليات التنسيق، وعدم وضوح آلية معينة لذلك، وأنه يركز على الأزمات والكوارث بعد وقوعها، دون توفر الدعم السياسي والإمكانات والموارد اللازمة لتفعيل نظام المواجهة، مع عدم استفادتهم من التجارب السابقة، والقدرة التنظيمية الضعيفة، مركزية القرار.

٩-دراسة Aldunce and Leo (٢٠٠٧) بعنوان: " الفرص المتاحة لتحسين إدارة الكوارث في شيلي: دراسة حالة"

"Opportunities for improving disaster management in Chile: a case study"

هدفت الدراسة إلى اقتراح تدابير لتحسين إدارة الكوارث المتعلقة بهطول الأمطار في تشيلي وأجريت هذه الدراسة كدراسة حالة لمنطقة شبه قاحلة سقطت فيها أمطار فوق المعدل السنوي خلال الأعوام الماضية

أكثر من مرة، وتم تقديم اقتراحات لتحسين الإدارة القائمة بناءً على الدراسة النظرية والبيانات الميدانية والمشاركة المجتمعية وتستند هذه الطريقة على مراجعة كل من المؤلفات العلمية ووسائل الإعلام المحلية ومسح شبه منظم تم تطبيقه على الأطراف المحلية بما في ذلك السكان المتأثرين بالكوارث الماضية وبعض المشتركين في نشاطات الإغاثة وتنظيم بعض الأنشطة التشاركية "ورش عمل". وخلصت الدراسة إلى أن هناك تقدم ملحوظ في العقد الماضي في تشيلي فيما يتعلق بإدارة الكوارث، وأوصت أن إدارة الكوارث مازالت بحاجة إلى المزيد من التحسين على المستوى المحلي من أجل تحقيق إدارة شاملة واستباقية وتكاملية بما في ذلك المشاركة المجتمعية وتقاسم المسؤوليات، وثم عنصر آخر وهو زيادة التنسيق والتعاون.

١٠ - دراسة Meissne et al (٢٠٠٢) بعنوان: " تحديات تصميم لإدارة الكوارث الاتصالات

المتكاملة ونظام المعلومات"

"Design Challenges for an Integrated Disaster Management Communication and Information System"

هدفت الدراسة إلى تحديد التحديات ورسم مخطط نظام متكامل للاتصالات والمعلومات لمواجهة الكوارث وأنشطة الاستجابة والتعافي، والذي يتناول بشكل خاص الشبكات، وتهيئة الأجهزة والخدمات، وإدارة البيانات، وجدولة الموارد في ألمانيا. وخلصت الدراسة إلى وجوب تعاون العديد من تخصصات تكنولوجيا المعلومات معاً لتوفير نظام فعال، وسهل الاستخدام يساعد خدمات الطوارئ على التعامل مع الكوارث، مثل توفر شبكات اتصالات قوية (على مستويات WAN، LAN، PAN، BAN) حتى في بيئات الاتصالات الأكثر صعوبة، كما يجب على إدارة البيانات أن تكون قادرة على توفير بيانات ثابتة وديناميكية عند الحاجة إليها. وأوصت الدراسة بضرورة توفير الأمن لهذه الشبكات عن طريق أنظمة التشفير لضمان سلامة البيانات، كذلك على الأجهزة ومعدات الاتصال أن تكون ملائمة للعمل في البيئات غير المواتية وللمستخدمين غير المتمرسين باستخدام الحاسب الآلي، وإدارة هذه الموارد بشكل فعال في ظل الطبيعة الفوضوية للكوارث.

رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية لاحظ الباحث وجود اهتمام لدى المنظمات والمؤسسات الدولية والمحلية على اختلاف اختصاصاتها وتوجهاتها وبيئتها بموضوع مواجهة الكوارث وإدارتها وأسبابها ومتطلباتها وقد قام الباحثون بربط هذا الموضوع بالعديد من المتغيرات منها ما اتفق مع رسالة الباحث ومنها ما اختلفت معه وقد استعرض الباحث (٢٦) رسالة منها (١٦) محلية وعربية و(١٠) دراسات أجنبية، وتم عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم، جدير بالذكر أن بعض هذه الدراسات أجريت على القطاعات الأمنية والشرطية مثل الدفاع المدني

وأجهزة الإعلام والطوارئ وكذلك المؤسسات الحكومية والمدنية وقد تباينت نتائج هذه الدراسات باختلاف الدول التي أجريت فيها مثل فلسطين والسعودية وتركيا والهند وألمانيا وأستراليا ومونتي كارلو وكولومبيا وأمريكا اللاتينية وسوف يتطرق الباحث إلى أوجه الشبه والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة من عدة جوانب إضافة إلى الوقوف على أهم العبر والدروس المستفادة منها ثم الوقوف على ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها.

أوجه التشابه:

١. بالنسبة لبيئة الدراسة: لقد تشابهت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في تناولها لبيئة العمل الأمني والشرطي مثل دراسة (Curnin et al,2015) ودراسة (Wex et al,2014) ودراسة (Biswal,2014)، ودراسة (سلامة، ٢٠١٤)، ودراسة (Carreño et al,2014)، ودراسة (الرضيع، ٢٠١١) ودراسة (السهلي، ٢٠١١) ودراسة (Unlu,A. et al,2010)، ودراسة (سالم، ٢٠٠٨)، ودراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨)، ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٧)، ودراسة (الضويحي، ٢٠٠٤)، ودراسة (العمار، ٢٠٠٣)، ودراسة (الهذلي، ٢٠٠٢)، ودراسة (الزهراني، ١٩٩٧).

٢. بالنسبة للمتغيرات: اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تناولها للمتغيرات المختلفة فقد اتفقت دراسة (Carreño et al,2014) ودراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨) مع الدراسة الحالية إلى حد ما في طرح متغيرات تتعلق بالقيادة الفعالة والدعم اللوجستي والتنبؤ والتخطيط واتخاذ القرار التعاوني وبناء فرق العمل في حين اتفقت دراسة (الهذلي، ٢٠٠٢) و(الزهراني، ١٩٩٧) إلى حد ما مع الدراسة الحالية بطرح متغير القيادة الفاعلة، بينما دراسة (الرضيع، ٢٠١١) ودراسة (آل سالم، ٢٠٠٨) ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٧) اتفقت في إلى حد ما في مجالات التخطيط والتنبؤ والمهارات القيادية وبناء فرق العمل والدعم، واتفقت دراسة (الضويحي، ٢٠٠٤) في مجال الدور الإعلامي، أما رسالة (السهلي، ٢٠١١) فقد ناقشت مجال التخطيط والتنسيق في حين تطرقت دراسة (Renkli and Duran,2015) لمجال الدعم اللوجستي، ودراسة (Unlu,A. et al,2010) لمجال التنسيق، ومع دراسة (Biswal,2014) تناولت مراجعة القوانين والسياسات ذات العلاقة بمواجهة الكوارث وقد تحدثت عن مجال اتخاذ القرار التعاوني، ودراسة (Curnin et al,2015) التي تناولت عمليات الاتصال، والقرار التعاوني والتشاركي، والدعم اللوجستي.

٣. بالنسبة لمنهج الدراسة وأدواتها: اتفقت الدراسة في عرض المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة مع دراسة (الحداد، ٢٠١٢)، ودراسة (الرضيع، ٢٠١١) ودراسة (السهلي، ٢٠١١)، ودراسة (سالم، ٢٠٠٨) ودراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨)، ودراسة (الضويحي، ٢٠٠٤)، ودراسة (العمار، ٢٠٠٣)،

ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٧)، ودراسة (الهذلي، ٢٠٠٢)، ودراسة (الزهراني، ١٩٩٧) ودراسة (صلاح، ٢٠٠٩) استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ولكنها لم تستخدم الاستبانة كأداة للدراسة.

أوجه الاختلاف:

١. بالنسبة لبيئة الدراسة: تنوعت الدراسات السابقة في بيئاتها واختلفت مع الدراسة الحالية بشكل عام فقد تناولت بعض الدراسات السابقة مثل (البديوي، ٢٠١٤) القوانين والسياسات التشريعية، (الحداد، ٢٠١٢) مشاريع الإسكان، في حين دراسة (كلش، ٢٠١٣)، و(صلاح، ٢٠٠٩) تناولت حقبة زمنية معينة، بينما قامت دراسة (Renkli and Duran, 2015) بدراسة تتعلق بالمؤسسات العامة، بينما دراسة (Meissne et al, 2002) تناولت جانب إدارات الاتصالات ونظم المعلومات.

٢. بالنسبة للمتغيرات: ذهب بعض الباحثين إلى دراسة علاقات أخرى لمتغيراتهم مع إدارة الكوارث مثل دراسة (الطاهر، ٢٠١١) التي عالجت مشكلة الإعمار وبعدها الإنساني، بينما دراسة (الحداد، ٢٠١٢) تناولت تقييم معايير تخطيط وتصميم مشاريع الإسكان في غزة، أما دراسة (صلاح، ٢٠٠٩) فقد تناولت أهم الكوارث التي تعرضت لها بلاد الشام، ودراسة (Meissne et al, 2002) تناولت تحديات مخطط نظام تكنولوجيا المعلومات، ودراسة (Wex et al, 2014) تناولت تقييم البدائل وجدولة عمليات الطوارئ، ودراسة (Carreño et al, 2014) عملت على انشاء مؤشر لقياس إدارة المخاطر.

٣. بالنسبة لمنهجية الدراسة وأدواتها: اختلفت المنهجية التي استخدمها الباحثون ضمن دراساتهم في إدارة الكوارث باختلاف طبيعة الدراسة وأهدافها فقد استخدمت دراسة (الطاهر، ٢٠١١) المنهج التاريخي والوصفي بدون استخدام الاستبانة، ودراسة (صلاح، ٢٠٠٩) لم يستخدم الاستبانة، ودراسة (الحداد، ٢٠١٢) التي اعتمدت على منهج التاريخي والوصفي والمقارنة، ودراسة (Renkli and Duran, 2015) استخدمت البرمجة العشوائية ثنائية المرحلة التي وضعها (Rawls and Turnquist, 2010)، ودراسة (Curnin et al, 2015) استخدمت المنهج الوصفي وأداة المقابلة، ودراسة (Wex et al, 2014) استخدمت المقارنة والمحاكاة كأداة، بينما دراسة (Carreño et al, 2014) استحدثت مؤشر لقياس إدارة المخاطر ودراسة (كلش، ٢٠١٣) استخدمت المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي والجمالي، ودراسة (Unlu, A. et al, 2010) استخدمت المنهج التاريخي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. إثراء الجزء النظري من الدراسة.
٢. بناء أدوات الدراسة (الاستبانة والمقابلة).
٣. عرض النتائج ومناقشتها والتعليق عليها، وربطها بالدراسات السابقة.
٤. تعتبر بعض الدراسات السابقة منطلقاً لهذه الدراسة.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١. تعتبر هذه الدراسة - في حدود علم الباحث - أول دراسة تتطرق لموضوع متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في وزارة الداخلية الفلسطينية.
٢. تعتبر متغيرات الدراسة (القيادة الفاعلة، والدعم اللوجستي والمخصصات المالية، ومستوى المشاركة المجتمعية، والتنبؤ والتخطيط، وبناء فرق العمل والكوادر المؤهلة، والإعلام، واتخاذ القرار التعاوني) والتي هدف الباحث لاختبارها كمقومات لنجاح إدارة الكوارث، وقياس نجاحها لم يتم التطرق لها من قبل إلا بشكل جزئي وقليل وذلك على حد علم الباحث.
٣. دراسة الحالة لمنخفض الكسا ٢٠١٣م، لم يتم دراستها من قبل في أي من الدراسات السابقة.

الفصل الخامس

الطريقة والإجراءات

- المقدمة
- أولاً: منهج الدراسة
- ثانياً: مجتمع الدراسة
- ثالثاً: عينة الدراسة
- رابعاً: أداة الدراسة
- خامساً: خطوات بناء الاستبانة
- سادساً: صدق الاستبانة
- سابعاً: ثبات الاستبانة
- ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

مقدمة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسا يتم من خلاله انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

وبناء على ذلك تناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها (أبو حطب وصادق، ٢٠٠٥: ١٠٤)

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات:

١. المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

٢. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض، كذلك لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال المقابلات الشخصية لبعض المعنيين بما يخص غرض الرسالة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من اجمالي الضباط العاملين في مختلف الأجهزة الأمنية والذين شاركوا بشكل مباشر في عملية مواجهة كارثة منخفض ألكسا وتم تكريمهم من قبل وزارة الداخلية على جهودهم والبالغ عددهم ٣٧٣ كما يوضح الجدول رقم (٥-١) حسب بيانات أرشيف مكتب وزير الداخلية والأمن الوطني (مكتب وزير الداخلية، ٢٠١٥)

جدول رقم (٥-١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الرتبة والجهاز أو الإدارة

الجهاز / الرتبة	ملازم	ملازم أول	نقيب	رائد	مقدم	عقيد	عميد	المجموع
شرطة المرور	٢	٢	٣	٢	٣	-	-	١٢
الشرطة البحرية	٣	٩	١١	٢	١	-	-	٢٦
شرطة التدخل وحفظ النظام	١٥	٢٥	١٧	١	-	-	-	٥٨
شرطة المحافظات	٤٥	٤٥	٢٣	١٤	٥	٣	-	١٣٥
عمليات الشرطة	-	-	١	-	-	-	-	١
الشرطة العسكرية	٢	٣	-	١	-	-	-	٦
اعلام الشرطة	١	١	-	-	١	-	-	٣
الإمداد المركزي	١	١	٣	٢	٥	-	٢	١٣
اعلام الداخلية	-	٢	٢	-	-	-	-	٤
الدفاع المدني	٣٣	٣٦	٢٨	٨	٦	٣	١	١١٥
المجموع	١٠٢	١٢٤	٨٨	٣٠	٢١	٦	٣	٣٧٣

المصدر: مكتب وزير الداخلية، ٢٠١٥

ثالثاً: عينة الدراسة:

قام الباحث باستخدام العينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ مجتمع الدراسة ٣٧٣ ضابط من وزارة الداخلية في قطاع غزة وتم توزيع عينة استطلاعية حجمها ٣٠ استبانة لاختبار الصدق والثبات للاستبانة، وبعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار تم توزيع ١٩٦ استبانة على مجتمع الدراسة وقد تم استرداد ١٧١ استبانة بنسبة ٨٧.٢% وبما أن لم تكن هناك مشاكل في الصدق والثبات فقد تم ادخال العينة الاستطلاعية والتي بلغت ٣٠ استبانة في التحليل النهائي ليصبح لدينا اجمالي عدد مفردات العينة الصالحة للتحليل هو ٢٠١ وبالتالي تكون نسبة الاسترداد ٨٩.٣% خلال الفترة من ٢٠١٥/٠٣/٠١ - ٢٠١٥/٠٣/١٥.

رابعاً: أدوات الدراسة:

انقسمت أدوات الدراسة إلى قسمين الأول المقابلة والثاني الاستبانة.

١. المقابلة:

قام الباحث بإعداد الاحتياجات اللازمة من الأسئلة والاستفسارات وعرضها على المختصين في بلدية غزة وهو المهندس/ عبد المنعم حميد مدير دائرة الصرف الصحي ببلدية غزة، وأيضاً اعتماد مجموعة من المقابلات السابقة أيضاً والمقدر عددها (٩) مقابلات أجرتها وكالات صحفية مع عدد من الوزراء والمدراء العامون حول كارثة منخفض أليكسا، وتداعياتها على قطاع غزة، والتي ساهمت في تغذية معلومات الباحث حول مجالات الدراسة والحصول منها على المعلومات لتوظيفها ضمن إطار الدراسة النظري، وأيضاً تم الاستناد إليها بشكل ملحوظ خلال تحليل النتائج الخاصة بالدراسة.

٢. الاستبانة:

تم إعداد استبانة حول " متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة -دراسة حالة: دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة منخفض الكسا ٢٠١٣/١٢ م. تتكون استبانة الدراسة من ثلاث أقسام رئيسية:

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية عن المستجيب (الفئة العمرية، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، الرتبة العسكرية، المؤهل العلمي، المحافظة، عدد مرات المشاركة في إدارة الكوارث، عدد الدورات التدريبية التي حصل المستجيب عليها في مجال القيادة، المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض أليكسا).

القسم الثاني: وهو عبارة عن مجالات الدراسة، ويتكون من ٥٧ فقرة، موزع على ٧ مجالات:

المجال الأول: القيادة الفاعلة، ويتكون من (٨) فقرات.

المجال الثاني: الدعم اللوجستي والمخصصات المالية، ويتكون من (١١) فقرة.

المجال الثالث: مستوى المشاركة المجتمعية، ويتكون من (٥) فقرات.

المجال الرابع: التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر"، ويتكون من (٧) فقرات.

المجال الخامس: بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة، ويتكون من (٨) فقرات.

المجال السادس: الإعلام، ويتكون من (٩) فقرات.

المجال السابع: اتخاذ القرار التعاوني، ويتكون من (٩) فقرات.

القسم الثالث: وهو عبارة عن تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢ م، ويتكون من (١٢) فقرة.

وقد تم استخدام المقياس ١-١٠ بحيث كلما اقتربت الدرجة من ١٠ دل على الموافقة العالية على ما ورد في العبارة والعكس صحيح.

خامساً: خطوات بناء الاستبانة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة لمعرفة " متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة -دراسة حالة: دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة منخفض أليكسا ٢٠١٣/١٢ م"، واتبع الباحث الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

١- الاطلاع على الأدب الإداري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

٢- استشارة الباحث عدداً من أساتذة الجامعات الفلسطينية والمشرفين في تحديد مجالات الاستبانة وفقراتها.

٣- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

٤- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

٥- تم مناقشة وتنقيح الاستبانة من قبل المشرف.

٦- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من (٧) مجالات و (٩٧) فقرة.

٧- تم عرض الاستبانة على (١٣) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر وكلية المجتمع بغزة، ومن العاملين في القطاع الحكومي والملحق رقم (٢) يوضح أسماء أعضاء لجنة التحكيم.

٨- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (٦٩) فقرة، ملحق (٣).

سادساً: صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني " أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (الرجاوي، ٢٠١٠: ١٠٥)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١: ١٧٩) وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١- صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

يقصد بصدق المحكمين "هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الرجاوي، ٢٠١٠: ١٠٧) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من ١٣ متخصصين في مجال إدارة الأعمال وأسماء المحكمين بالملحق رقم (٢)، وقد

استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية -انظر الملحق رقم (٣).
وتم توزيع العينة الاستطلاعية وحجمها ٣٠ استبانة وقد تبين صدق وثبات الاستبانة وبناءً عليه فقد تم إدخالها في التحليل النهائي من الدراسة.

٢-صدق المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.
يوضح جدول (٢-٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " القيادة الفاعلة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.005$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٢-٥)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " القيادة الفاعلة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	تقدم القيادة توجيهات واضحة لعمليات إدارة الكوارث	.769	*0.000
٢.	تأخذ القيادة التحذيرات بخصوص الكوارث المتوقعة على محمل الجد	.775	*0.000
٣.	تستفيد القيادة من الدروس الناتجة عن إدارة الكوارث	.754	*0.000
٤.	توجد قيادات ذات كفاءة لتنفيذ الخطط لإدارة الكوارث	.730	*0.000
٥.	تقوم القيادات الميدانية بتوزيع الأدوار وتحديد المهام والمسؤوليات بكفاءة وفعالية	.668	*0.000

٠.٦	تقوم القيادة بتحفيز وتشجيع المشاركين في مواجهة الكوارث ورفع روحهم المعنوية	.556	*0.001
٠.٧	تستجيب القيادات الميدانية بسرعة للتعليمات الطارئة	.562	*0.001
٠.٨	تقوم القيادة بالضبط والسيطرة على عملية إدارة الكوارث	.625	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يوضح جدول (٣-٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الدعم اللوجستي والمخصصات المالية " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٣-٥)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الدعم اللوجستي والمخصصات المالية " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	يتم الاستفادة من أنظمة المعلومات الإدارية في إدارة الكوارث	.688	*0.000
٢.	يوجد نظام فعال لإدارة المخازن والنقل	.802	*0.000
٣.	يوجد فحص دوري للمعدات والأدوات المستخدمة في مواجهة الكوارث	.756	*0.000
٤.	يتوفر نظام طرود جاهزة قبل وقوع الكارثة تشمل السلع الأساسية كالماء والغذاء، والنظافة، والأدوية الطارئة.	.852	*0.000
٥.	يتوفر أماكن آمنة للإيواء قريبة من المناطق المعرضة للكوارث يسهل الوصول لها	.676	*0.000
٦.	تتسم عملية صرف مخصصات الكوارث أو الطوارئ بالمرونة	.690	*0.000
٧.	توجد اعتمادات مالية ومعدات وأجهزة حديثة مخصصة لإدارة الكوارث	.683	*0.000
٨.	يوجد نظام جيد ومتكامل للمعلومات ونظم الاتصالات الخاصة بإدارة الكوارث	.840	*0.000

٩.	توجد غرفة عمليات للطوارئ مجهزة بكافة المستلزمات الضرورية لإدارة الكوارث	.795	*0.000
١٠.	توفر الإدارة بدائل لمعدات ووسائل الاتصال لاستخدام احداها عند تعطل الأخرى	.862	*0.000
١١.	تتوفر وسائل الأمان والإسعاف بالشكل الكافي للتعامل مع الكوارث	.656	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$.

يوضح جدول (٤-٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " مستوى المشاركة المجتمعية " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.005$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٤-٥)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " مستوى المشاركة المجتمعية " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل لارتباط بيرسون (.Sig)	القيمة الاحتمالية
١.	يتم بناء فرق استجابة مؤهلة ومدرية من السكان المحليين	.785	*0.000
٢.	يوجد ربط وبناء علاقات بين السلطات المحلية والمجتمع المحلي في إدارة الكوارث	.775	*0.000
٣.	يوجد تقييم تشاركي للأخطاء وتحديد نقاط الضعف والقوة بين الجهات الحكومية والمجتمع	.836	*0.000
٤.	يوجد منظمات مجتمعية متخصصة تقوم على تنظيم وتعبئة المجتمع وبناء قدراته على أسس المشاركة المجتمعية	.891	*0.000
٥.	يتم وضع وتوزيع ارشادات توجيهية مختصرة مفهومة يمكن للمجتمع اتباعها في حالة الكوارث	.675	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$.

يوضح جدول (٥-٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " التنبؤ والتخطيط " إشارات الإنذار المبكر " الدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ α وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٥-٥)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " التنبؤ والتخطيط " إشارات الإنذار المبكر " والدرجة الكلية للمجال

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
١.	*0.000	.716	يوجد تحديد للمخاطر المتوقعة وأضرارها وأنماطها واتجاهاتها
٢.	*0.000	.820	يوجد نظام رصد يتابع الظواهر والمؤشرات على أسس علمية للتنبؤ
٣.	*0.000	.817	يتم نشر تحذيرات دقيقة وفي الوقت المناسب قبل وقوع الكارثة
٤.	*0.000	.860	تصل التحذيرات للفئة المستهدفة في الوقت المناسب
٥.	*0.000	.737	تحتزم الفئات المستهدفة ارشادات التحذير المقدمة
٦.	*0.000	.681	يتم تقديم حوافز لمن يبلغ عن أية مشكلة أو خطر متوقع
٧.	*0.000	.735	توجد تعليمات وإجراءات محددة لكيفية التعامل مع الكوارث المحتملة

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ $\leq \alpha$.

يوضح جدول (٥-٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.005$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٥-٦)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة " والدرجة الكلية للمجال

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل الارتباط بيرسون	الفقرة
١.	*0.000	.865	يوجد برامج تدريبية لزيادة القدرة على مواجهة الكوارث
٢.	*0.000	.811	يوجد طاقم وظيفي مؤهل للقيام بممارسة وجمع وتحليل مؤشرات حدوث الكوارث
٣.	*0.000	.783	يوجد فرق مختلفة ومتعددة للتعامل مع الكوارث المختلفة
٤.	*0.000	.808	يتم الاستعانة بالخبراء من خارج الحكومة في مجال إدارة الكوارث
٥.	*0.000	.906	يتم مشاركة العاملين بالإدارات في الندوات والمؤتمرات الدولية في مجال الكوارث
٦.	*0.000	.921	هناك تدريب على الخطط الموضوعة للتعامل مع الكوارث المحتملة
٧.	*0.000	.853	يتم تنظيم محاضرات دورية للفرق المكلفة بعمليات الطوارئ لمواجهة أعمال الكوارث من قبل خبراء في هذا المجال
٨.	*0.000	.888	تتميز الأدوار في تنفيذ مهام فريق إدارة الكوارث بالوضوح

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$.

يوضح جدول (٧-٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الإعلام " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.005$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٧-٥)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الإعلام " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	يتم تزويد الجماهير بالمعلومات الكاملة التي تحد من انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة حول الكوارث	.708	*0.000
٢.	يتم بث توجيهات ونشر تعليمات للجماهير بهدف التعامل مع نتائج الكوارث	.727	*0.000
٣.	يتم التنسيق مع الجهات الأمنية المعنية عن كيفية تغطية الكوارث، وحجم ونوعية المعلومات المستهدف تغطيتها	.455	*0.007
٤.	يتم إعداد خطاب اعلامي على مستوى عال أمنياً وإعلامياً حول الكوارث	.719	*0.000
٥.	يتم الالتزام بعرض الحقائق بدقة ورفض مبدأ حجب المعلومات أو إخفائها نهائياً	.752	*0.000
٦.	يتسم العاملين بأجهزة الإعلام المحلية بالخبرة في التعامل مع الكوارث	.682	*0.000
٧.	تقوم وسائل الإعلام على جمع ونقل المعلومات حول المناطق المتضررة وتنبيه المسؤولين الحكوميين	.655	*0.000
٨.	تسهل وسائل الإعلام المعرفة حول الكارثة والتأهب والاستجابة لها	.642	*0.000
٩.	تساعد وسائل الإعلام منظمات الإغاثة والجمهور على تسليط الضوء على الاحتياجات اللازمة	.694	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$.

يوضح جدول (٥-٨) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " اتخاذ القرار التعاوني " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.005$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٥-٨)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " اتخاذ القرار التعاوني " والدرجة الكلية للمجال

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل لارتباط بيرسون	الفقرة
١.	*0.000	.655	يوجد تنسيق مسبق مع القطاع الخاص لمواجهة أية كوارث محتملة
٢.	*0.000	.771	يوجد تنسيق بين قيادات غرف العمليات بما يتعلق بمواجهة الكوارث
٣.	*0.000	.836	يوجد تنسيق كافٍ بين المعنيين من القيادة العاملة في التخطيط لإدارة الكوارث
٤.	*0.000	.843	يوجد ثقة وتعاون بين الجهات الرسمية والجهات المشاركة الأخرى
٥.	*0.000	.798	تقوم القيادة على جمع المعلومات وإبلاغها للجهات المشاركة في مواجهة الكوارث
٦.	*0.000	.685	توجد جهات مساندة جاهزة لتولي زمام الأمور والعمل على سد الثغرات الناتجة عن غياب الجهات الحكومية
٧.	*0.000	.627	يعتبر القرار التعاوني والتشاركي مع المؤسسات الداعمة طوعي وليس اجباري
٨.	*0.000	.718	تعتبر المسؤولية الواقعة جراء علمية إدارة الكوارث، مسؤولية مشتركة فيما بين الجهتين الحكومية وغير الحكومية
٩.	*0.000	.720	يتقاسم المتعاونون الموارد والمعرفة أثناء عملية تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالقرار المتخذ

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$.

يوضح جدول (٥-٩) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢م " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.005$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٥-٩)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢م " والدرجة الكلية للمجال

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل الارتباط	الفقرة
١.	*0.000	.806	نجحت وزارة الداخلية في تقدير الاحتياجات المطلوبة لمواجهة منخفض الكسا
٢.	*0.000	.618	نجح القائمين على التعامل مع المنخفض الجوي الكسا في تسهيل عودة المتضررين لحياتهم الطبيعية بعد انحسار الكارثة.
٣.	*0.000	.648	امتلك فرق إدارة كارثة منخفض الكسا المعلومات الحقيقية وفي الوقت المناسب.
٤.	*0.000	.660	تم وضع ضوابط لعدم تكرار كارثة منخفض الكسا والاستفادة من دروس الكوارث لتلافي ما قد يحدث مستقبلاً
٥.	*0.000	.677	تلقت عمليات إدارة كارثة منخفض الكسا رضا وقبول مجتمعي بكافة فئاته.
٦.	*0.005	.474	تم الاستفادة من الإعلام في توجيه ساكني المناطق المتأثرة بكارثة منخفض الكسا.
٧.	*0.000	.757	ساعدت قدرات مراكز التوجيه والتحكم والسيطرة (العمليات)، في سرعة السيطرة وحصر أضرار كارثة منخفض الكسا.
٨.	*0.000	.742	استفادت وزارة الداخلية من الوسائل الإعلامية في ملاحظة ومتابعة الرأي العام حول إدارة كارثة منخفض الكسا.
٩.	*0.000	.818	شارك المجتمع المحلي بكافة فئاته في الحد من مخاطر كارثة منخفض الكسا.

١٠.	نجحت عمليات الإغاثة بإعادة تسيير الخدمات الضرورية كالماء والكهرباء والخدمات الضرورية بسرعة بعد وقوع كارثة منخفض الكسا.	.699	*0.000
١١.	قامت وزارة الداخلية بتعزيز مبدأ الأهداف المشتركة والمسؤولية المشتركة لجميع المشاركين في إدارة كارثة منخفض الكسا.	.843	*0.000
١٢.	التزمت الحكومة بالشفافية الكاملة التي تضمن تدفق المعلومات اللازمة للمعنيين بكارثة منخفض الكسا.	.754	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. يبين جدول (١٠-٥) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

جدول (١٠-٥)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	المجال
*0.001	.550	القيادة الفاعلة.
*0.000	.820	الدعم اللوجستي والمخصصات المالية.
*0.000	.820	مستوى المشاركة المجتمعية.
*0.000	.685	التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر".
*0.000	.890	بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة.
*0.000	.793	الإعلام.
*0.000	.753	اتخاذ القرار التعاوني.
*0.000	.984	متطلبات إدارة الكوارث.
*0.000	.774	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢ م.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

سابعاً: ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية" (الجرجاني، ٢٠١٠: ٩٧)، ويقصد به أيضاً إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة. وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (١١-٥).

جدول (١١-٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الصدق الذاتي *	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
0.914	0.835	8	القيادة الفاعلة.
0.963	0.928	11	الدعم اللوجستي والمخصصات المالية.
0.921	0.848	5	مستوى المشاركة المجتمعية.
0.931	0.866	7	التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر".
0.973	0.946	8	بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة.
0.922	0.850	9	الإعلام.
0.945	0.894	9	اتخاذ القرار التعاوني.
0.984	0.968	56	متطلبات إدارة الكوارث.
0.954	0.911	12	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢ م.
0.986	0.973	69	جميع المجالات معا

*الصدق الذاتي= الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

واضح من النتائج الموضحة في جدول (١١-٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.835، 0.968)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.973). وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح (0.914، 0.968)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.986) وهذا يعني أن الصدق الذاتي مرتفع ودال إحصائياً. وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (٢) قابلة للتوزيع. ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

اختبار التوزيع الطبيعي : Normality Distribution Test

تم استخدام اختبار كولمجوروف - سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (١٢-٥).

جدول (١٢-٥)

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

القيمة الاحتمالية (Sig.)	المجال
0.982	القيادة الفاعلة.
0.801	الدعم اللوجستي والمخصصات المالية.
0.657	مستوى المشاركة المجتمعية.
0.997	التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر".
0.995	بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة.
0.949	الإعلام.
0.918	اتخاذ القرار التعاوني.
0.594	متطلبات إدارة الكوارث.
0.352	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢ م.
0.460	جميع مجالات الاستبانة

واضح من النتائج الموضحة في جدول (١٢-٥) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لجميع مجالات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): لوصف عينة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي.
٣. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
٤. اختبار كولمجوروف - سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.

٥. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة واختبار الفرضية الرئيسة الأولى.
٦. اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة وهي ٦ أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد استخدمه الباحث للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
٧. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات. ولقد استخدمه الباحث للفروق التي تعزى للمتغير الذي يشتمل على ثلاث مجموعات فأكثر "اختبار الفرضية الرئيسة الثانية".

الفصل السادس

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

ومناقشتها

- مقدمة
- أولاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية
- ثانياً: تحليل فقرات الاستبانة
- ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على البيانات الشخصية عن المستجيب التي اشتملت (الفئة العمرية، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، الرتبة العسكرية، المؤهل العلمي، المحافظة، عدد مرات المشاركة في إدارة الكوارث، عدد الدورات التدريبية التي حصل المستجيب عليها في مجال القيادة، المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا)، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

أولاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية
وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية
- توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

جدول (٦-١): توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٣٠ عام	65	32.3
٣٠-أقل من ٤٠ عام	85	42.3
٤٠ عام فأكثر	51	25.4
المجموع	201	100.0

يتضح من جدول (٦-١) أن ما نسبته 32.3% من عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٣٠ عام، 42.3% تتراوح أعمارهم من ٣٠-أقل من ٤٠ عام، بينما 25.4% أعمارهم ٤٠ عام فأكثر. يلاحظ من النتائج أن النسبة الأوفر حظاً من بين المبحوثين لمن أعمارهم ما بين ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عام أي ما نسبته ٤٢.٣% من إجمالي أفراد الدراسة ويفسر ذلك عاملين مهمين:
- أن أعمال إدارة الكوارث تتخللها مشقة وضغط كبير في العمل، إضافة إلى مخاطر متعددة مما يتطلب توافر الفئة العمرية الأنسب والأقدر على تحملها كذلك الوعي والإدراك الذي تتميز به هذه الفئة العمرية، بسبب الخبرة.

- التوزيع العمري وما يتسم به من ارتباط بالتسلسل للرتب العسكرية في وزارة الداخلية الفلسطينية. في حين أن نسبة من أعمارهم أقل من ٣٠ عام هي أيضاً نسبة ليست قليلة والتي كانت ٣٢.٣% من إجمالي المبحوثين، وهو تأكيد لما ذكر حول ضرورة تحلي الأفراد القائمين على مواجهة الكوارث بصفات خاصة تمكنهم من مواجهتها، خاصة من حيث الفتوة والشباب والجرأة، لكن كون نسبة من هم أكثر من

٤٠ عام هي الأقل والتي كانت نسبتها ٢٥.٤% فهو أمر طبيعي يبين أن نسبة العاملين أصحاب الرتب والمرتبات المختلفة تتفاوت أعمارهم بما يتناسب وطبيعة المهام القيادية المكلفين بها، ويتسق أيضاً مع الهيكل التنظيمي الذي هو بشكل هرمي تمثل الإدارة العليا النسبة الأقل.

- توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

جدول (٦-٢): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٥ سنوات	27	13.4
٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	117	58.2
١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	27	13.4
١٥ سنة فأكثر	30	14.9
المجموع	201	100.0

يتضح من جدول (٦-٢) أن ما نسبته 13.4% من عينة الدراسة سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات، 58.2% تتراوح سنوات خبرتهم من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، 13.4% تتراوح سنوات خبرتهم من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة، بينما 14.9% سنوات خبرتهم ١٥ سنة فأكثر. يمكن القول أن هذه النسبة المرتفعة لمن سنوات الخبرة لديهم ما بين ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، ناتجة عن الظروف التي مرت بها السلطة الفلسطينية وحكومتها خلال الفترة ما بين ٢٠٠٦م ولغاية ٢٠١٣م من أحداث الانقسام الفلسطيني الداخلية والتي ترتب عليها استنكاف عدد كبير من العاملين في وزارة الداخلية والأمن الوطني عن العمل وأدى إلي العمل على استيعاب بديل عنهم من قبل حكومة غزة لتتمكن من سد الثغرة الواقعة وإدارة البلاد، وهو نفسه السبب وراء قلة نسبة من هم أصحاب خبرة أكثر من ١٠ سنوات.

- توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

جدول (٦-٣): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة المئوية %
مدير عام	6	3.0
نائب مدير عام	4	2.0
مدير إدارة أو وحدة	28	13.9
نائب مدير إدارة أو وحدة	17	8.5
مدير دائرة	23	11.4
مدير قسم	62	30.8
مشرف	24	11.9
أخرى	37	18.4
المجموع	201	100.0

يتضح من جدول (٦-٣) أن ما نسبته 3.0% من عينة الدراسة طبيعة عملهم مدير عام، 2.0% نائب مدير عام، 13.9% مدير إدارة أو وحدة، 8.5% نائب مدير إدارة أو وحدة، 11.4% مدير دائرة، 30.8% مدير قسم، 11.9% مشرف، بينما 18.4% طبيعة عملهم غير ذلك. يرى الباحث أن هذه النسبة تعكس التوزيع الطبيعي للتواجد المطلوب من القيادة أثناء إدارة الأزمات والكوارث وتوزيعها على مستوى المحافظات المختلفة، وكذلك التناسب في التسلسل الإداري ومستوياتها لدى العاملين في وزارة الداخلية.

- توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العسكرية

جدول (٦-٤): توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العسكرية

الرتبة العسكرية	العدد	النسبة المئوية %
لواء	-	-
عميد	2	1.0
عقيد	7	3.5
مقدم	13	6.5
رائد	33	16.4
نقيب	60	29.9
ملازم أول	52	25.9
ملازم	34	16.9
المجموع	201	100.0

يتضح من جدول (٦-٤) أن ما نسبته 1.0% من عينة الدراسة رتبته العسكرية عميد، 3.5% رتبته العسكرية عقيد، 6.5% رتبته العسكرية مقدم، 16.4% رتبته العسكرية رائد، 29.9% رتبته العسكرية نقيب، 25.9% رتبته العسكرية ملازم أول، بينما 16.9% رتبته العسكرية ملازم. ان هذه النسب تعكس توزيع الضباط على مختلف الأجهزة الأمنية مع اختلاف مهامهم ويأتي هذه التوزيع في ظل سياسة العمل بقانون الخدمة لقوى الأمن والذي يفرض المحافظة على التوازن في توزيع الرتب العسكرية ويمكن القول أيضاً أن نسبة رتبة النقيب هي الأوفر حظاً كونها تعتبر القيادة الوسطى التي يكون على عاتقها الجزء الأكبر من العمل الميداني، إضافة لما تحمله من مهام إشرافيه، وهذا يعني تحديد آراء غالبية الرتب العسكرية نحو مدى توافر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة.

- توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول (٦-٥): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
ثانوية عامة فأقل	33	16.4
دبلوم	27	13.4
بكالوريوس	126	62.7
ماجستير	15	7.5
دكتوراه	-	-
المجموع	201	100.0

يتضح من جدول (٦-٥) أن ما نسبته 16.4% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة فأقل، 13.4% مؤهلهم العلمي دبلوم، 62.7% مؤهلهم العلمي بكالوريوس، بينما 7.5% مؤهلهم العلمي ماجستير.

يرى الباحث أن السبب وراء وجود نسبة عالية لمن يحملون شهادة البكالوريوس هي اهتمام اغلب العاملين في وزارة الداخلية للحصول على درجات علمية عالية لتمكنهم من الحصول على رتبة ملازم والقدرة على التدرج في السلم الوظيفي من حيث الرتبة والموقع الوظيفي نظراً لأن القانون يمنح حاملي شهادة البكالوريوس رتبة الملازم وكذلك يمنع من تجاوز رتبة رائد لمن لا يحملها، ويأتي بعدها نسبة من هم أقل من ثانوية عامة بسبب الظروف المادية التي قد تمنع البعض من استكمال دراساتهم العلمية أو القدرة الفعلية أو الطموح الذاتي للتعليم، والنتيجة السابقة هي دليل على ارتفاع المستوى العلمي لمفردات الدراسة ما يعني أن رؤيتهم لمتطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها سيتسم بدرجة عالية من الصدق والموضوعية.

- توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة (حسب مكان العمل)

جدول (٦-٦): توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة

المحافظة	العدد	النسبة المئوية %
شمال غزة	34	16.9
غزة	92	45.8
الوسطى	15	7.5
خانيونس	30	14.9
رفح	30	14.9
المجموع	201	100.0

يتضح من جدول (٦-٦) أن ما نسبته 16.9% من عينة الدراسة يعملون في شمال غزة، 45.8% يعملون في غزة، 7.5% يعملون في الوسطى، بينما 14.9% يعملون في خانيونس وفي رفح.

يأتي هذا التوزيع المختلف للرتب والعاملين على مستوى المحافظات كدليل على التوزيع الطبيعي للعاملين في مختلف محافظات قطاع غزة، ومحافظة غزة صاحبة النسبة الأكبر حيث حصلت على نسبة 45.8% كونها ذات طبيعة خاصة من حيث المساحة والكثافة السكانية، كذلك أنها تعرضت إلى أضرار أكبر أثناء وقوع كارثة منخفض الكسا مثل منطقة تجمع بركة الشيخ رضوان ومنطقة النفق وعسقلية والتفاح وهو الذي تطلب تدخل أعداد أكبر من العاملين في وزارة الداخلية على اختلاف الرتب والمواقع الوظيفية ثم يأتي بعدها بقية المحافظات في قطاع غزة بالترتيب من الأعلى نسبة إلى الأقل 16.9% محافظة شمال غزة حيث تضررت المنازل المحيطة ببركة أبو راشد والصفطاوي ووادي بيت حانون، و 14.9% محافظة خانيونس حيث تضررت المنازل المحيطة ببركة حي الأمل و 14.9% محافظة رفح حيث تضررت المناطق المحيطة ببركة حي الجنينة، و 7.5% محافظة الوسطى حيث تضررت المناطق المحيطة بوادي غزة ووادي السلخا (وكالة أنباء دنيا الوطن، ٢٠١٥).

- توزيع عينة الدراسة حسب عدد مرات المشاركة في إدارة الكوارث

جدول (٦-٧): توزيع عينة الدراسة حسب عدد مرات المشاركة في إدارة الكوارث

عدد مرات المشاركة في إدارة الكوارث	العدد	النسبة المئوية %
لا يوجد	58	28.9
١-٣ مرات	96	47.8
٤ مرات فأكثر	47	23.4
المجموع	201	100.0

يتضح من جدول (٧-٦) أن ما نسبته 28.9% من عينة الدراسة لم يشاركوا في إدارة الكوارث مسبقاً، 47.8% قد شاركوا من ١ إلى ٣ مرات في إدارة الكوارث، بينما 23.4% قد شاركوا ٤ مرات فأكثر في إدارة الكوارث، مما يعني من نتائج التحليل الإحصائي أن عدد مرات مشاركة المبحوثين في إدارة الكوارث يتراوح بين ٠ إلى ١٠٠ مرة، بمتوسط حسابي ٤.١٣ مرة، وانحراف معياري ٩.٠٢. هذه النتائج دليل آخر على كبر عدد الكوارث التي تعرض لها قطاع غزة على اختلاف أنواعها، ولكن المشاركة لمواجهة هذه الكوارث لم يتم الاستفادة منها على الوجه المطلوب ولم يتم أخذ الدروس اللازمة منها وهو ما اتضح من خلال عرض نتائج التحليل في المحاور اللاحقة والتي سيتم شرحها ولكن هذه النسب تخدم أهداف الدراسة حيث أن أغلب المبحوثين قد شاركوا إلى حد ما في إدارة أكثر من كارثة، وجدير بالذكر هنا أن قطاع غزة خلال الفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٤ تعرض إلى ثلاث حروب وهي حرب الفرقان وحرب السجيل وحرب العصف المأكول، إضافة إلى انخفاض الكسب الأخير.

- توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية التي حصل المستجيب عليها في مجال القيادة

جدول (٨-٦): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية التي حصل المستجيب عليها في مجال القيادة

عدد الدورات التدريبية التي حصل المستجيب عليها في مجال القيادة	العدد	النسبة المئوية %
لا يوجد	37	18.4
١-٣ دورات	119	59.2
٤ دورات فأكثر	45	22.4
المجموع	201	100.0

يتضح من جدول (٨-٦) أن ما نسبته 18.4% من عينة الدراسة لم يحصلوا على دورات في مجال القيادة، 59.2% حصلوا على دورات من ١ إلى ٣ دورة، بينما 22.4% حصلوا على ٤ دورات فأكثر في مجال القيادة، مما يتبين من نتائج التحليل الإحصائي أن عدد الدورات التدريبية التي حصل المبحوثين عليها في مجال القيادة يتراوح بين ٠ إلى ١٥ دورة، بمتوسط حسابي ٢.٨٨ دورة، وانحراف معياري ٢.٢٤.

نتيجة تؤكد أن هناك اهتمام بعملية التدريب داخل وزارة الداخلية ولكن هذا الاهتمام لم يوظف بالشكل الملائم ليغطي كافة الجوانب المختلفة ومنها إدارة الكوارث وهو ما تعززته إجابات المبحوثين على مجال بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة والتي أبدى المبحوثين عدم الموافقة عليه، حيث أنه يتركز على الدورات التقليدية أو الحتمية بهدف اجتياز مسمى وظيفي معين مثل التخطيط الاستراتيجي أو رتبة

معينة كدورات تأهيل الضباط أو قادة السرايا، وليس حسب حاجة الشارع أو المجتمع وقد انعكس ذلك في إجابات المبحوثين.

- توزيع عينة الدراسة حسب المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا

جدول (٩-٦): توزيع عينة الدراسة حسب المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا

النسبة المئوية %	العدد	المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا
46.5	92	عدم توفر وسائل النقل
25.3	50	عدم تجاوب المتضررين لعمليات الإخلاء
36.4	72	عطل وسائل النقل
42.4	84	تجمع الفضوليين
54.5	108	امتلاء الشوارع والطرق بالمياه

يتضح من جدول (٩-٦) أن ما نسبته 46.5% من عينة الدراسة يرون أن من المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا عدم توفر وسائل النقل، 25.3% يرون عدم تجاوب المتضررين لعمليات الإخلاء، 36.4% يرون عطل وسائل النقل، 42.4% يرون تجمع الفضوليين، 54.5% يرون امتلاء الشوارع والطرق بالمياه.

يعتقد الباحث أن الأسباب وراء إعاقة عمليات الإخلاء والامداد وقد تم اجمالها في النقاط الخمس السابقة، حيث حصلت نسبة امتلاء الشوارع والطرق بالمياه على النسبة الأعلى وهي ٥٤.٥% وهي السبب الرئيس في وقوع الكارثة ولا ننسى قيام الاحتلال الإسرائيلي بفتح المياه والأودية على قطاع غزة بهدف زيادة الكارثة على قطاع غزة معتقداً بذلك أنه سيزيد من ضعف الحكومة الفلسطينية بغزة وكسر شوكة الشعب الفلسطيني إضافة إلى محاولة هدم الأنفاق التي تنتشر على الحدود مع الاحتلال الإسرائيلي، وبسبب أن طبيعة المجتمع الفلسطيني لديه صفات وظروف خاصة تجعله مختلف عن بقية الشعوب مثل الفضول والجرأة في مواجهة الكوارث وحب المساعدة والمبادرة حتى لو لم يكن لديهم الخبرة في ذلك، غير أن ما تعانيه الحكومة في غزة من قلة الإمكانيات وحصار مستمر منذ ثمانية سنوات من أهم الأسباب وراء عدم قدرتهم السيطرة السريعة على غرق الشوارع وكذلك سوء البنية التحتية أو التخطيط البلدي للشوارع الذي لا يتلاءم مع مثل هذه الكوارث، فيما تعتبر وسائل النقل المتوفرة ذات كفاءة متوسطة كونها قديمة وكثيرة الأعطال ولا تتوفر أدوات الصيانة اللازمة لها، أما عدم تجاوب المتضررين رغم أنها الأقل نسبة من بين الأسباب، لكن يعزو الباحث سببها إلى خوف أصحاب المصالح والعقارات على ممتلكاتهم الخاصة من السرقة والنهب أو التلف وبالتالي صعوبة استجابتهم لعملية الإخلاء إلا عند الضرورة.

ويرى الباحث انه من الضروري القضاء على هذه السلبية من الفضول لدى المجتمع والجرأة من خلال أمرين:

- العمل على التوجيه والإرشاد، للتوعية من مخاطر الفضول الزائد والجرأة في غير موضعها.
- توظيف هذا الأمر من خلال التدريب والتوعية المهنية في المجالات المطلوبة لكافة شرائح المجتمع عبر المدارس والمعاهد والجامعات والدورات والمؤسسات المختلفة، وبالتالي الوصول إلى نتائج مرضية.

ثانياً: تحليل فقرات الاستبانة:

لتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام اختبار T لعينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي ٦ أم لا، فإذا كانت $Sig > 0.05$ (Sig أكبر من 0.05) فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة متوسط آراء الأفراد حول الظاهرة موضع الدراسة لا يختلف جوهرياً عن موافق بدرجة متوسطة وهي ٦ ، أما إذا كانت $Sig < 0.05$ (Sig أقل من 0.05) فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن متوسط آراء الأفراد يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة. وذلك من خلال قيمة الاختبار فإذا كانت قيمة الاختبار موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن درجة الموافقة المتوسطة والعكس صحيح.

١. تحليل فقرات متطلبات إدارة الكوارث

- تحليل فقرات مجال " القيادة الفاعلة "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (١٠-٦).

جدول (١٠-٦)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " القيادة الفاعلة "

م	الفرقة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
١.	تقدم القيادة توجيهات واضحة لعمليات إدارة الكوارث	7.09	70.90	8.83	*0.000	4
٢.	تأخذ القيادة التحذيرات بخصوص الكوارث المتوقعة على محمل الجد	7.60	75.95	12.11	*0.000	2
٣.	تستفيد القيادة من الدروس الناتجة عن إدارة الكوارث	7.08	70.85	7.77	*0.000	5
٤.	توجد قيادات ذات كفاءة لتنفيذ الخطط لإدارة الكوارث	6.72	67.16	5.64	*0.000	8
٥.	تقوم القيادات الميدانية بتوزيع الأدوار وتحديد المهام والمسئوليات بكفاءة وفعالية	6.84	68.36	6.27	*0.000	6
٦.	تقوم القيادة بتحفيز وتشجيع المشاركين في مواجهة الكوارث ورفع روحهم المعنوية	6.78	67.81	5.04	*0.000	7
٧.	تستجيب القيادات الميدانية بسرعة للتعليمات الطارئة	7.77	77.65	13.16	*0.000	1
٨.	تقوم القيادة بالضبط والسيطرة على عملية إدارة الكوارث	7.29	72.92	10.87	*0.000	3
	جميع فقرات المجال معاً	7.14	71.40	11.41	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$.

من جدول (١٠-٦) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة السابعة " تستجيب القيادات الميدانية بسرعة للتعليمات الطارئة " يساوي 7.77 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 77.65%، قيمة الاختبار 13.16 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " توجد قيادات ذات كفاءة لتنفيذ الخطط لإدارة الكوارث " يساوي 6.72 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 67.16%، قيمة الاختبار 5.64، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.010 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي الإجمالي يساوي 7.14، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 71.40%، قيمة الاختبار 11.41، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " القيادة الفاعلة " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

يرى الباحث أن السبب وراء الموافقة الكبيرة على أن القيادات الميدانية تستجيب بسرعة للتعليمات الطارئة هي القناعة بالانتماء تجاه المؤسسة الأمنية والحرص على تنفيذ التعليمات الطارئة الهادفة إلى حماية المجتمع من المخاطر والذود عنه من جانب ومن جانب آخر استشعار بأهمية مواقعهم الإدارية والقيادية وأعبائها ويعزز ذلك مدى استفادة هؤلاء القادة من الدروس الناتجة عن ادارتهم لهذه الكوارث وهو ما تمثل في الفقرة الثالثة مما يمكن القيادة من إعطاء التوجيهات الواضحة كما تمثل في الفقرة الأولى وأخذ التحذيرات على محمل الجد.

ويمكن القول إن درجة الموافقة المتوسطة على فقرة وجود قيادات ذات كفاءة لتنفيذ الخطط ناتجة عن كون الظروف العامة التي يمر بها الشعب الفلسطيني عامة وقطاع غزة خاصة يتطلب وجود قيادات على قدر مقبول من التخطيط والتنظيم لتتمكن من مواجهة المخاطر المختلفة المحدقة بالشعب الفلسطيني ومواجهة الفلتان والعوامل الخارجية، هذه الموافقة المتوسطة تتطلب اهتمام واسع في استغلال الطاقات وتوزيعها التوزيع الطبيعي المناسب على مختلف الإدارات والأعمال.

ويعتقد الباحث أن وجود درجة موافقة كبيرة لدى المبحوثين على محور القيادة الفاعلة هي أيضاً بحاجة إلى تعزيز من خلال زيادة الحوافر المادية والمعنوية وخلق وسائل تحفيزية جديدة قادرة على الرفع من الروح المعنوية للعاملين وزيادة الولاء والانتماء كذلك - وهي جزء هام كحافز إلى حد ما - وتوزيع وتحديد المهام بشكل أكثر دقة وموضوعية ويمكن القول أن أسباب الانتماء وسرعة الاستجابة هو:

١- الصبغة الإسلامية التي تميز العاملين والتي تجعل في ذواتهم الشعور بالرقابة الإلهية والأجر والثواب وكذلك التي تعطي في نفوسهم الحماية تجاه أبناء شعبهم وبالتالي ضرورة الاستجابة لمواجهة أي خطة قد يحدق بهم.

٢- ان هذه الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة ولدت في ظروف صعبة وقاهرة سواء بعد احداث الانقسام الفلسطيني الداخلي أو لتوالي الحروب والاعتداءات على قطاع غزة من قبل الاحتلال، والحصار الشديد، يعطي قناعة لدى العاملين بأنهم على ثغر وأصحاب مسؤوليات كبيرة تجاه شعبهم الذي ينتمون اليه.

٣- أن القيادة الميدانية تحتاج إلى أقصى طاقات المشاركين لضمان نجاحهم في مواجهة الكوارث وكذلك استخدام جميع الإمكانيات المتوفرة، وهو سبب أيضاً للجوء القيادة إلى التحفيز المستمر. وقد انفتحت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة إلى حد ما فيما يتعلق بمجال القيادة الفاعلة حيث أنه في دراسة (الرضيع، ٢٠١١) تبين أن القيادة بجهاز الدفاع المدني بوزارة الداخلية بقطاع غزة تستفيد من التجارب والدروس الناتجة عن إدارة الكارثة، ووجود قدرة لدى القائد على توزيع المهام والأدوار والمسؤوليات وتكوين فرق العمل المتجانسة، كذلك الإلمام بالأنظمة واللوائح والتعليمات الرسمية وتشجيع المرؤوسين ورفع الروح المعنوية وتقييم الموقف السليم ، كذلك انفتحت مع دراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨) التي

أظهرت وجود طاقم وظيفي مؤهل ومدرّب لمواجهة أي كوارث محتملة بالهيئة الملكية بالمملكة العربية السعودية، كذلك وجود تعليمات محددة لكيفية التعامل مع الكوارث، وإدراك المسؤولين لأهمية التأهب والاستعداد لمواجهة الكوارث، كما وأن لدى القيادة اهتمام بإدارة الكوارث والأزمات حيث تأخذ الأمر بجدية عند الإشارة إلى وقوع بعض الأخطار، واتفقت مع دراسة (العتيبي، ٢٠٠٧) حيث أظهرت الدراسة بنتائجها أهمية دور القائد الأمني وتأثيرها في مواجهة الكوارث من قبل الدفاع المدني بمدينة الرياض، واتفقت مع دراسة (الهذلي، ٢٠٠٢) التي أكدت على أهمية سرعة الاستجابة من قبل القائد الأمني في الظروف الطارئة والتعامل الجيد معها، كذلك التحفيز الجيد للمشاركين وتشجيعهم والقدرة على الضبط والسيطرة، كذلك أكدت على أهمية التفويض في اتخاذ القرار وبناء فرق العمل والاتصال الفعال من قبل ضباط الطوارئ بالمملكة العربية السعودية. فيما لم تختلف الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة حول هذا المجال.

- تحليل فقرات مجال " الدعم اللوجستي والمخصصات المالية "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (٦-١١).

جدول (٦-١١)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " الدعم اللوجستي والمخصصات المالية "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
١.	يتم الاستفادة من أنظمة المعلومات الإدارية في إدارة الكوارث	6.31	63.10	2.18	*0.015	1
٢.	يوجد نظام فعال لإدارة المخازن والنقل	5.69	56.85	-2.07	*0.020	4
٣.	يوجد فحص دوري للمعدات والأدوات المستخدمة في مواجهة الكوارث	5.97	59.65	-0.22	0.415	2
٤.	يتوفر نظام طرود جاهزة قبل وقوع الكارثة تشمل السلع الأساسية كالماء والغذاء، والنظافة، والأدوية الطارئة.	4.85	48.48	-6.65	*0.000	8
٥.	يتوفر أماكن آمنة للإيواء قريبة من المناطق المعرضة للكوارث يسهل الوصول لها	4.76	47.60	-7.14	*0.000	10
٦.	تتسم عملية صرف مخصصات الكوارث أو الطوارئ بالمرونة	4.84	48.35	-7.16	*0.000	9
٧.	توجد اعتمادات مالية ومعدات وأجهزة حديثة مخصصة لإدارة الكوارث	4.05	40.50	-11.93	*0.000	11

٨.	يوجد نظام جيد ومتكامل للمعلومات ونظم الاتصالات الخاصة بإدارة الكوارث	5.03	50.30	-5.73	*0.000	6
٩.	توجد غرفة عمليات للطوارئ مجهزة بكافة المستلزمات الضرورية لإدارة الكوارث	5.62	56.17	-2.23	*0.014	5
١٠.	توفر الإدارة بدائل لمعدات ووسائل الاتصال لاستخدام احداها عند تعطل الأخرى	4.98	49.75	-6.00	*0.000	7
١١.	تتوفر وسائل الأمان والإسعاف بالشكل الكافي للتعامل مع الكوارث	5.82	58.21	-1.10	0.136	3
	جميع فقرات المجال معاً	5.26	52.63	-6.09	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$

من جدول (١١-٦) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " يتم الاستفادة من أنظمة المعلومات الإدارية في إدارة الكوارث " يساوي 6.31 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 63.10%، قيمة الاختبار 10.13، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.015 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
 - المتوسط الحسابي للفقرة السابعة " توجد اعتمادات مالية ومعدات وأجهزة حديثة مخصصة لإدارة الكوارث " يساوي 4.05 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 40.50%، قيمة الاختبار -11.93، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
 - بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 5.26، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 52.63%، قيمة الاختبار -6.09، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال "الدعم اللوجستي والمخصصات المالية " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.
- يمكن القول أن السبب وراء الموافقة المتوسطة على الفقرة الأولى في هذا المجال أن وزارة الداخلية في قطاع غزة وفي الفترة الأخيرة بدأت تهتم إلى حد ما بمجال نظم المعلومات الإدارية وأنظمة المعلومات حيث تم تأسيس غرف العمليات واعتماد برامج محوسبة في العمل ولكن - كمبرر للنسبة المتواضعة لدرجة الموافقة - يعتبر هذا الاهتمام حديث النشأة ويحتاج إلى وقت أكبر لتطويره لقلة الكوادر القائمة على ذلك، وضعف المخصصات المالية الموجهة لهذا الجانب، إضافة إلى عدم وجود البنية التحتية اللازمة لتفعيل أنظمة المعلومات الإدارية بكفاءة وخاصة فيما يتعلق بالبرمجيات

وإمكانات الاتصال حيث أنها مقيدة بجبل محدد من أجيال الاتصالات (تطبيقات قديمة) بسبب الاحتلال.

ويرى الباحث أن الموافقة القليلة جداً التي أبدتها المبحوثون على الفقرة السابعة حول المخصصات المالية تعود إلى قلة الموارد المالية التي تمكن وزارة الداخلية من القيام بمهامها على الوجه الأكمل حيث الحصار القائم من الاحتلال والعرب والدول الأجنبية قد ساهم في ضعف الموارد المالية المساعدة وبالتالي ترتب عليه عدم القدرة على تخصيص الاعتمادات المالية والأجهزة الحديثة اللازمة لإدارة الكوارث.

ويعزو الباحث موافقة المبحوثين القليلة على محور الدعم اللوجستي والمخصصات المالية إلى:

- ١- الحصار الشديد الذي يتعرض له قطاع غزة من جهات متعددة.
- ٢- الانقسام الفلسطيني الداخلي الذي يضر بمصالح الشعب عامة وقطاع غزة خاصة.
- ٣- عزوف حكومة الوفاق - رام الله عن صرف المخصصات المالية اللازمة لقطاع غزة للقيام بما يلزم.

٤- حساسية هذا الجانب وخاصة المادي منه كونه يتعلق بالأموال والمواد العينية الذي يخلق نوع من القلق لدى العاملين بهذا المجال فيما يمنعهم من التعامل بشكل مرن مع هذا الملف، ويضطره لزيادة الإجراءات البيروقراطية الإدارية للعمل.

لذلك يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بهذا الجانب بأكبر قدر ممكن خاصة وأن هناك بعض الأمور التي يمكن خلق بدائل لها حتى لو لم تتوفر الموارد المالية مثل وضع الخطط الجاهزة لذلك.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة في هذا المجال والتي أظهرت ودراسة (سلامة، ٢٠١٣) حول ضعف توافر المعدات والأدوات اللازمة والمساعدة في مواجهة الكوارث والموازنات الكافية لها بالمؤسسات الحكومية الفلسطينية بالضفة الغربية، واتفقت إلى حد ما مع دراسة (الرضيع، ٢٠١١) حول جزئية تحديث المعدات واللوازم لإدارة الكارثة حيث أبدى المبحوثون عدم موافقتهم عليه، واتفقت مع دراسة (Unlu,A. et al, 2010) حيث أظهرت عدم وجود دعم سياسي وإمكانيات ومواد في تفعيل نظام إدارة الأزمات والكوارث بتركيا ومع دراسة (العمار، ٢٠٠٣) فيما يتعلق بتوافر نظم المعلومات الإدارية وأهميتها في توفير الوقت والجهد وسرعة أداء الأعمال في الوقت المناسب، وأن استخدامها بالشكل الصحيح يؤدي إلى اتخاذ قرارات مناسبة في الوقت المناسب بمديرية الدفاع المدني بالرياض، ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية في هذا المجال مع دراسة (Renkli and Duran, 2015) والتي أظهرت توافر عملية التخطيط للدعم اللوجستي وأوضحت مدى أهميته في عملية مواجهة الكوارث بمدينة إسطنبول بتركيا، ومع دراسة (Curnin et al, 2015) حيث أظهرت توافر فعال للاتصال في عمليات الدعم اللوجستي وقد اكدت الدراسة على أهمية هذا الجانب بمركز عمليات الطوارئ بأستراليا ومع دراسة (الرضيع، ٢٠١١) حيث

أبدى المبحوثون الموافقة على وجود ميزانية لمعالجة الأزمات والكوارث، وتوفر غرف العمليات وسهولة الحصول على الإمكانات المادية والبشرية المطلوبة، في حين كانت آراءهم بالحياد حول توفر المعدات والتعيينات اللازمة وسهولة الحصول على المعدات بجهاز الدفاع المدني بغزة، مع دراسة (آل سالم، ٢٠٠٨) حيث أبدت الدراسة وجود دور مهم لتوافر المعدات واللوازم للتعامل مع الكوارث بالأجهزة الأمنية بالسعودية، ومع دراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨) حيث تظهر تزويد الإدارات بمعدات وأجهزة حديثة وتدعم الإدارات بكوادر متخصصة في المجال مع زيادة للاعتمادات المالية المخصصة لإدارة الكارثة بالهيئة الملكية بالسعودية.

- تحليل فقرات مجال " مستوى المشاركة المجتمعية "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (١٢-٦).

جدول (١٢-٦)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " مستوى المشاركة المجتمعية "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
١.	يتم بناء فرق استجابة مؤهلة ومدرية من السكان المحليين	5.15	51.45	5.05 ⁻	*0.000	5
٢.	يوجد ربط وبناء علاقات بين السلطات المحلية والمجتمع المحلي في إدارة الكوارث	6.11	61.14	0.79	0.215	1
٣.	يوجد تقييم تشاركي للأخطاء وتحديد نقاط الضعف والقوة بين الجهات الحكومية والمجتمع	5.68	56.80	2.15 ⁻	*0.016	3
٤.	يوجد منظمات مجتمعية متخصصة تقوم على تنظيم وتعبئة المجتمع وبناء قدراته على أسس المشاركة المجتمعية	5.56	55.62	2.89 ⁻	*0.002	4
٥.	يتم وضع وتوزيع إرشادات توجيهية مختصرة مفهومة يمكن للمجتمع اتباعها في حالة الكوارث	5.86	58.59	0.86 ⁻	0.196	2
	جميع فقرات المجال معاً	5.67	56.73	2.72 ⁻	*0.004	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من جدول (١٢-٦) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية" يوجد ربط وبناء علاقات بين السلطات المحلية والمجتمع المحلي في إدارة الكوارث " يساوي 6.11 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 61.14%، قيمة الاختبار 0.79، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.215 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " يتم بناء فرق استجابة مؤهلة ومدرية من السكان المحليين" يساوي 5.15 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 51.45%، قيمة الاختبار 5.05-، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 5.67، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 56.73%، قيمة الاختبار 2.72-، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.004 لذلك يعتبر مجال " مستوى المشاركة المجتمعية " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

وفي اعتقاد الباحث أن النسبة التي حصلت عليها الفقرة الثانية في هذا المجال والتي أبدى فيها المبحوثون الموافقة المتوسطة هو ضعف الروابط بين المجتمع المحلي والسلطات المحلية والتي تحتاج إلى تعزيز حيث كان في السابق هناك دور فاعل للوجهاء وممثلي العائلات واللجان الشعبية في المناطق المختلفة من قطاع غزة والتي كانت تساعد كثير في أعمال السلطة إلى حد ما، لكن هذا الدور بدأ في الازمحلال شيئاً فشيئاً خاصة أنه بدأ بأخذ منحى آخر قبل نهاية عام ٢٠٠٧م، والاستغلال السيء الذي قامت به بعض العائلات لهذه الميزة.

يمكن القول أن أغلب المؤسسات المحلية الداعمة والتي تقوم بالاحتكاك بالمجتمع وتعمل على المشروعات الخيرية للأسف تعمل من خلال برامج عشوائية دون مرجعية موحدة تحدد الاحتياجات اللازمة والضرورية لهذا البلد، وهو ما تمثل في الفقرة الأولى في نفس المجال، وبالتالي تبقى هناك ثغرات كبيرة لدى احتياجات المجتمع المحلي من الدورات والتثقيف في جوانب مختلفة منها الأزمات والكوارث، غير أن هذا الخلل يقع في جزء كبير منه على عاتق السلطات المحلية التي يجب أن ترعى تسهيل حصول كافة أبناء المجتمع على الدورات اللازمة مع هذا المجال تحديداً وخاصة مع تكرار تعرض قطاع غزة إلى الكوارث والأزمات المختلفة.

لذلك يمكن القول أن المشاركة المجتمعية أمر هام جداً ويجب العمل على القيام بالدراسات المستفيضة في هذا المجال للخروج بالآليات المناسبة لتعزيز هذا الدور وتمكن من استغلاله بالشكل الأمثل عبر اللجان الشعبية التي يتم تعبئتها بالشكل المناسب والاعتماد فيها على دور الشباب.

وقد انفتحت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (البدوي، ٢٠١٤) حيث أظهرت وجود إمكانيات بشرية وفنية يمكن الاستفادة منها للبدء بعمل مخطط شمولي حيث تتوفر الإرادة السياسية والشعبية في إحداث

تطوير وتنمية مستدامة والحفاظ على الموارد وهو إشارة إلى عدم استغلال هذه الإمكانيات بالشكل الأمثل بالسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية، ومع دراسة (سلامة، ٢٠١٣) حيث أظهرت الحاجة إلى تحديد فريق لإدارة المعلومات وإصدارها إلى الجمهور مع توفير المعلومات الضرورية لجميع فئات المجتمع بالمؤسسات الحكومية بالضفة الغربية، ودراسة (العنبي، ٢٠٠٧) والتي أكدت على أن المشاركة المجتمعة بمديرية الدفاع المدني بالمدينة المنورة أساس لنجاح عملية إدارة الكوارث وأن تجمهر الناس وتدخلاتهم الفضولية من أهم المعوقات لهذا العمل.

فيما لم يختلف مع نتائج هذه الدراسة في هذا المجال مع أي من الدراسات السابقة.

- تحليل فقرات مجال " التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر"

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (٦-١٣).

جدول (٦-١٣)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
١.	يوجد تحديد للمخاطر المتوقعة وأضرارها وأنماطها واتجاهاتها	6.04	60.45	0.29	0.387	1
٢.	يوجد نظام رصد يتابع الظواهر والمؤشرات على أسس علمية للتنبؤ	5.45	54.48	-3.24	*0.001	6
٣.	يتم نشر تحذيرات دقيقة وفي الوقت المناسب قبل وقوع الكارثة	6.00	60.00	0.00	0.500	2
٤.	تصل التحذيرات للفئة المستهدفة في الوقت المناسب	5.89	58.91	-0.72	0.237	4
٥.	تحتزم الفئات المستهدفة ارشادات التحذير المقدمة	5.90	58.95	-0.79	0.215	3
٦.	يتم تقديم حوافز لمن يبلغ عن أية مشكلة أو خطر متوقع	3.68	36.75	-12.64	*0.000	7

٧.	توجد تعليمات وإجراءات محددة لكيفية التعامل مع الكوارث المحتملة	5.84	58.43	-0.97	0.165	5
	جميع فقرات المجال معاً	5.55	55.46	-3.79	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.005 \leq \alpha$.

من جدول (١٣-٦) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى "يوجد تحديد للمخاطر المتوقعة وأضرارها وأنماطها واتجاهاتها" يساوي 6.04 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 60.45%، قيمة الاختبار 0.29، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.387 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة "يتم تقديم حوافز لمن يبلغ عن أية مشكلة أو خطر متوقع" يساوي 3.68 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 36.75%، قيمة الاختبار -12.64، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة قليلة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 5.55، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 55.46%، قيمة الاختبار -3.79، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال "التنبؤ والتخطيط" إشارات الإنذار المبكر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.005 \leq \alpha$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

يعتقد الباحث أن السبب وراء الموافقة المتوسطة في رأي المبحوثين حول الفقرة الأولى في هذا المجال هو اتجاه وزارة الداخلية في أعمالها خاصة الفترة الأخيرة إلى العمل الإداري الروتيني دون أن يلمس العاملين دور فعال لوحدات التخطيط والتنبؤ التي يقتصر عملها على متابعة الهيكلية والدوائر وبعض الأمور الروتينية البسيطة، وقد لاحظ الباحث أن هيكلية وزارة الداخلية حتى اللحظة غير مكتمل وفي تغير خاصة في ظل الانقسام الفلسطيني الموجود وهو أمر ليس هيناً يسبب إعاقة للتخطيط والتنبؤ. كذلك فإن عمليات التخطيط والتنبؤ أو الإنذار المبكر بحاجة إلى موازنة خاصة تمكن القائمين عليه من القيام بمهامهم وكذلك الزامية كافة الجهات المعنية بالتعاون وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك وهو أمر صعب في ظل الظروف المادية والسياسية القائمة حالياً، كذلك يمكن القول بالنسبة للحوافز هو أمر غير مبرر ومن المفترض طرح حوافر متنوعة متجددة وجديرة بنيل رضا العاملين نظير قيامهم بمهام معينة تستحق التقدير.

ويعزو الباحث الموافقة القليلة جداً المبحوثين على مجال التخطيط والتنبؤ والإنذار المبكر بشكل عام

إلى:

١- قصور في اعداد الخطط.

٢- نقص في الكفاءات القادرة على التخطيط والتنبؤ.

٣- الطبيعة الخارجة عن إرادة العاملين والمتمثلة في الوضع العام في قطاع غزة والتي تتميز بضعابية الرؤية المستقبلية للقطاع والتي تصعب من بالتنبؤ بالمستقبل القادم.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مجال التنبؤ حيث دراسة (Carreño et al, 2014) أظهرت نتائجها عدم توفر إمكانيات التنبؤ والتخطيط المسبق وقد أظهرت إمكانية تحسين ذلك من خلال تبني مؤشر لإدارة المخاطر بكولومبيا - أمريكا اللاتينية وأظهرت دراسة (سلامة، ٢٠١٣) وجود ضعف في أنظمة الإنذار المبكر بالمؤسسات الحكومية بالصفة الغربية، كذلك أظهرت دراسة (Unlu,A. et al, 2010) وجود خلل عام في التخطيط والاستعداد لإدارة الكوارث في تركيا، ، ودراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨) أظهرت تباين في نتائجها ما بين الحياد وعدم الموافقة حول وجود التنبؤ وإشارات الإنذار المبكر عن المشكلات التي قد تحدث، كذلك تقديم الحوافز لمن يبلغ عن أي مشكلة وقد أكدت دراسته ان عدم الاهتمام بالمعلومات الواردة عن بوادر لكارثة هي من أهم الأسباب في التعرض للكارثة بالهيئة الملكية بالسعودية، ولم تتوافق مع نتائج الدراسة الحالية كل من دراسة (الرضيع، ٢٠١١) التي أظهرت نتائج وجود تخطيط مسبق والقيام بعمليات محاكاة لوقوع كوارث اقتصر على ما يتعلق بوقوع كوارث الحروب بجهاز الدفاع المدني بغزة، ودراسة (السهلي ٢٠١١) أظهرت وجود سيناريوهات مرنة لمواجهة الكوارث وتحديد المتطلبات المسبقة لها واستخدام نظام فعال في جمع المعلومات والاعتماد على التنبؤ واتخاذ استراتيجيات واضحة لمواجهة الكوارث بمديرية الدفاع المدني بالسعودية ودراسة (آل سالم، ٢٠٠٨) ودراسة (العمار، ٢٠٠٣) والتي أظهرت توفر وسائل الإنذار المبكر وخطط الطوارئ اللازمة للتعامل مع الكوارث بالأجهزة الأمنية- السعودية والدفاع المدني بالرياض.

تحليل فقرات مجال " بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (٦-١٤).

جدول (٦-١٤)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
---	--------	-----------------	------------------------	---------------	--------------------------	---------

١.	يوجد برامج تدريبية لزيادة القدرة على مواجهة الكوارث	5.84	58.40	- 0.95	0.171	1
٢.	يوجد طاقم وظيفي مؤهل للقيام بممارسة وجمع وتحليل مؤشرات حدوث الكوارث	5.61	56.05	- 2.48	*0.007	4
٣.	يوجد فرق مختلفة ومتعددة للتعامل مع الكوارث المختلفة	5.83	58.33	- 1.06	0.146	2
٤.	يتم الاستعانة بالخبراء من خارج الحكومة في مجال إدارة الكوارث	4.91	49.14	- 6.59	*0.000	7
٥.	يتم مشاركة العاملين بالإدارات في الندوات والمؤتمرات الدولية في مجال الكوارث	4.86	48.59	- 6.48	*0.000	8
٦.	هناك تدريب على الخطط الموضوعية للتعامل مع الكوارث المحتملة	5.33	53.27	- 4.03	*0.000	5
٧.	يتم تنظيم محاضرات دورية للفرق المكلفة بعمليات الطوارئ لمواجهة أعمال الكوارث من قبل خبراء في هذا المجال	5.22	52.15	- 4.49	*0.000	6
٨.	تتميز الأدوار في تنفيذ مهام فريق إدارة الكوارث بالوضوح	5.67	56.65	- 2.11	*0.018	3
	جميع فقرات المجال معاً	5.41	54.09	- 4.33	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.005 \leq \alpha$.

من جدول (١٤-٦) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " يوجد برامج تدريبية لزيادة القدرة على مواجهة الكوارث " يساوي 5.84 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 58.40%، قيمة الاختبار 0.95- وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.171 وهذا يعني أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة " يتم مشاركة العاملين بالإدارات في الندوات والمؤتمرات الدولية في مجال الكوارث " يساوي 4.86 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 48.59%، قيمة الاختبار 6.48- وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة قليلة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 5.41، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 54.09%، قيمة الاختبار 4.33- وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.005 \leq \alpha$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

اتسمت إجابات المبحوثين على معظم فقرات هذا المجال بوجود موافقة قليلة وهذا ما عكسته الدرجة الكلية لفقرات هذا المجال حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي ٥٤.٠٩ ويعكس ذلك وجود قصور واضح في بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة خاصة فيما يتعلق بالعملية التدريبية وتأهيل الكادر المخصص لإدارة الكوارث وتوزيع الأدوار فيما يتعلق بذلك.

ولقد جاءت الفقرة الأولى بمتوسط حسابي ٥٨.٨% ما يعني وجود موافقة قليلة لدى المبحوثين حول هذه الفقرة، الأمر الذي يعبر عن حالة التباين وعدم الوضوح لمحتوى البرامج التدريبية أو تسليطه الضوء بشكل قوي على عملية إدارة الكوارث، وقد يعني من ناحية أخرى أن البرامج المنعقدة أصلاً هي غير كافية لمتطلبات العمل واحتياجاته.

ومن الملاحظ أن كلاً من الفقرة الرابعة والفقرة الخامسة جاءت في ذيل الفقرات بمتوسط حسابي ٤.٩١ و ٤.٨٦ على التوالي ويعكس موافقة قليلة جداً من المبحوثين على هاتين الفقرتين تبين العجز الواضح لدى وزارة الداخلية في تناول المهام ذات البعد الدولي أو المتطلبات الخارجية وذلك انعكاس واضح لحالة الحصار والعزلة التي يعاني منها القطاع إلا أن هذا الضعف - ومن وجهة نظر الباحث - يمكن الاستعاضة عنه من خلال أسلوب التواصل عن بعد، والمحاضرات المسجلة والمشاركة في المؤتمرات المحلية.

وقد اتفقت مع نتائج هذه الدراسة بعض الدراسات مثل دراسة (سلامة، ٢٠١٣) والتي أظهرت أن هناك احتياج كبير لبرامج التدريب المختلفة لمواجهة الكوارث وكذلك ضعف البرامج التدريبية المشتركة والمناسبة من أهم معوقات عملية مواجهة الكوارث بالمؤسسات الحكومية بالصفة الغربية وكذلك دراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨) حيث أظهرت النتائج لديها عدم وضوح التدريب على الخطط الموضوعية أو التدريب للعاملين الجدد وعدم وجود مشاركة دولية من قبل المبحوثين في المؤتمرات الدولية والندوات ووجود فريق إدارة للكوارث متخصص بالهيئة الملكية بالسعودية، ودراسة (آل سالم، ٢٠٠٨) التي أظهرت وجود ضعف في توافر برامج التدريب لإدارة الكوارث بالأجهزة الأمنية - السعودية، فيما لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الرضيع، ٢٠١١) والتي أظهرت الموافقة حول توافر برامج التدريب والمحاكاة للإخلاء والإيواء، كذلك أظهرت الحياد فيما يتعلق بالاستعانة بالخبراء والمختصين من خارج المؤسسة الأمنية عند تشكيل فرق إدارة الكوارث، ومشاركة الضباط في الندوات والمؤتمرات الخارجية بجهاز الدفاع المدني بغزة، فيما أظهرت دراسة (العتيبي، ٢٠٠٧) ودراسة (الهذلي، ٢٠٠٢) دور وأهمية عمليات التدريب ووضع البرامج الملائمة لها وجود طواقم وظيفية مؤهلة ومدربة لمواجهة الكوارث والاستعانة بالخبرات الخارجية والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والمحاضرات ووضوح الأدوار المنوطة بفريق إدارة الكارثة بمديرية الدفاع المدني بالمدينة المنورة وقوات الطوارئ بالسعودية.

تحليل فقرات مجال " الإعلام "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (١٥-٦).

جدول (١٥-٦): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " الإعلام "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
١.	يتم تزويد الجماهير بالمعلومات الكاملة التي تحد من انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة حول الكوارث	6.66	66.57	4.45	*0.000	6
٢.	يتم بث توجيهات ونشر تعليمات للجماهير بهدف التعامل مع نتائج الكوارث	6.79	67.90	5.68	*0.000	5
٣.	يتم التنسيق مع الجهات الأمنية المعنية عن كيفية تغطية الكوارث، وحجم ونوعية المعلومات المستهدف تغطيتها	7.10	71.00	8.17	*0.000	2
٤.	يتم إعداد خطاب اعلامي على مستوى عال أمنياً وإعلامياً حول الكوارث	6.63	66.27	4.06	*0.000	7
٥.	يتم الالتزام بعرض الحقائق بدقة ورفض مبدأ حجب المعلومات أو إخفائها نهائياً	6.51	65.05	3.36	*0.000	8
٦.	يتسم العاملين بأجهزة الإعلام المحلية بالخبرة في التعامل مع الكوارث	6.46	64.58	3.29	*0.001	9
٧.	تقوم وسائل الإعلام على جمع ونقل المعلومات حول المناطق المتضررة وتنبيه المسؤولين الحكوميين	7.01	70.10	6.94	*0.000	4
٨.	تسهل وسائل الإعلام المعرفة حول الكارثة والتأهب والاستجابة لها	7.06	70.65	8.15	*0.000	3
٩.	تساعد وسائل الإعلام منظمات الإغاثة والجمهور على تسليط الضوء على الاحتياجات اللازمة	7.15	71.46	8.36	*0.000	1
	جميع فقرات المجال معاً	6.82	68.16	7.35	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.005 \leq \alpha$.

من جدول (١٥-٦) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة " تساعد وسائل الإعلام منظمات الإغاثة والجمهور على تسليط الضوء على الاحتياجات اللازمة " يساوي 7.15 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 71.46%، قيمة الاختبار 8.36 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة " يتسم العاملين بأجهزة الإعلام المحلية بالخبرة في التعامل مع الكوارث " يساوي 6.46 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 64.58%، قيمة الاختبار 3.29 وأن القيمة

الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.001 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 6.82، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 68.16%، قيمة الاختبار 7.35 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " الإعلام " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

يرى الباحث ان حصول الفقرة التاسعة في مجال الإعلام على الموافقة الكبيرة بنسبة 71.46% من قبل المبحوثين هو اهتمام وسائل الاعلام بعكس الصورة المأساوية للمجتمع الفلسطيني كونه الضحية لممارسات الاحتلال والحصار وبذلك ابراز أهم احتياجاته اللازمة للصمود امام هذه المحنة، ووضع المجتمع الدولي امام التزاماته تجاه الشعب الفلسطيني، غير انها وسيلة أساسية لتوصيل المعلومات والتوجيهات للمجتمع الفلسطيني الذي يتعرض للإعدادات المتكررة من قبل الاحتلال.

وتأتي الفقرة السادسة في نفس المجال بنتيجة الموافقة الكبيرة - إلى حد ما - ولكنها بحاجة إلى تعزيز، والتي يعتقد الباحث أن السبب وراء توفر الخبرة هو تعرض قطاع غزة لكافة أنواع الكوارث المختلفة على مر السنين السابقة والتي أعطت المهتمين في هذا المجال الخبرة اللازمة للتعامل معها، وطرحها أمام المجتمعات الدولية والمحلية بالشكل الذي يلقي قبولاً لدى المتابعين إلى حد ما.

ويعزو الباحث الموافقة بنسبة كبيرة إلى حد ما على مجال الإعلام من قبل المبحوثين أن المجتمع الفلسطيني عامة وقطاع غزة خاصة هو محط أنظار كل المجتمع الدولي والعالمي، ولذلك فإن تسليط الضوء على كل كبيرة وصغيرة قد تقع داخل قطاع غزة هو الشاغل للجهات الدولية والإقليمية كافة من خلال وسائل الإعلام وأجهزتها المختلفة، وكون هذه المجتمعات الدولية خاصة والإقليمية والمحلية عامة ذات أهمية كبيرة لدى الحكومة الفلسطينية ولدفع المجتمع الدولي لرؤية الواقع الفلسطيني من العدسة الحقيقية والواقعية لما يحصل في قطاع غزة فإنها تقوم بالاهتمام بوضع كافة هذه الجهات عبر مؤسساتها الإغاثية والداعمة بكافة الطرق والوسائل الممكنة ومنها الإعلام.

وقد انفتحت نتائج الدراسة الحالية في هذا المجال مع دراسة (سلامة، ٢٠١٣) حيث أظهرت نتائجها أهمية تحديد فريق لإدارة المعلومات وإصدارها للجمهور وتوفير الضروري منها لجميع فئات المجتمع بالمؤسسات الحكومية بالضفة الغربية، ومع دراسة (آل سعود، ٢٠٠٧) حيث أظهرت أن للأجهزة الإعلامية دور في التعامل مع الأزمات الأمنية وبث التوجيهات ونشر التعليمات إلى الجمهور بهدف التعامل مع الأزمات ومنع انتشار الإشاعات والأكاذيب وأنها حريصة على معالجة المعلومات وتقديمها بحرص وبالتفصيل وقد ركزت أيضاً على أهمية التنسيق فيما بين الأجهزة الإعلامية بالسعودية، واتفقت مع دراسة (الضويحي، ٢٠٠٤) حيث أظهرت أن الإعلام له دور مهم جداً في التخفيف من حدة الأزمات والكوارث مع أهمية تعيين متحدث رسمي والمحافظة على سرية المعلومات ورفع الروح المعنوية وكذلك

أهمية التخطيط في العمل الإعلامية ووضع الخطط الإعلامية بوزارة الإعلام والدفاع المدني بالرياض. فيما لم تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة.

- تحليل فقرات مجال " اتخاذ القرار التعاوني "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (٦-١٦).

جدول (١٦-٦): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " اتخاذ القرار التعاوني "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
١.	يوجد تنسيق مسبق مع القطاع الخاص لمواجهة أية كوارث محتملة	6.18	61.84	1.21	0.113	7
٢.	يوجد تنسيق بين قيادات غرف العمليات بما يتعلق بمواجهة الكوارث	6.88	68.81	5.94	*0.000	1
٣.	يوجد تنسيق كافي بين المعنيين من القيادة العاملة في التخطيط لإدارة الكوارث	6.85	68.46	6.19	*0.000	3
٤.	يوجد ثقة وتعاون بين الجهات الرسمية والجهات المشاركة الأخرى	6.79	67.91	5.50	*0.000	5
٥.	تقوم القيادة على جمع المعلومات وإبلاغها للجهات المشاركة في مواجهة الكوارث	6.74	67.40	5.03	*0.000	6
٦.	توجد جهات مساندة جاهزة لتولي زمام الأمور والعمل على سد الثغرات الناتجة عن غياب الجهات الحكومية	5.86	58.61	-0.86	0.196	9
٧.	يعتبر القرار التعاوني والتشاركي مع المؤسسات الداعمة طوعي وليس اجباري	6.88	68.80	5.82	*0.000	2
٨.	تعتبر المسؤولية الواقعة جراء علمية إدارة الكوارث، مسؤولية مشتركة فيما بين الجهتين الحكومية وغير الحكومية	6.85	68.45	5.42	*0.000	4
٩.	يتقاسم المتعاونون الموارد والمعرفة أثناء عملية تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالقرار المتخذ	6.18	61.79	1.21	0.114	8
	جميع فقرات المجال معاً	6.58	65.78	5.18	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.005 \leq \alpha$.

من جدول (١٦-٦) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية " يوجد تنسيق بين قيادات غرف العمليات بما يتعلق بمواجهة الكوارث " يساوي 6.88 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 68.81%، قيمة الاختبار 5.94 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة " توجد جهات مساندة جاهزة لتولي زمام الأمور والعمل على سد الثغرات الناتجة عن غياب الجهات الحكومية " يساوي 5.86 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 58.61%،

قيمة الاختبار 0.86- وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.196 وهذا يعني أن هناك موافقة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 6.58، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 65.78%، قيمة الاختبار 5.18 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " اتخاذ القرار التعاوني " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

يمكن القول إن عملية اتخاذ القرار التعاوني والتي تعتبر عملية التواصل بين المؤسسات الحكومية مع بعضها البعض، أو بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات المجتمعية المدني، أمر أساس في نجاح مواجهة أي خطر محقق بأي مجتمع كان، ويرى الباحث أن النسبة الأعلى التي حصلت عليها الفقرة الثانية في مجال اتخاذ القرار التعاوني هي نتيجة طبيعية حظيت بموافقة متوسطة من المبحوثين لأن التواصل بين قيادات غرف العمليات في المؤسسة الأمنية ذو طبيعة حتمية من خلال مؤسسة وهيكل تنظيمي عسكري الأمر الذي يعطيه سلوك خاص يتبعه.

وتأتي الفقرة السادسة وقد حصلت على نسبة 58.61% من إجابات المبحوثين، حول وجود جهات مساندة جاهزة لتولي زمام الأمور والعمل على سد الثغرات الناتجة عن غياب الجهات الحكومية بالموافقة القليلة ليعكس القصور في تفعيل دور اللجان الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني والعمل التطوعي، وذلك لا يغفلنا عن أن عمل المؤسسات والجهات غير الحكومية موجود ولكنه لم يكن ملموساً وقت حدوث الكارثة وإنما في جانب معالجة آثار الكارثة وتعويض المتضررين والسبب في ذلك عدم توفر الآليات الثقيلة والمعدات المخصصة للكوارث لدى جهات غير حكومية.

وجاءت النتيجة الإجمالية لإجابات المبحوثين حول مجال اتخاذ القرار التعاوني بالموافقة المتوسطة كونه وبشكل عام أن الشعب الفلسطيني يتسم بأنه شعب متعاون خدوم إلى حد ما، وكذلك النسيج الاجتماعي المترابط القوي هو سبيل لجعل التعاون سمة متلاصقة بعمليات اتخاذ القرار على كافة الأصعدة.

وقد اتفقت مع نتائج هذه الدراسة في هذا المجال مع دراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨) حيث أظهرت نتائجها توفر التنسيق بكافة أنواعه في مجال إدارة الكوارث والأزمات في مجتمع الدراسة الخاصة به مثل التنسيق المسبق مع الجهات الحكومية المختصة ذات العلاقة بالكوارث والأزمات، ووجود غرف العمليات التي تنسيق فيما بينهم، فيما أظهرت الحياد في نتائجها حول وجود الفرق المختلفة والمتعددة للتعامل مع الأزمات والكوارث بالهيئة الملكية بالسعودية، واتفقت مع دراسة (الضويحي، ٢٠٠٤) التي أظهرت أهمية بالغة لعمليات التنسيق المسبق والمباشر فيما بين الإدارات المختصة في مجال إدارة الكوارث والأزمات على اختلاف مجالاتها بوزارة الإعلام والدفاع المدني بالسعودية الرياض.

فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Unlu,A. et al, 2010) حيث أظهرت الدراسة وجود مشكلة لدى النظام التركي عمليات التنسيق، وعدم وضوح آلية معينة لذلك، وأنها تركز على الأزمات والكوارث بعد وقوعها.

٢. تحليل جميع فقرات "متطلبات إدارة الكوارث"

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (٦-١٧).

جدول (٦-١٧): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لجميع فقرات "متطلبات إدارة الكوارث"

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسط الحسابي النسبي	المتوسط الحسابي	البند
0.229	0.74	60.72	6.07	متطلبات إدارة الكوارث

جدول (٦-١٧) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات متطلبات إدارة الكوارث يساوي 6.07 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 60.72%، قيمة الاختبار 0.74 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.229 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات متطلبات إدارة الكوارث بشكل عام.

يمكن القول ان حصول جميع الفقرات متطلبات إدارة الكوارث على متوسط حسابي ٦٠.٢% مما يعني الموافقة المتوسطة من قبل المبحوثين والذي يبين ايضاً التباين العام وعدم الوضوح لدي المبحوثين لهذه المتطلبات ومحتواها، وما يعنيه من ناحية أخرى ان المتطلبات لإدارة الكوارث هي معقدة وغير كافية لتلبية الاحتياجات المنوطة بها.

ويعزو الباحث نواحي الضعف في مجالات متطلبات إدارة الكوارث إلى كافة العوامل التي ذكرت في التحليل المفصل سابقاً والذي نجله في:

٦. عدم توفر الموارد المالية.
٧. الانقسام الداخلي.
٨. الاحتلال الإسرائيلي.
٩. الحصار الإقليمي والدولي والإسرائيلي.

فالقيادة الفاعلة والدعم اللوجستي والمالي ومستوى المشاركة المجتمعية والتنبؤ والتخطيط وبناء فرق العمل المؤهلة والإعلام واتخاذ القرار التعاوني كلها مجتمعة بحاجة إلى بيئة صالحة للتطوير والتنفيذ، ونية صادقة لذلك الأمر الذي يستحيل تنفيذه على الوجه المطلوب والمفترض في ظل كل هذه العوامل الكفيلة بإعاقه مثل هكذا مشروع مهم وسيادي في قطاع غزة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الضويحي، ٢٠٠٤) حول استخدام وسائل الإعلام لتوجيه الجماهير وإرشادهم خلال الكوارث بوزارة الإعلام والدفاع المدني بالسعودية، فيما اختلفت هذه الدراسة إلى حد ما مع دراسة (السهلي، ٢٠١١) حول توافر متطلبات التخطيط الاستراتيجي اللازم وغياب الخطط المعدة مسبقاً لمواجهة الكوارث بالدفاع المدني بالسعودية، ودراسة (سلامة، ٢٠١٤) والتي أظهرت توافر متطلبات التخطيط لمجابهة الكوارث بالمؤسسات الحكومية بالضفة الغربية.

٣. تحليل فقرات مجال " تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢م "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي ٦ أم لا. النتائج موضحة في جدول (٦-١٨).

جدول (٦-١٨): المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢م "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
١.	نجحت وزارة الداخلية في تقدير الاحتياجات المطلوبة لمواجهة منخفض الكسا	6.31	63.11	1.96	*0.026	10
٢.	نجح القائمين على التعامل مع المنخفض الجوي الكسا في تسهيل عودة المتضررين لحياتهم الطبيعية بعد انحسار الكارثة.	6.71	67.07	5.08	*0.000	5
٣.	امتلك فرق إدارة كارثة منخفض الكسا المعلومات الحقيقية وفي الوقت المناسب.	6.11	61.11	0.69	0.245	12
٤.	تم وضع ضوابط لعدم تكرار كارثة منخفض الكسا والاستفادة من دروس الكوارث لتلافي ما قد يحدث مستقبلاً	6.31	63.07	1.93	*0.027	11
٥.	تلقت عمليات إدارة كارثة منخفض الكسا رضا وقبول مجتمعي بكافة فئاته.	6.33	63.32	2.19	*0.015	9

٦.	تم الاستفادة من الإعلام في توجيه ساكني المناطق المتأثرة بكارثة منخفض الكسا.	6.64	66.36	4.19	*0.000	6
٧.	ساعدت قدرات مراكز التوجيه والتحكم والسيطرة (العمليات)، في سرعة السيطرة وحصر أضرار كارثة منخفض الكسا.	6.44	64.42	2.90	*0.002	8
٨.	استفادت وزارة الداخلية من الوسائل الإعلامية في ملاحظة ومتابعة الرأي العام حول إدارة كارثة منخفض الكسا.	6.95	69.50	6.58	*0.000	1
٩.	شارك المجتمع المحلي بكافة فئاته في الحد من مخاطر كارثة منخفض الكسا.	6.74	67.39	5.00	*0.000	4
١٠.	نجحت عمليات الإغاثة بإعادة تسيير الخدمات الضرورية كالماء والكهرباء والخدمات الضرورية بسرعة بعد وقوع كارثة منخفض الكسا.	6.52	65.23	3.57	*0.000	7
١١.	قامت وزارة الداخلية بتعزيز مبدأ الأهداف المشتركة والمسؤولية المشتركة لجميع المشاركين في إدارة كارثة منخفض الكسا.	6.81	68.14	5.34	*0.000	3
١٢.	التزمت الحكومة بالشفافية الكاملة التي تضمن تدفق المعلومات اللازمة للمعنيين بكارثة منخفض الكسا.	6.83	68.29	5.55	*0.000	2
	جميع فقرات المجال معاً	6.56	65.58	4.85	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.005$.

من جدول (١٨-٦) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة " استفادت وزارة الداخلية من الوسائل الإعلامية في ملاحظة ومتابعة الرأي العام حول إدارة كارثة منخفض الكسا " يساوي 6.95 (الدرجة الكلية من ١٠) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 69.50%، قيمة الاختبار 6.58 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة إلى حد ما من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " امتلكت فرق إدارة كارثة منخفض الكسا المعلومات الحقيقية وفي الوقت المناسب " يساوي 6.11 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 61.11%، قيمة الاختبار 0.69 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.69 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 6.56، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 65.58%، قيمة الاختبار 4.85 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢م " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.005. $\alpha \leq$ وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

حصلت فقرات دراسة الحالة على الموافقة المتوسطة من قبل المبحوثين وجاءت الفقرة الثامنة بنسبة ٦٩.٥% لتعبر عن موافقتهم الكبيرة إلى حد ما على هذه الفقرة كون - حسب اعتقاد الباحث - وزارة الداخلية تعرضت إلى الكثير من الكوارث والأزمات والتي باتت لديها النظرة الواعية تجاه أهمية الوسائل الإعلامية التي لها الدور الأساس في توصيل الرسائل الإنسانية للجهات المعنية وكشف حقيقة الواقع الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني، وكذلك قراءة هذا الواقع من وجهات النظر المختلفة من خلال الإعلام الذي يعكس رؤية هذه الجهات خاصة حول ما حدث في منخفض الكسا الأمر الذي كان مرفوضاً من قبل كافة المؤسسات الدولية والمحلية وقد تم الإشارة سابقاً إلى أن الكوارث الطبيعية غالباً لا تجد لها مؤيدين أو حلفاء.

في حين حصلت الفقرة الثالثة على موافقة متوسطة من المبحوثين بنسبة ٦١.١١% حول امتلاك فرق إدارة كارثة منخفض الكسا المعلومات الحقيقية في الوقت المناسب وذلك دليل على سرعة الاستجابة من قبل وزارة الداخلية لمواجهة هذه الكارثة واهتمامها بالاطلاع على أهم الأسباب وراء ذلك والعمل على الحد من آثارها رغم قلة الإمكانيات وعوامل النجاح، كذلك المعرفة المسبقة بالإمكانيات المتاحة وتواضعها وبالتالي ضرورة تسخيرها بكل ما تستطيع للقيام بما يلزم الأمر الذي يتطلب تعزيزاً أكبر لهذا المجال.

وتؤكد الموافقة المتوسطة من قبل المبحوثين على قدرة وزارة الداخلية في مواجهة منخفض الكسا أن لديهم قناعة بأن في ظل ما يتوفر من إمكانيات وظروف اقتصادية ومادية للوزارة والمستوى الذي تعاملت فيه الوزارة مع هذه الكارثة هو مقبول إلى حد ما، ودليل أيضاً أنه لو توفرت المتطلبات اللازمة بالقوة والحجم المناسبين لكانت النتيجة أفضل.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه لدى وزارة الداخلية قناعة أن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة خاصة يعيش في ظل ظروف صعبة للغاية وهو في وضع يجعله لا يحتمل ضغوطات أكثر مما يطيق وبذلك يقع على عاتقها القيام بكل ما تستطيع للتخفيف عنه.

واتفقت نتائج دراسة الحالة مع دراسة (السهي، ٢٠١١) والتي أظهرت استخدام وسائل الإعلام لتوجيه الجمهور وتحديد متحدث اعلامي متخصص بالدفاع المدني بالسعودية، ودراسة (الرضيع، ٢٠١١) والتي أظهرت جدوى الإجراءات التي قام بها الدفاع المدني الفلسطيني في مواجهة حوادث سابقة بجهاز الدفاع المدني بغزة، واختلفت مع دراسة (البدوي، ٢٠١٤) والتي أظهرت ضعف الجوانب التشريعية والمؤسسية كأساس للتخطيط المستدام للحد من مخاطر الكوارث وأنها بحاجة إلى تطوير رغم توافرها بالأراضي الفلسطينية.

ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضيات حول العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة " الفرضية الرئيسية الأولى "

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

إذا كانت Sig.(P-value) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية

وبالتالي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة، أما إذا كانت Sig.(P-

value) أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة

بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر

متطلبات إدارة الكوارث ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يبين جدول (١٩-٦) أن معامل الارتباط يساوي 0.708، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000

وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر

متطلبات إدارة الكوارث ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الانسجام الواضح مع ما أسلفناه ضمن الإطار النظري لهذه الدراسة حيث

تناول الباحث أهمية هذه المتطلبات في تحقيق النجاح لإدارة الكارثة ويتضح من خلال ما يلي من

فرضيات فرعية تباين توجهات الباحثين حول تأثير متطلب عن آخر.

وقد أظهرت كافة الدراسات السابقة اتفاقها مع الدراسة الحالية بأن توافر المتطلبات اللازمة لكافة

المجالات محل دراستهم هي أمر مهم للنجاح في إدارة الكوارث أو الأزمات على حد سواء، وأن درجة

النجاح في ذلك تتوقف على مدى توافر هذه المتطلبات.

جدول (١٩-٦): معامل الارتباط بين توفر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
0.000*	0.708	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ويشتق منها الفرضيات الفرعية التالية:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر القيادة الفاعلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يبين جدول (٦-١٩) أن معامل الارتباط يساوي ٠.٥٢٨، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq ٠.٠٥$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر القيادة الفاعلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

ويعزو الباحث أن مجتمع المبحوثين يمثل فريق عمل ذو طبيعة قيادية باختلاف مستوياتها، وبالتالي انعكس ذلك على نظرتهم لموضوع القيادة الفاعلة ووجدوا أن لها دور في إنجاح إدارة الكوارث، وقد اتفق ذلك مع ما أورده

جدول (٦-٢٠): معامل الارتباط بين توفر القيادة الفاعلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للاارتباط	الفرضية
*0.000	.528	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر القيادة الفاعلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq ٠.٠٥$.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر عمليات الدعم اللوجستية والمخصصات المالية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يبين جدول (٦-٢٠) أن معامل الارتباط يساوي ٠.٥١٦، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq ٠.٠٥$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر عمليات الدعم اللوجستية والمخصصات المالية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يعزو الباحث ذلك إلى العلاقة الحتمية والبديهية بين الدعم اللوجستي والموارد المالية من ناحية والنجاح في إدارة الكوارث من ناحية أخرى حيث أنه دون هذا المتطلب لن يتمكن القائمين عليه من توفير الكثير من المستلزمات الضرورية لعملية إدارة الكوارث، وبالتالي سينعكس سلباً على نتائجها.

جدول (٦-٢١): معامل الارتباط بين توفر عمليات الدعم اللوجستية والمخصصات المالية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

الفرضية	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين توفر عمليات الدعم اللوجستية والمخصصات المالية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	.516	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يبين جدول (٦-٢١) أن معامل الارتباط يساوي ٠.٥٤٤، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يعزو الباحث ذلك إلى الإيمان بأن التوافق مع المجتمع المحيط وقوة مشاركته في إدارة الكوارث سبب مهم في النجاح لاجتياز أي كارثة أو محنة قد تلحق بهم، وطبيعة المجتمع الغزي يتميز بالكثافة السكانية وبالتالي من الضروري مساهمة أبناء هذا المجتمع في أي نشاط يتطلب جهد ووقت وعمل كبير، خاصة إذا كان المتأثر الأول من هذا الحدث هو المجتمع نفسه.

جدول (٦-٢٢): معامل الارتباط بين توفر مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

الفرضية	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين مستوى المشاركة المجتمعية ومستوى النجاح في إدارة الكارثة	.544	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين التنبؤ والتخطيط ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يبين جدول (٦-٢٣) أن معامل الارتباط يساوي ٠.٤٩٩، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنبؤ والتخطيط ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يعزو الباحث ذلك إلى أن التخطيط والتنبؤ السليم هو أساس للنجاح في أي عملية إدارية، والعمل الحكومي الشرطي مبنى على التخطيط والتقدير المسبق وكذلك التنبؤ السليم للمستقبل ليتمكن من رصد المستلزمات والآليات اللازمة للتعامل مع أي حدث متوقع.

جدول (٢٣-٦): معامل الارتباط بين التنبؤ والتخطيط ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للاارتباط	الفرضية
*0.000	.499	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين التنبؤ والتخطيط ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يبين جدول (٢٤-٦) أن معامل الارتباط يساوي 0.546، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما توفرت الأيدي العاملة المهنية والمدرية كلما كان النجاح في القيام بأي عمل أكبر، والكوادر المؤهلة والمدرية وفرق العمل محور مهم لإدارة الكوارث كون الكارثة تعتبر حدث مفاجئ ويترتب عليه وقوع صدمة وخلل كبير في سير الحياة المنتظمة وبذلك يتوقف مقدار السرعة في الاستجابة لها وقدرة التعامل السليم معها على مقدار سلامة التأهيل والإعداد لهذه الفرق.

جدول (٢٤-٦): معامل الارتباط بين بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للاارتباط	الفرضية
*0.000	.546	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

٦. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين الإعلام ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يبين جدول (٦-٢٥) أن معامل الارتباط يساوي 0.722، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإعلام ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يعزو الباحث ذلك إلى الفجوة السائدة الآن لدى الجميع وخاصة صناع القرار بأن الإعلام بات محوراً أساسياً وقوياً في إدارة توجهات المجتمع الدولي والإقليمي والمحلي، على كافة الأصعدة، ولأن المجتمع الفلسطيني مجتمع كثير التعرض للآزمات والكوارث وذو مستقبل متذبذب مجهول، فهو متابع مستمر وبشكل كبير لكافة الوسائل الإعلامية بهدف التعرف على كافة المستجدات المحيطة والمحلية ويترقب أي أخبار أو معطيات قد تغذي فضوله حول مستقبله، وهذا سبب مهم ليعتقد كافة أصحاب القرار بأنه يمكن من خلال الإعلام توجيه المجتمع للتعامل مع أي حدث بالشكل السليم والمناسب، واعطاءه الإرشادات اللازمة حولها.

جدول (٦-٢٥): معامل الارتباط بين الإعلام ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
*0.000	.722	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين الإعلام ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

٧. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين اتخاذ القرار التعاوني ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

يبين جدول (٦-٢٦) أن معامل الارتباط يساوي 0.739، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار التعاوني ومستوى النجاح في إدارة الكارثة.

تعكس هذه النتيجة وجود علاقة طردية قوية بين القرار التعاوني والنجاح في إدارة الكوارث، ويعكس ذلك أيضاً توجه المبحوثين بقوة نحو أهمية توافر المتطلبات اللازمة لإدارة الكارثة ومدى النجاح في إدارة الكارثة، ويعزو الباحث ذلك أيضاً على أن المجتمع الفلسطيني مجتمع تشاركي في إدارة الأمور فهو يستند إلى القاعدة الشرعية "وأمرهم شورى بينهم"، على عكس النظرة الدكتاتورية في النظم العسكرية التقليدية إلى حد ما.

جدول (٢٦-٦): معامل الارتباط بين اتخاذ القرار التعاوني ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
*0.000	.739	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين اتخاذ القرار التعاوني ومستوى النجاح في إدارة الكارثة

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ولقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نتائجها حول أهمية متطلبات إدارة الكوارث والمتمثلة في (القيادة الفاعلة والدعم اللوجستي والمخصصات المالية ومستوى المشاركة المجتمعية والتنبؤ والتخطيط وبناء فرق العمل والكوادر المؤهلة والإعلام واتخاذ القرار التعاوني) ومستوى نجاح إدارة الكارثة مثل دراسة (Curnin et al, 2015) ودراسة (Wex et al, 2014) ودراسة (Biswal, 2014) ودراسة (سلامة، ٢٠١٤) ودراسة (Carreño et al, 2014) ودراسة (الرضيع، ٢٠١١) ودراسة (السهي، ٢٠١١) ودراسة (Unlu,A. et al, 2010) ودراسة (سالم، ٢٠٠٨)، ودراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨) ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٧) ودراسة (الضويحي، ٢٠٠٤) ودراسة (العمار، ٢٠٠٣) ودراسة (الهذلي، ٢٠٠٢) ودراسة (الزهراني، ١٩٩٧).

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، تعزى لمتغيراتهم الشخصية (الفئة العمرية، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، الرتبة العسكرية، المؤهل العلمي، المحافظة). تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة ٣ متوسطات أو أكثر.

ويشتق منها الفرضيات الفرعية التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في متوسطات تقديرات

المبحوثين حول متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، تعزى للفئة العمرية.

من النتائج الموضحة في جدول (٢٧-٦) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى الفئة العمرية.

جدول (٢٧-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي "

نتائج اختبار " التباين الأحادي " - الفئة العمرية					
القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات			المجال
		٤٠ عام فأكثر	أقل 30- من ٤٠ عام	أقل من ٣٠ عام	
0.578	0.549	6.25	6.02	6.01	متطلبات إدارة الكوارث.
0.426	0.856	6.80	6.52	6.41	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢م.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، تعزى لسنوات الخبرة. من النتائج الموضحة في جدول (٢٨-٦) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى سنوات الخبرة.

جدول (٢٨-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي "

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – سنوات الخبرة						
القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		أقل من ٥ سنوات	٥ إلى ١٠ سنوات	١٠ إلى ١٥ سنة فأكثر	أقل من ١٥ سنة	
0.551	0.704	6.18	5.97	6.09	6.36	متطلبات إدارة الكوارث.
0.914	0.174	6.44	6.56	6.50	6.73	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢م.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، تعزى لطبيعة العمل. من النتائج الموضحة في جدول (٢٩-٦) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى طبيعة العمل

جدول (٢٩-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي"

نتائج اختبار "التباين الأحادي" - طبيعة العمل							
القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات					المجال
		أخرى	مشرف	مدير قسم	مدير دائرة	نائب مدير إدارة فما فوق	
0.785	0.433	6.25	5.91	6.02	5.87	6.17	متطلبات إدارة الكوارث.
0.984	0.094	6.51	6.59	6.60	6.69	6.48	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢ م.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، تعزى للرتبة العسكرية. من النتائج الموضحة في جدول (٣٠-٦) يمكن استنتاج ما يلي:
تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لمجالات "الدعم اللوجستي والمخصصات المالية، اتخاذ القرار التعاوني، متطلبات إدارة الكوارث" وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى الرتبة العسكرية وذلك لصالح الذين رتبهم العسكرية رائد فما فوق.
أما بالنسبة لباقي المجالات فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى الرتبة العسكرية.

جدول (٣٠-٦): نتائج اختبار " التباين الأحادي "

نتائج اختبار " التباين الأحادي " - الرتبة العسكرية						
القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		ملازم	ملازم أول	نقيب	رائد فما فوق	
*0.064	2.457	6.29	5.91	5.79	6.40	متطلبات إدارة الكوارث.
0.137	1.863	6.16	6.53	6.45	6.95	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ١٢/٢٠١٣م.

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في متوسطات تقديرات المبحوثين

حول متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، تعزى للمؤهل العلمي.

من النتائج الموضحة في جدول (٣١-٦) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المؤهل العلمي .

جدول (٣١-٦): نتائج اختبار " التباين الأحادي "

نتائج اختبار " التباين الأحادي " - المؤهل العلمي						
القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		ماجستير	بكالوريوس	دبلوم	ثانوية عامة فأقل	
0.319	1.180	6.20	6.18	5.67	5.93	متطلبات إدارة الكوارث.
0.200	1.560	7.10	6.58	6.03	6.67	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ١٢/٢٠١٣م.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، تعزى للمحافظة.

من النتائج الموضحة في جدول (٣٢-٦) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المحافظة.

جدول (٣٢-٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي"

نتائج اختبار "التباين الأحادي" - المحافظة							
القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات					المجال
		رفح	خانيونس	الوسطى	غزة	شمال غزة	
0.399	1.0	5.82	6.37	6.47	6.05	5.92	متطلبات إدارة الكوارث.
0.278	1.28	6.25	7.12	6.55	6.45	6.65	تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢ م.

يرى الباحث أن المتغيرات الشخصية والمتمثلة في الفئة العمرية والخبرة وطبيعة العمل والرتبة العسكرية والمؤهل العلمي ومكان العمل لم تؤثر على آراء المبحوثين نظراً لأن الفئة العمرية فئة الضباط في وزارة الداخلية يعيشون في نفس ظروف ووقائع واحدة ذات ظروف متجانسة، كذلك فإن المساحة الجغرافية التي يعمل فيها المبحوثين تعتبر صغيرة جداً، ويتم تبادل نفس الخبرات بينهم.

واتفقت هذه الدراسة - إلى حد ما - مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول مجالات دراساتهم تعزى إلى متغيراتهم الشخصية فمثلاً دراسة (سلامة، ٢٠١٤) اتفقت مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بمتغير العمر والخبرة والمؤهل فيما اختلفت معها فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة العمل بين المؤسسات حيث اختلفت نتائج الشرطة والدفاع المدني والأشغال مع التربية والتعليم والصحة، بينما دراسة (الرضيع، ٢٠١١) اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث متغير العمر وطبيعة العمل والمؤهل واختلفت معها من حيث متغير الرتبة والخبرة بسبب عدم شعور جميع مفردات العينة بنفس الشيء حول واقع الجاهزية، بينما دراسة (سالم، ٢٠٠٨) اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث متغير العمر والخبرة والمؤهل، ودراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٨) اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية من حيث متغير العمر والخبرة وطبيعة العمل والمؤهل.

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

■ مقدمة

■ أولاً: نتائج الدراسة

■ ثانياً: توصيات الدراسة

■ ثالثاً: الدراسات المقترحة

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة والتي أظهرها تحليل فقرات ومحاور الدراسة، كما يقترح الباحث خلال هذا الفصل بعض التوصيات التي يراها بأنها مهمة وتساهم في توفير متطلبات إدارة الكوارث بالمستوى الملائم ورفع مستوى نجاح إدارة الكوارث في قطاع غزة من خلال وزارة الداخلية، ويقدم الباحث أيضاً خلال هذا الفصل مقترح لدراسات مستقبلية.

أولاً: نتائج الدراسة:

١. فيما يتعلق بمجال القيادة الفاعلة:

تبين أن القيادات الميدانية تستجيب بسرعة للتعليمات الطارئة وتقوم بالضبط والسيطرة على عملية إدارة الكوارث، وهذه القيادات ذات كفاءة لتنفيذ الخطط اللازمة لإدارة الكوارث بإجمالي متوسط حسابي يساوي 7.14.

٢. فيما يتعلق بالدعم اللوجستي والمخصصات المالية:

هناك عدم موافقة على هذا المجال بشكل عام وضعف ملحوظ في مجال الدعم اللوجستي والمخصصات والمالية والتي تمثل في متوسط حسابي يساوي 5.26 حيث تبين أنه يتم الاستفادة من أنظمة المعلومات الإدارية في إدارة الكوارث إلى حد ما بينما لا تتوفر الاعتمادات المالية والمعدات والأجهزة الحديثة المخصصة لإدارة الكوارث.

٣. فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية:

هناك عدم موافقة على هذا المجال بشكل عام وضعف كبير في مجال المشاركة المجتمعية والتي تمثل في المتوسط الحسابي ويساوي 5.67 ، حيث كانت هناك موافقة متوسطة على وجود ربط وبناء علاقات بين السلطات المحلية والمجتمع المحلي في إدارة الكوارث، وتبين عدم بناء فرق استجابة مؤهلة ومدرّبة من السكان المحليين.

٤. فيما يتعلق بالتنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر":

هناك عدم موافقة على هذا المجال بشكل عام يظهر القصور في مجال التخطيط والتنبؤ حيث أن المتوسط الحسابي يساوي 5.55 في نتائج التحليل فكان هناك موافقة متوسطة حول وجود تحديد

للمخاطر المتوقعة وأضرارها وأنماطها واتجاهاتها وأظهرت عدم تقديم حوافر لمن يبلغ عن أية مشكلة أو خطر متوقع.

٥. فيما يتعلق ببناء فرق العمل والكوادر المؤهلة:

هناك عدم موافقة على هذا المجال بشكل عام ولقد أظهرت نتائج التحليل المتوسط الحسابي يساوي 5.41 حيث كانت هناك موافقة متوسطة على وجود البرامج التدريبية لزيادة القدرة على مواجهة الكوارث بينما لم يحدث أن شارك العاملين بالإدارات في الندوات والمؤتمرات الدولية في مجال الكوارث.

٦. فيما يتعلق بمجال الإعلام:

تبين أن المتوسط الحسابي يساوي 6.82 فهناك موافقة بشكل عام على هذا المجال وحضور للإعلام في إدارة الكوارث، حيث أظهرت النتائج أنه تساعد وسائل الإعلام منظمات الإغاثة والجمهور على تسليط الضوء على الاحتياجات اللازمة، ويتم العاملين بأجهزة الإعلام المحلية بالخبرة في التعامل مع الكوارث وتعكس هذه الموافقة اهتمام أصحاب المجال الإعلامي بالكوارث ومن ناحية أخرى فإن قطاع غزة يتعرض باستمرار لأحداث ساخنة فمن البديهي أن تتسم التغطية الإعلامية بالكفاءة والقوة.

٧. فيما يتعلق باتخاذ القرار التعاوني:

حيث كان المتوسط الحسابي يساوي 6.58 أي هناك موافقة على هذا المجال فيما تفاوتت في نتائج تحليله، فيوجد تنسيق كافٍ بين المعنيين من القيادة العاملة في التخطيط لإدارة الكوارث مبني على الثقة والتعاون بين الجهات الرسمية والجهات المشاركة الأخرى، بينما كان هناك عدم موافقة على وجود جهات مساندة جاهزة لتولي زمام الأمور والعمل على سد الثغرات الناتجة عن غياب الجهات الحكومية.

٨. فيما يتعلق بتقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة كارثة الكسا ٢٠١٣/١٢ م :

تبين من خلال نتائج التحليل الخاصة بدراسة الحالة أن والتي أبدت عينة الدراسة الرضى عن عملية إدارة كارثة منخفض الكسا عام ٢٠١٣ م بمتوسط حسابي يساوي 6.56، وقد أظهر مؤشر النتائج الموافقة على أن وزارة الداخلية -إلى حد ما- قد نجحت في إدارة هذه الكارثة، وأن وزارة الداخلية استفادت من الوسائل الإعلامية في ملاحظة ومتابعة الرأي العام حول إدارة كارثة منخفض الكسا وامتلكت فرق إدارة كارثة منخفض الكسا المعلومات الحقيقية في الوقت المناسب.

٩. من حيث المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا:

حيث أن ما نسبته ٤٦.٥% من عينة الدراسة يرون أن من المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا عدم توفر وسائل النقل، ٢٥.٣% يرون عدم تجاوب المتضررين لعمليات الإخلاء، ٣٦.٤% يرون عطل وسائل النقل، ٤٢.٤% يرون تجمع الفضوليين، ٥٤.٥% يرون امتلاء الشوارع والطرق بالمياه.

ثانياً: توصيات الدراسة

١. فيما يتعلق بمجال القيادة الفاعلة

تعزيز دور القيادة في مجال إدارة الكوارث، والعمل على زيادة قدراتهم ومهاراتهم الإدارية من قبل وزارة الداخلية، وإيجاد نوع من التوافق بين العاملين والقيادة، واستخدام كافة الأساليب اللازمة لتحفيزهم.

٢. فيما يتعلق بالدعم اللوجستي والمخصصات المالية

فتح قنوات داعمة جديدة مخصصة لإدارة الكوارث، وتحديد موازنات مالية خاصة بها للتمكن من توفير المستلزمات الضرورية لذلك، وإيجاد أماكن إيواء جاهزة ومناسبة وإيجاد نظام فعال لإدارة المخازن.

٣. فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية

بناء فرق استجابة مؤهلة ومدربة مسبقاً من السكان المحليين من خلال تحديد فريق مختص لإدارة الكوارث بوزارة الداخلية يهتم بكافة تفاصيل هذا المجال، وتحديد دائرة مستقلة للتخطيط والتنبيه ووضع السيناريوهات اللازمة لمواجهة أي كوارث محتملة.

٤. فيما يتعلق بالتنبيه والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر"

تحديد تعليمات وإجراءات لكيفية التعامل مع الكوارث المحتملة وتوصيلها إلى الجهات اللازمة بالوقت والشكل المناسبين، مع تعزيز روح المبادرة بإيجاد الحوافر المناسبة للمشاركين.

٥. فيما يتعلق ببناء فرق العمل والكوادر المؤهلة

تأهيل الكوادر وفرق العمل للتعامل مع الكوارث، وخلق برامج تدريبية متطورة والعمل على مشاركتهم بالمؤتمرات والندوات والدورات المحلية والدولية بكافة الوسائل الممكنة، والاستعانة بالخبرات من خارج المؤسسة الأمنية.

٦. فيما يتعلق بمجال الإعلام

تعزيز دور الإعلام في مجال إدارة الكوارث، وزيادة التنسيق بين الجهات الأمنية المعنية والإعلام لتغطية الأحداث.

٧. فيما يتعلق باتخاذ القرار التعاوني:

تعزيز التنسيق مع القطاع الخاص والقطاع العام في مجال إدارة الكوارث وزيادة الثقة والتعاون فيما بينهما، وتعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم.

٨. فيما يتعلق بوزارة الداخلية ومواجهتها للكوارث:

القيام بالدراسات والأبحاث تتعلق بالكوارث التي تقع والاستفادة من الدروس والعبر التي تنتج عنها، والقيام بعمل البحوث اللازمة للوقوف على واقع الإمكانيات والقدرات المتوفرة في حال وقوع أي أحداث مستقبلية من قبل وزارة الداخلية.

٩. من حيث المشاكل والعوائق التي تصاحب عملية مواجهة الكوارث العمل على تذليل العقبات والعوائق التي من شأنها تقليل نسبة النجاح في إدارة الكوارث، وإيجاد الوسائل المناسبة لزيادة القدرة على التحكم والسيطرة عليها.

ثالثاً: دراسات مستقبلية مقترحة:

١. أثر وحدات التخطيط والتطوير على كفاءة إدارة الكوارث والأزمات في قطاع غزة.
 ٢. مدى توافر أدوات التنبؤ والتحذير وفعاليتها في مواجهة الكوارث في قطاع غزة.
 ٣. تقييم فعالية وكفاءة الأنشطة التدريبية لمواجهة الكوارث والأزمات في قطاع غزة.
- ملاحظة: يمكن تناول قطاع محدد من مؤسسات قطاع غزة على اختلافها.
٤. قياس دور وفعالية لجان الطوارئ المركزية في قطاع غزة ومدى تطبيقها لمعايير مواجهة الأزمات والكوارث.

المصادر والمراجع العلمية

المراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

- أبراهيم، محمد عبد الباقي، (١٩٩٥)، "الحاجة إلى مدخل تنظيمي لمواجهة الكوارث"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول عن "البيئة والتنمية في أفريقيا"، جامعة أسيوط، مصر.
- أبو حطب، فؤاد وأمال، صادق (2005): "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- أبو شامة، عباس، (٢٠٠٦م)، "إدارة عمليات الكوارث"، حلقة علمية لبرامج أجهزة الدفاع المدني والحماية المدنية أثناء الكوارث خلال الفترة ٩-١٣/٩/٢٠٠٩م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- أبو شامة، عباس، (٢٠٠٨م)، "التحديات التي تواجه إدارة الكوارث في العالم العربي"، ورقة عمل مقدمة للحلقة العلمية لإدارة الكوارث والازمات جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- أبو كمال، ميرفت علي (٢٠٠٧م)، "الإدارة الحديثة لمخاطر الائتمان في المصارف وفقاً للمعايير الدولية "بازل II"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبوعباة، محمد بن عبد العزيز، (٢٠١١م) "التعويض عن الضرر في الفقه الإسلامي وعلاقته بتعويض أضرار الكوارث الطبيعية في النظام السعودي"، دراسة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، (٢٠١١م)، "القانون والحد من مخاطر الكوارث على المستوى المجتمعي"، التقرير الأساسي، المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف، سويسرا.
- الاتحاد الدولي، افلا، (٢٠٠٦م)، "الوقاية من الكوارث والخطط الاستعجالية"، ورقة عمل، ترجمة بوكرازة، كمال، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) الجزائر، (٢٠١٣م).
- الاحيدب، ابراهيم بن سليمان، (١٤١٩هـ)، "الكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها"، دراسة جغرافية، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الاحيدب، ابراهيم سليمان، (٢٠٠٨)، "المستجدات للتصدي للكوارث والسيول - تجربة عربية"، حلقة علمية لمواجهة الكوارث والأزمات، للفترة ما بين ٨-١٢/١١/٢٠٠٨م، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

- الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، (٢٠٠٩م)، "مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث"، أمانة الأمم المتحدة، جنيف، سويسرا، (ص٨).
- آل الشيخ، بدر بن عبد المحسن بن محمد، (٢٠٠٨م)، "مدى جاهزية إدارات الأمن والسلامة لمواجهة الأزمات والكوارث"، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- آل سعود، يزيد (٢٠٠٧): "دور الأجهزة الإعلامية في التعامل مع الأزمات الأمنية"، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الإدارية، الرياض.
- أمانة الأمم المتحدة، (٢٠٠٩م)، "مراعاة النوع الاجتماعي في الحد من مخاطر الكوارث"، ورقة عمل، جنيف، سويسرا.
- البدوي، شذى (٢٠١٤م)، "الجوانب التشريعية والمؤسسية كأساس للتخطيط المستدام للحد من مخاطر الكوارث في الأراضي الفلسطينية"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- برنامج الأغذية العالمي، (٢٠١٢م)، "سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها"، ورقة عمل، جنيف، سويسرا.
- الجديلي، ربحي عبد القادر، (٢٠٠٦م) "إدارة الأزمات في جهاز الصحة الفلسطينية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجديلي، ربحي عبد القادر، (٢٠٠٦م)، "واقع استخدام أساليب إدارة الأزمات في المستشفيات الحكومية الكبرى في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الجرجاوي، زياد (٢٠١٠): "القواعد المنهجية لبناء الاستبيان"، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين.
- الحارثي، عبد الرحمن عبد الله داخل، (٢٠٠٤م)، "معوقات ومتطلبات تطبيق فرضيات خطط طوارئ الدفاع المدني في مدارس تعليم البنات"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الحداد، محمد (٢٠١٢م)، "الاعتبارات التخطيطية والتصميمية لمشاريع الإسكان لتحقيق معايير الأمن والأمان لمواجهة الكوارث"، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الحدراوي، حامد، الخفاجي، كرار، (٢٠١٠م) "أسباب نشوء الأزمات وإدارتها"، دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي، مجلة الكوفة العدد الخامس، جامعة الكوفة، المعهد التطويري لتنمية الموارد البشرية، العراق.
- حميد، عبد المنعم، مدير دائرة الصرف الصحي في بلدية غزة، غزة، مقابلة شخصية مع الباحث في مكتبه، ٢٠١٣.
- خضور، أديب (٢٠٠٢م)، "الإعلام الأمني"، المكتبة الإعلامية، دمشق.

- الدربي، عمر، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، غزة، مقابلة صحفية، ٢٠١٣.
- الدفاع المدني الفلسطيني، (٢٠١٠م)، "الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث"، ورقة عمل، فلسطين.
- الدليمي، خلف حسين علي، (٢٠٠٩م)، "الكوارث الطبيعية والحد من آثارها"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- رفاعي، ممدوح وجبريل، ماجدة (٢٠١٠م) "إدارة الأزمات"، جامعة عين شمس، كلية التجارة.
- رهبان، بدوي، ومحمد احمد العوه، (٢٠٠٩م)، "الظواهر الطبيعية نحو بناء ثقافة الوقاية من كوارثها في البلدان العربية"، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، القاهرة.
- الزهراني، أحمد محمد، (١٩٩٧)، "الأسس النظرية والعلمية لإدارة الكوارث ومدى تطبيقها في إدارة الأزمات" رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- الزيان، خليل، الناطق الرسمي باسم وزارة النقل والمواصلات، بغزة، مقابلة صحفية، ٢٠١٣.
- سالم، علي بن حسن، (٢٠٠٨م)، "مدى الجاهزية لإدارة الأزمات والكوارث"، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- سلامة، عمار (٢٠١٤م)، "التخطيط لمجابهة الكوارث تقييم خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- سلطة منطقة العقبة الاقتصادية، (٢٠٠٩م) "مراجعة القوانين والتشريعات النافذة ذات العلاقة بالكوارث وإدارتها ضمن منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة"، مشروع دعم بناء القدرات الوطنية للتقليل من الخطر الزلزالي، العقبة، الأردن.
- السهلي، فيحان فهد غازي، (٢٠١١م)، "متطلبات التخطيط الاستراتيجي ودورها في الحد من أضرار الكوارث"، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- شبير، ابتهاج شكري، (٢٠٠٧م)، "أثر بعض عناصر الثقافة التنظيمية على الاستعداد لمواجهة الأزمات في مستشفى ناصر"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الشعلان، فهد أحمد، (٢٠٠٧)، "دور التنسيق في نجاح خطط مواجهة الكوارث"، بحث مقدم لمؤتمر الدفاع المدني الحادي والعشرون، تحت شعار الدفاع المدني والمستقبل. رؤية استراتيجية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- الشهراني، سعد بن علي، (٢٠٠٥م)، "إدارة عمليات الأزمات الأمنية"، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- صالح، جمال، (٢٠٠٢م)، "السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية"، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة.
- صلاح، محمد حمزة، (٢٠٠٩م)، "الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- صلاح، مها عبد المجيد، (٢٠٠٩م)، "التحديات التي تواجه اعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها في الأعراف المهنية"، دراسة مقارنة، بحث مشارك في المؤتمر العلمي الحادي عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- الضويحي، عبد العزيز بن سلطان، (٢٠٠٤م) "التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات". رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- الطاهر، معاذ، (٢٠١١م)، "استراتيجيات إعادة الإعمار بعد الحروب والكوارث في فلسطين"، رسالة ماجستير في هندسة العمارة، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.
- الطيريري، عبد الرحمن بن سليمان، (٢٠٠٩م)، "بناء مقياس لخصائص القيادة الأمنية في التعامل مع الأزمات وفق نموذج الاستجابة للمفردة الاختبارية أحادية البعد"، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الظهران، محمد حمد، (٢٠٠٢م)، "إدارة الكوارث"، المجلة العربية، العدد ٣٠٥، السنة ٢٧، الرياض.
- عبد العال، رائد فؤاد، (٢٠٠٩م)، "أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد المحمود، عباس أبوشامة، (٢٠٠٩م)، "مواجهة الكوارث غير التقليدية"، الطبعة الأولى، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (٢٠٠١). البحث العلمي-مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- العتيبي، علي بن عطا، (٢٠٠٧)، "الدور الميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث"، دراسة تطبيقية على مديرية الدفاع المدني بمنطقة المدينة المنورة"، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- العتيبي، مشعل عايض، (٢٠١١م)، "فاعلية التخطيط الاستراتيجي بالدفاع المدني للحد من الكوارث"، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- الغزاوي، نجم، (٢٠٠٩م)، "أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمة"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع "تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال"، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.
- العصيمي، محمد بن صالح، (١٩٩٣م)، "الدفاع المدني في السلم والحرب"، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- العقيل، مساعد عبد الرحمن، (٢٠٠٩م)، " المعوقات الفنية التي يواجهها العاملون في وحدات الدفاع المدني وسبل علاجها"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- علي، عرفان، (٢٠٠٦)، "استخدام نظم المعلومات الجغرافية لدعم القرار في إدارة الكوارث"، رسالة ماجستير منشورة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، مج ٢١، ع ١٤، سوريا، ص: ٣٧-٦٣.
- عمار، سليم، مدير سلطة الموانئ، غزة، مقابلة صحفية ٢٠١٣.
- العمار، عبد الله (٢٠٠٣م)، "دور تقنية ونظم المعلومات في إدارة الأزمات والكوارث"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العنزي، قاسم بن فهد الموسر، (٢٠٠٥م)، "فعالية إجراءات الدفاع المدني في مواجهة كوارث السيول"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عوض، عادل رفاقي، (١٩٩٩م)، "الكوارث في العالم العربي الاستعداد والمواجهة والوقاية"، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- الغامدي، يحيى علي، (٢٠٠٦م)، "دور أجهزة الدفاع المدني أثناء الكوارث"، حلقة علمية حول (برامج الدفاع المدني والحماية المدنية أثناء الكوارث) ما بين ٩-١٣/٩/٢٠٠٩، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- القحطاني، سحيمي محمد، (١٤٢٤هـ)، "دور العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات والكوارث"، دراسة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- القحطاني، سحيمي محمد، (٢٠٠٣م)، "دور إدارات العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات والكوارث"، دراسة تطبيقية على إدارة العلاقات العامة في الدفاع المدني، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- كردم، عبد الله بن متعب، (٢٠٠٥م)، "اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات"، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- كلش، إسراء (٢٠١٣م)، "أدب الكوارث الطبيعية في العصر المملوكي الأول (٦٤٨-٧٨٤هـ) دراسة موضوعية وفنية"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- اللحياني، مساعد بن منشط، (٢٠٠٣م)، "الدفاع المدني وطب الكوارث"، المجلة العربية، العدد ٣٠٩، السنة ٢٧، الرياض.
- اللحياني، مساعد بن منشط، (٢٠١١م)، "القائد الأمني وسرعة اتخاذ القرار أثناء الكوارث والأزمات"، ورقة عمل للحلقة العلمية حول "القائد الأمني ودوره في التخطيط لمواجهة الكوارث والأزمات"، خلال الفترة ما بين ١٧-١٩/١٠/٢٠١١م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- مجلس الوزراء اليمني، (٢٠٠٧م)، "دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في إدارة الأزمات والكوارث". ورقة عمل، أبريل.
- محسوب، محمد، محمد أرياب، (٢٠٠٠م)، "الأخطار والكوارث الطبيعية الحدث والمواجهة"، دار الفكر العربي، القاهرة.

- مراد، فاروق عبد الرحمن، وآخرون، (١٩٨٨م)، " المدينة والكوارث"، أبحاث مقدمة للندوة العلمية الخامسة الخاصة، عقدت في تونس عام ١٩٨٦م، المركز العربي للدراسات والأمنية والتدريب، ١٩٨٨م، الرياض.
- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، " إدارة الكوارث"، نشرة خاصة، مصر. ٢٠٠٤م، ٢٦/١١/٢٠١٤م، س ٣٠:٠٤.
- المركز الوطني للمعلومات، "ادارة الكوارث الطبيعية"، ورقة عمل، اليمن.
- المصري، علي بن علي صالح، (٢٠٠٩م)، "إدارة ومنهج مواجهة الأزمة"، محاضرة مقدمة في الدورة التدريبية بعنوان "فن التفاوض وإدارة الأزمات"، صنعاء.
- مصطفى، ابراهيم، وآخرون، (١٩٩٨م)، "المعجم الوسيط"، الطبعة الثالثة مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- المقبل، خولة بنت يوسف، (بدون سنة نشر) "العمل الدعوي عند حلول الكوارث"، ملخص رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الدعوة والاحتساب، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- مقلد، محمد، (٢٠٠٨م)، "دور الإعلام والمنظمات غير الحكومية في مجال إدارة الأزمات والكوارث والحد من مخاطرها"، ورشة عمل، مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مصر.
- الموسوعة العربية للعلماء الاجتماعيين، (٢٠٠١م) "المنح الموجهة لمناطق الكوارث دليل عملي للمؤسسات والشركات"، تقرير فريق عمل، مؤسسة ستيفان باثوري، بولندا.
- نصار، وليد محمد، (١٩٩٢م)، "تأثير الكوارث الطبيعية على إعادة تخطيط المناطق المنكوبة"، مستخلص رسالة ماجستير في التخطيط العمراني، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- الهذلي، سعد بن عليوي، (٢٠٠٢م)، "مهارات القائد الأمني في اتخاذ القرار في الظروف الطارئة"، رسالة ماجستير أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- وحدة إدارة الكوارث والأزمات، (٢٠١١م)، "دليل إدارة الأزمات والكوارث"، كلية الصيدلة، جامعة عين شمس، مصر.
- الوحيددي، نزار، مدير الإدارة العامة للتربة والري، بغزة، مقابلة صحفية، ٢٠١٣.
- الوهاس، محمد بن حسن احمد، (٢٠٠٢م)، "دور القيادات الأمنية في فاعلية إدارة الأزمات"، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Aldunce, P., & León, A. (2007). Opportunities for improving disaster management in Chile: a case study. *Disaster Prevention and Management: An International Journal*, 16(1), 33-41.
- Allen, L. Y. H. (2011). Organizational Collaborative Capacities in Disaster Management: Evidence from the Taiwan Red Cross Organization. *Asian Journal of Social Science*, 39(4), 446-468.
- Amna, S. (2013). Logistics Support and Its Management during Disaster Relief Operations. *International Journal of Scientific Footprints*
- arantelli, E. L. (1988). Disaster crisis management: A summary of research findings. *Journal of management studies*, 25(4), 373-385.
- Bailey, J. O. (2009). Integrating a Leadership and Team Building Module in Community Emergency Response Team Training (Doctoral dissertation, Arkansas Tech University).
- Basher, R. (2006). Global early warning systems for natural hazards: systematic and people-centred. *Philosophical Transactions of the Royal Society A: Mathematical, Physical and Engineering Sciences*, 364(1845), 2167-2182.
- Bazarraghaa, Sodnom. (2012). COMMUNITY PARTICIPATION IN DISASTER RISK MITIGATION: A COMPARATIVE STUDY OF MONGOLIA AND JAPAN. Research-engineer, Disaster Research Institute, Magnolia
- Biswal, S. (2014). DISASTER AND ITS MANAGEMENT MACHINERY IN INDIA: *International Journal of Public Administration and Management Research (IJPAMR)*, Vol. 2, No 3, p (50-55)
- Boersma, K., Ferguson, J., Groenewegen, P., & Wolbers, J. Beyond the Myth of Control: toward network switching in disaster management.
- Boin, A., & Hart, P. T. (2003). Public leadership in times of crisis: mission impossible?. *Public Administration Review*, 63(5), 544-553.
- Carreño, M. L., Cardona, O. D., & Barbat, A. H. (2007). A disaster risk management performance index . *Natural Hazards*, 41(1), 1-20.
- Chakrabarti Dhar, et G. Prabodh, (2012): Understanding Existing Methodologies for Allocating and Tracking DRR Resources in India.
- Coppola, D. P. (2006). Introduction to international disaster management. Butterworth-Heinemann. (p 5,6)
- Coppola, D. P. (2006). Introduction to international disaster management. Butterworth-Heinemann.
- Corps, M., & Action, P. (2010). Establishing Community Based Early Warning System: Practitioner's Handbook. Sanepa Chowk, Lalitpur, Nepal [http://search. Yahoo. com/search](http://search.yahoo.com/search).
- Curnin, S., Owen, C., Paton, D., Trist, C., & Parsons, D. (2015). Role Clarity, Swift Trust and Multi-Agency Coordination. *Journal of Contingencies and Crisis Management*.

- de Guzman, E. M., & Unit, A. D. R. (2003). Towards total disaster risk management approach. United National Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, Asian Disaster Response Unit
- de León, J. C. V., Bogardi, J., Dannenmann, S., & Basher, R. (2006). Early warning systems in the context of disaster risk management. *Entwicklung und Ländlicher Raum*, 2, 23-25.
- de León, J. C. V., Bogardi, J., Dannenmann, S., & Basher, R. (2006). Early warning systems in the context of disaster risk management. *Entwicklung und Ländlicher Raum*, 2, 23-25.
- Demiroz, F., & Kapucu, N. (2012). The Role of Leadership in Managing Emergencies and Disasters. *European Journal of Economic and Political Studies*, 5(1).
- Federal Emergency Management Agency (FEMA), US Department of Homeland Security, & United States of America. (2013). Federal Emergency Management Agency.
- Flint, C., & Brennan, M. (2006). Community emergency response teams: From disaster responders to community builders. *Rural realities*, 1(3), 1-9.
- Friend M. & Cook L., *Interactions: Collaboration Skills for School Professionals* (5th ed.). (Boston: Pearson/Allyn & Bacon, 2007), pp. 7-11.
- Fruhwirth Kay, Gary Chambers, Sandra Shields, et Ralph Torres, (without publish year):" CONDUCTING DRILLS AND EXERCISES A GUIDE FOR HOSPITALS", COUNTY OF LOS ANGELES DEPARTMENT OF HEALTH SERVICES, USA
- Hanna Salman Sawalha, I., Eid Jraisat, L., & Al-Qudah, K. A. (2013). Crisis and disaster management in Jordanian hotels: practices and cultural considerations. *Disaster Prevention and Management: An International Journal*, 22(3), 210-228.
- Hill, C. D., & Verjee, F. (2010). Flash flood early warning system reference guide 2010. University Corporation for Atmospheric Research.
- Hossain, M. A. (2013) Community Participation in Disaster Management: Role of Social Work to Enhance Participation. *Sociology*, 159, 171.
- Hossain, M. A. Community Participation in Disaster Management: Role of Social Work to Enhance Participation. *Sociology*, 159, 171.
- International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies. (2008). Early warning-early action. The International Federation's Global Agenda (2006–2010)
- ISDR, U. (2009). UNISDR terminology on disaster risk reduction. Geneva, Switzerland, May.
- Kapucu, N., & Garayev, V. (2011). Collaborative decision-making in emergency and disaster management. *International Journal of Public Administration*, 34(6), 366-375.
- McDonald, D. D. (2008). Collaborative decisionmaking in disaster response situations. Retrieved April, 11, 2008.
- Meissner, A., Luckenbach, T., Risse, T., Kirste, T., & Kirchner, H. (2002, June). Design challenges for an integrated disaster management communication and information system. In *The First IEEE Workshop on Disaster Recovery Networks (DIREN 2002)* (Vol. 24).
- Mustow, S. (1992). Megacities: the vulnerability of infrastructure to natural disaster. UATI/WFEO.

- Neef, M. THE COBACORE PROJECT–A COMMUNITY-BASED APPROACH TO DISASTER RECOVERY. 2014
- Okumura, M. (2012). Logistics Chain Management for Emergency Supplies.
- Perry, R. W. (2004). Disaster exercise outcomes for professional emergency personnel and citizen volunteers. *Journal of Contingencies and Crisis Management*, 12(2), 64-75.
- Phaiju, A., Bej, D., Pokharel, S., & Dons, U. (2010). Establishing Community Based Early Warning System-Practitioner's Handbook.
- Phaup, M., & Kirschner, C. (2010). Budgeting for disasters: Focusing on the good times. *OECD Journal on Budgeting*, 2010(1).
- Raungratanaamporn, I. S., Pakdeeburee, P., Kamiko, A., & Denpaiboon, C. (2014). Government-communities Collaboration in Disaster Management Activity: Investigation in the Current Flood Disaster Management Policy in Thailand. *Procedia Environmental Sciences*, 20, 658-667.
- Renkli, Ç., & Duran, S. (2015). Pre-Positioning Disaster Response Facilities and Relief Items. *Human and Ecological Risk Assessment: An International Journal*, (just-accepted), 00-00.
- Renner, S. (2001). Emergency exercise and training techniques. *Australian Journal of Emergency Management*, The, 16(2), 26.
- Samba, M. M. (2010). Intergovernmental collaboration in emergency management: The case of the September 2009 Georgia flood.
- Tisdall Anthony,(2013) Collaborative Decision Making, Operations Standing Committee, Program Manager, Montréal, Canada ppt
- Unlu,A. et al (2010) "Disaster and crisis management in Turkey: a need for a unified crisis management system", turkia.
- Virtual University for Small States of the Commonwealth (VUSSC), Introduction to Disaster Management, Version 1.0, Canada.
- Waugh, W. L., & Streib, G. (2006). Collaboration and leadership for effective emergency management. *Public Administration Review*, 66(s1), 131-140.
- Weinberg Sharon, (1999): Facilitating Collaborative Decision-Making in Six Steps, Paper presented to International Association of Facilitators Annual Meeting 1999. Virginia, USA.
- Wex, F., Schryen, G., Feuerriegel, S., & Neumann, D. (2014). Emergency response in natural disaster management: Allocation and scheduling of rescue units. *European Journal of Operational Research*, 235(3), 697-708.
- William Leiss *The Canadian Journal of Sociology / Cahiers canadiens de sociologie* Vol. 19, No. 4 (Autumn, 1994), pp. 544-547

رابعاً: المراجع الإلكترونية

- <http://www.moi.gov.ps/Page.aspx?page=content&id=2> 20/02/2015, 07:45.
موقع وزارة الداخلية الفلسطينية بغزة
- <http://www.palnnn.com/?p=17989> 21/02/2015, 03:43.
شبكة الأنباء الفلسطينية – نبأ

- <http://www.gaza-city.org/index.php?page=newsdetail&id=849> 21/02/2015, 04:20.
موقع بلدية غزة
- <http://www.eqtesadia.ps/local/14672.html> 21/02/2015, 05:08.
موقع أون لاين الاقتصادية
- <http://www.ifrc.org/en/what-we-do/disaster-management/> 5/07/2014 17:00
تقرير حول إدارة الكوارث والأزمات – موقع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
- <http://www.publicsafety.gc.ca/cnt/mrgnc-mngmnt/mrgnc-prprdnss/ntnl-xrcs-prgrm-eng.aspx> 06/01/2015 23:15
تقييم مبادرة الوقاية/ التخفيف من حدة ونتائج حالات الطوارئ – تقرير ٢٠١٢ - ٢٠١١ - نسخة الكترونية
- <http://www.najah.edu/arabic> 5/07/2014 23:00
موقع جامعة النجاح الوطنية - فلسطين
- <http://www.publicsafety.gc.ca/cnt/rsrscs/pblctns/mrgnc-mngmnt-pnnng/indexeng.aspx> 08/01/2015 20:45
دليل تخطيط إدارة الطوارئ ٢٠١٠ - ٢٠١١ - نسخة الكترونية
- <http://www.jstor.org/discover/10.2307/3341155?uid=2129&uid=2&uid=70&uid=4&sid=21105339973433>
مكتبة رقمية لمنظمة إيتاكا غير ربحية
- <https://www.gov.uk/emergency-planning-and-preparedness-exercises-and-training> 08/01/2015 20:45
التخطيط لحالات الطوارئ والتأهب – تمارين وتدريبات – نسخة الكترونية
- <http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=22896#.VTblfCy1MZs> 22/04/2015 03:11
مركز أنباء الأمم المتحدة

ملحق الدراسة

- ملحق رقم (١): قائمة المحكمين
- ملحق رقم (٢): طلب تسهيل المهام والتحكيم
- ملحق رقم (٣): الاستبانة في صورتها النهائية

ملحق رقم (١)

قائمة المحكمين

م.	الاسم	مكان العمل
١.	د. سمير صافي	كلية التجارة الجامعة الإسلامية
٢.	د. أكرم سمور	كلية التجارة الجامعة الإسلامية
٣.	د. وسيم الهابيل	كلية التجارة الجامعة الإسلامية
٤.	د. يوسف بحر	كلية التجارة الجامعة الإسلامية
٥.	د. سامي أبو الروس	كلية التجارة الجامعة الإسلامية
٦.	د. نافذ بركات	كلية التجارة الجامعة الإسلامية
٧.	د. ياسر الشرفا	كلية التجارة الجامعة الإسلامية
٨.	د. محمد فارس	كلية التجارة جامعة الأزهر
٩.	د. نهاية التلباني	كلية التجارة جامعة الأزهر
١٠.	د. بهاء الدين العريني	كلية المجتمع للعلوم التطبيقية
١١.	د. حسام أبو شمالة	كلية المجتمع للعلوم التطبيقية
١٢.	أ. رامي مهنا	وزارة الصحة
١٣.	أ. محمد أبو جياب	وزارة الداخلية

ملحق رقم (٢)

طلب تسهيل المهام والتحكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

 **الجامعة الإسلامية - غزة**
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلي 1150 **مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا**

رقم...../35/ج.ن.غ
Date..... 09-02-2015 تاريخ

حفظه الله،

الأخ الفاضل/ _____

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة باحث

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ حبيب عبدالله احمد ابوزايد، برقم جامعي 120100754 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التجارة تخصص إدارة الأعمال-إدارة موارد بشرية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعد في إعدادها والتي بعنوان:

متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة

دراسة حالة: دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة منخفض الكسا ديسمبر 2013م

شاكرين لكم حسن تعاونكم،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز



صورة إلى:-
الملك.

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ص.ب. 108، الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (٣)

الاستبانة في شكلها النهائي



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التجارة
قسم إدارة الأعمال

الموضوع: تعبئة استبانة لرسالة ماجستير بعنوان:

"متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة"

دراسة حالة: دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة منخفض الكسا ٢٠١٣/١٢م

يرجى منكم التكرم بتعبئة الاستبانة المرفقة، بعد قراءة كل عبارة من عبارات الاستبانة قراءة متأنية ووضع الدرجة المناسبة من ١ - ١٠ وفق التقدير الذي ترونه مناسباً حيث كلما اقتربت الدرجة من ١٠ دلت على الموافقة العالية على العبارة.

علماً بأن اجاباتك ستعامل بسرية تامة وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وتتوقف على دقتها صحة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

حبيب عبد الله أبو زايد

٠٥٩٢٠١٠٣٠٠

المحور الأول: البيانات الشخصية

الرجاء وضع علامة (√) في المكان المناسب:

١- الفئة العمرية:

☐ أقل من ٣٠ عام ☐ ٣٠ - أقل من ٤٠ عام ☐ ٤٠ عام فأكثر

٢- سنوات الخبرة:

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ ٥ الى أقل من ١٠ سنوات ☐ ١٠ الى أقل من ١٥ سنوات ☐ ١٥ سنة فأكثر

٣- طبيعة العمل:

☐ مدير عام ☐ نائب مدير عام ☐ مدير إدارة أو وحدة ☐ نائب مدير إدارة أو وحدة ☐ مدير دائرة ☐ مدير قسم ☐ مشرف ☐ أخرى (حدد)

٤- الرتبة العسكرية:

☐ لواء ☐ عميد ☐ عقيد ☐ مقدم ☐ رائد ☐ نقيب ☐ ملازم أول ☐ ملازم

٥- المؤهل العلمي:

☐ ثانوية عامة فأقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

٦- المحافظة (حسب مكان العمل):

☐ شمال غزة ☐ غزة ☐ الوسطى ☐ خان يونس ☐ رفح

٧- عدد مرات المشاركة في إدارة الكوارث: (.....) حدد العدد إن وجد

٨- عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها في مجال القيادة: (.....) حدد العدد إن وجد

٩- ما هي المشاكل والعوائق التي صاحبت عمليات الإخلاء والإيواء فترة منخفض الكسا:

- ☐ - عدم توفر وسائل النقل
- ☐ - عدم تجاوب المتضررين لعمليات الإخلاء
- ☐ - عطل وسائل النقل
- ☐ - تجمع الفضوليين
- ☐ - امتلاء الشوارع والطرق بالمياه
- ☐ - كل ما سبق

المحور الثاني: مجالات الدراسة

يرجى وضع الدرجة المناسبة، حيث كلما اقتربت الدرجة من ١٠ دل على الموافقة العالية على ما ورد في العبارة والعكس صحيح.

الدرجة ١٠-١	القيادة الفاعلة	(أ)
	١. تقدم القيادة توجيهات واضحة لعمليات إدارة الكوارث	
	٢. تأخذ القيادة التحذيرات بخصوص الكوارث المتوقعة على محمل الجد	
	٣. تستفيد القيادة من الدروس الناتجة عن إدارة الكوارث	
	٤. توجد قيادات ذات كفاءة لتنفيذ الخطط لإدارة الكوارث	
	٥. تقوم القيادات الميدانية بتوزيع الأدوار وتحديد المهام والمسؤوليات بكفاءة وفعالية	
	٦. تقوم القيادة بتحفيز وتشجيع المشاركين في مواجهة الكوارث ورفع روحهم المعنوية	
	٧. تستجيب القيادات الميدانية بسرعة للتعليمات الطارئة	
	٨. تقوم القيادة بالضبط والسيطرة على عملية إدارة الكوارث	
الدرجة ١٠-١	الدعم اللوجستي والمخصصات المالية	(ب)
	٩. يتم الاستفادة من أنظمة المعلومات الإدارية في إدارة الكوارث	
	١٠. يوجد نظام فعال لإدارة المخازن والنقل	
	١١. يوجد فحص دوري للمعدات والأدوات المستخدمة في مواجهة الكوارث	
	١٢. يتوفر نظام طرود جاهزة قبل وقوع الكارثة تشمل السلع الأساسية كالماء والغذاء، والنظافة، والأدوية الطارئة.	
	١٣. يتوفر أماكن آمنة للإيواء قريبة من المناطق المعرضة للكوارث يسهل الوصول لها	
	١٤. تتسم عملية صرف مخصصات الكوارث أو الطوارئ بالمرونة	
	١٥. توجد اعتمادات مالية ومعدات وأجهزة حديثة مخصصة لإدارة الكوارث	
	١٦. يوجد نظام جيد ومتكامل للمعلومات ونظم الاتصالات الخاصة بإدارة الكوارث	
	١٧. توجد غرفة عمليات للطوارئ مجهزة بكافة المستلزمات الضرورية لإدارة الكوارث	
	١٨. توفر الإدارة بدائل لمعدات ووسائل الاتصال لاستخدام احداها عند تعطل الأخرى	

١٩.	تتوفر وسائل الأمان والإسعاف بالشكل الكافي للتعامل مع الكوارث	
(ج)	مستوى المشاركة المجتمعية	الدرجة ١-١٠
٢٠.	يتم بناء فرق استجابة مؤهلة ومدربة من السكان المحليين	
٢١.	يوجد ربط وبناء علاقات بين السلطات المحلية والمجتمع المحلي في إدارة الكوارث	
٢٢.	يوجد تقييم تشاركي للأخطاء وتحديد نقاط الضعف والقوة بين الجهات الحكومية والمجتمع	
٢٣.	يوجد منظمات مجتمعية متخصصة تقوم على تنظيم وتعبئة المجتمع وبناء قدراته على أسس المشاركة المجتمعية	
٢٤.	يتم وضع وتوزيع إرشادات توجيهية مختصرة مفهومة يمكن للمجتمع اتباعها في حالة الكوارث	
(د)	التنبؤ والتخطيط "إشارات الإنذار المبكر"	الدرجة ١-١٠
٢٥.	يوجد تحديد للمخاطر المتوقعة وأضرارها وأنماطها واتجاهاتها	
٢٦.	يوجد نظام رصد يتابع الظواهر والمؤشرات على أسس علمية للتنبؤ	
٢٧.	يتم نشر تحذيرات دقيقة وفي الوقت المناسب قبل وقوع الكارثة	
٢٨.	تصل التحذيرات للفئة المستهدفة في الوقت المناسب	
٢٩.	تحتزم الفئات المستهدفة إرشادات التحذير المقدمة	
٣٠.	يتم تقديم حوافز لمن يبلغ عن أية مشكلة أو خطر متوقع	
٣١.	توجد تعليمات وإجراءات محددة لكيفية التعامل مع الكوارث المحتملة	
(هـ)	بناء فرق العمل والكوادر المؤهلة	الدرجة ١-١٠
٣٢.	يوجد برامج تدريبية لزيادة القدرة على مواجهة الكوارث	
٣٣.	يوجد طاقم وظيفي مؤهل للقيام بممارسة وجمع وتحليل مؤشرات حدوث الكوارث	
٣٤.	يوجد فرق مختلفة ومتعددة للتعامل مع الكوارث المختلفة	
٣٥.	يتم الاستعانة بالخبراء من خارج الحكومة في مجال إدارة الكوارث	
٣٦.	يتم مشاركة العاملين بالإدارات في الندوات والمؤتمرات الدولية في مجال الكوارث	
٣٧.	هناك تدريب على الخطط الموضوعة للتعامل مع الكوارث المحتملة	

٣٨.	يتم تنظيم محاضرات دورية للفرق المكلفة بعمليات الطوارئ لمواجهة أعمال الكوارث من قبل خبراء في هذا المجال	
٣٩.	تتميز الأدوار في تنفيذ مهام فريق إدارة الكوارث بالوضوح	
(و)	الإعلام	الدرجة ١٠-١
٤٠.	يتم تزويد الجماهير بالمعلومات الكاملة التي تحد من انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة حول الكوارث	
٤١.	يتم بث توجيهات ونشر تعليمات للجماهير بهدف التعامل مع نتائج الكوارث	
٤٢.	يتم التنسيق مع الجهات الأمنية المعنية عن كيفية تغطية الكوارث، وحجم ونوعية المعلومات المستهدفة تغطيتها	
٤٣.	يتم إعداد خطاب اعلامي على مستوى عال أمنياً وإعلامياً حول الكوارث	
٤٤.	يتم الالتزام بعرض الحقائق بدقة ورفض مبدأ حجب المعلومات أو إخفائها نهائياً	
٤٥.	يتسم العاملين بأجهزة الإعلام المحلية بالخبرة في التعامل مع الكوارث	
٤٦.	تقوم وسائل الإعلام على جمع ونقل المعلومات حول المناطق المتضررة وتنبيه المسؤولين الحكوميين	
٤٧.	تسهل وسائل الإعلام المعرفة حول الكارثة والتأهب والاستجابة لها	
٤٨.	تساعد وسائل الإعلام منظمات الإغاثة والجمهور على تسليط الضوء على الاحتياجات اللازمة	
(ي)	اتخاذ القرار التعاوني	الدرجة ١٠-١
٤٩.	يوجد تنسيق مسبق مع القطاع الخاص لمواجهة أية كوارث محتملة	
٥٠.	يوجد تنسيق بين قيادات غرف العمليات بما يتعلق بمواجهة الكوارث	
٥١.	يوجد تنسيق كافي بين المعنيين من القيادة العاملة في التخطيط لإدارة الكوارث	
٥٢.	يوجد ثقة وتعاون بين الجهات الرسمية والجهات المشاركة الأخرى	
٥٣.	تقوم القيادة على جمع المعلومات وإبلاغها للجهات المشاركة في مواجهة الكوارث	
٥٤.	توجد جهات مساندة جاهزة لتولي زمام الأمور والعمل على سد الثغرات الناتجة عن غياب الجهات الحكومية	
٥٥.	يعتبر القرار التعاوني والتشاركي مع المؤسسات الداعمة طوعي وليس اجباري	

المحور الثالث: دراسة حالة

٥٦.	تعتبر المسؤولية الواقعة جراء علمية إدارة الكوارث، مسؤولية مشتركة فيما بين الجهتين الحكومية وغير الحكومية
٥٧.	يتقاسم المتعاونون الموارد والمعرفة أثناء عملية تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالقرار المتخذ

على ضوء معاشيتك لحيثيات إدارة كارثة ألكسا ٢٠١٣/١٢م، نرجو تقييم مستوى نجاح وزارة الداخلية في إدارة الكارثة بوضع الدرجة المناسبة، من ١ - ١٠

٥٨.	نجحت وزارة الداخلية في تقدير الاحتياجات المطلوبة لمواجهة منخفض الكسا
٥٩.	نجح القائمين على التعامل مع المنخفض الجوي الكسا في تسهيل عودة المتضررين لحياتهم الطبيعية بعد انحسار الكارثة.
٦٠.	امتلك فرق إدارة كارثة منخفض الكسا المعلومات الحقيقية وفي الوقت المناسب.
٦١.	تم وضع ضوابط لعدم تكرار كارثة منخفض الكسا والاستفادة من دروس الكوارث لتلافي ما قد يحدث مستقبلاً
٦٢.	تلقت عمليات إدارة كارثة منخفض الكسا رضا وقبول مجتمعي بكافة فئاته.
٦٣.	تم الاستفادة من الإعلام في توجيه ساكني المناطق المتأثرة بكارثة منخفض الكسا.
٦٤.	ساعدت قدرات مراكز التوجيه والتحكم والسيطرة (العمليات)، في سرعة السيطرة وحصر أضرار كارثة منخفض الكسا.
٦٥.	استفادت وزارة الداخلية من الوسائل الإعلامية في ملاحظة ومتابعة الرأي العام حول إدارة كارثة منخفض الكسا.
٦٦.	شارك المجتمع المحلي بكافة فئاته في الحد من مخاطر كارثة منخفض الكسا.
٦٧.	نجحت عمليات الإغاثة بإعادة تسيير الخدمات الضرورية كالماء والكهرباء والخدمات الضرورية بسرعة بعد وقوع كارثة منخفض الكسا.
٦٨.	قامت وزارة الداخلية بتعزيز مبدأ الأهداف المشتركة والمسؤولية المشتركة لجميع المشاركين في إدارة كارثة منخفض الكسا.

	٦٩. التزمت الحكومة بالشفافية الكاملة التي تضمن تدفق المعلومات اللازمة للمعنيين بكارثة منخفض الكسا.	
--	---	--

شكراً لحسن تعاونكم